

الجزء الأول

عزيزي الملحد

أسئلة الملحدين أمام العقل والعلم

أ.د محمد داود



الإيمان والإلحاد

عزيزي املحد

أسئلة الملحدين أمام العقل والعلم

أ. د / محمد محمد داود

راجع المادة اللغوية

الصف والتنسيق

مجاور سيد مجاور سكران

ياسمين عبد الرحمن عبد الله

الإخراج الفني

رقم الإيداع

A

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٤م

عزيرى الإنسان

أياً ما كان ففكرك أو إيمانك...
فبيننا إحوة أصيلة...

أبونا آدم وأمنا حواء

داود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ
وَأَصْحَابِهِ، وَالَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ، وَالتَّابِعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،
وَبَعْدُ :

فِيَتَعَرَّضُ الْمَجْتَمَعُ الْمُسْلِمُ لِحَرْبٍ جَدِيدَةٍ.. أخطر من كل
الحروب العسكرية، إنها حرب الأفكار والثقافات، وما
يصاحبها من حروب نفسية من نشر- الشائعات الكاذبة
المغرضة، ومحاولة تشويه الرموز الفكرية والعلمية، وهدم
الأسوة والقُدوة بتشويه القادة، وكل ذلك يهدف إلى تحويل
المجتمع المسلم إلى نسيج مهلهل.. مستسلم، وإن كانت
الحروب العسكرية التي يقوم بها الغرب ضد العرب
والمسلمين تدفع المجتمعات إلى الفقر بتدميرها، ويكون الفقر
مقدمة تمهد لفرض السياسات والأفكار بعد ذلك... فإن
الحروب الفكرية المنهجية هي آلية تدمير الإنسان معنوياً
وصناعة الهزائم النفسية.

• ليس عبثاً ولا سدى أن يدعم انتشار الأفلام الجنسية والمخدرات في بلاد المسلمين.. ففي آخر الإحصائيات في ٢٠١٣م تم رصد أكثر من (٢) مليوني موقع لتداول المسائل الجنسية وإشاعتها، وعشرات القنوات ومئات المواقع التي تشكك في القرآن ونبي القرآن وسنته.. وفي كل ما هو إسلامي... إنهم يخترقون القلب بالشهوات والعقل بالشبهات.

• ليس عبثاً إعلان وزيرة الخارجية الأمريكية عن مشروعهم «الفوضى الخلاقة»... عفواً «الفوضى الهدامة»... واستخدموا كل أنواع الحروب لتحقيقها، ثم أرسلوا موجة عاتية من الحروب الفكرية.. منها موجة الإلحاد... يقابل كل هذه الحروب والهجمات الخارجية واقع داخلي مرير مليء بالسلبيات التي ساعدت على ظهور الإلحاد، ومن أهم هذه السلبيات:

١- الطرح المشوه للدين... بين الإفراط والغلو والتشدد... والتفريط والتساهل، وتحول المرجعية في الدين إلى الشهرة

بدلاً من التخصص والكفاءة... وأسهم الإعلام في ذلك من خلال تقديمه من لا يحق له أن يتصدر العلم والفتوى، وظهر في بعض القنوات الخاصة الاعتبار التجاري الذي يهدف إلى الربح على حساب الرسالة الإعلامية... وظهر اتجاه قوى في هذه القنوات... ادفع وتكلم (ادفع وقو وول). وحدث خلط بين القيمة والشهرة.

٢- الانفصام في المجتمع بين الشعارات الدينية البراقة... والواقع المؤلم الذي نعيشه جميعاً ألماً ومعاناة... فالمجتمعات العربية على قمة قوائم الفساد في العالم... وأصبح الفساد قانونياً (يعنى يتم بإساءة استخدام القانون لصالح الفساد)... حتى صار في كثير من مؤسسات المجتمع... اتجاه (ادفع وخالف).

٣- افتقاد الأسوة الحسنة والقُدوة الطيبة في كثير من الكبار (بالمعنى الاجتماعى) والوجهاء والمسؤولين والعلماء، وطغت النرجسية والأنانية والطمع، ونسى هؤلاء رسالتهم ومسؤوليتهم... بعيداً عن جلال الإيمان وربانية المؤمن.

٤ - السقوط العلمى للمجتمعات الإسلامية والعربية أمام الحضارة الغربية، فليس للمسلمين حضور على الخريطة العلمية العالمية. ولا إسهام فى صنع الحضارة، وإنما هم فى موقع الاستهلاك الحضارى... ومن هنا شاعت أكذوبة «أن الاسلام ضد العلم» و«أن الإسلام سبب التأخر»... إلخ، وترتب على ذلك سحب الصراع الذى كان بين الكنيسة والعلم فى القرن السابع عشر- فى أوروبا على الإسلام.

وفى إطار هذه الفتن والثقافات المضادة الوافدة... اتسعت مساحة الأسئلة وتجاوزت السؤال : ماذا أفعل؟ لتصل إلى السؤال : لماذا أفعل؟!!! وما كان من المسلمات فى الماضى (المقدسات وأمور الغيب) أصبح الآن موضع نقاش... ويستلزم هذا أن يتسع الصدر لكل الأسئلة... وأن نبين بالعلم والعقل الإجابات المقنعة عن هذه الأسئلة الجديدة.

• ولا يخفى على وعى عاقل بصير بأن التقنية الحديثة يستخدمها الآخر فى إتقان صناعة الزيف فى حياتنا، وتسهم عمليات التزوير اللغوى فى ذلك... فالتحرش

الجنسى تحرر جنسى وحرية شخصية !!!، ولم تعد العذرية مهمة للبنات !!!، والكفر والإلحاد حرية !!!، والأجساد العارية جمال إنسانى !!!، والجرأة على تأويل نصوص القرآن بغير علم تحت عنوان : الفكر حرية !!! وبحجة مواجهة التشدد والتطرف يباح الانحلال والتسيب !!!، ونحن الشرق الأوسط ولسنا الشرق العربى أو الإسلامى !!!... إلخ.

• وهذا الكتاب أردت به أن يكون شمعة تنير طريق الباحثين عن الحقيقة، وقد راعيت فى لغته التيسير، فهى أشبه ما تكون بالفصيحة العامية، أيضاً جارىت الشباب فى نمط الكتابة الجديدة على صفحات facebook من تكرار بعض الحروف للتأكيد وإظهار الأهمية، واستخدام النقط المتجاورة كبديل عن الفاصلة... وللإشارة إلى أن هذا الموضوع فيه تفصيل، وذلك لأن الكتابة السريعة كالكلام الشفهى السريع يختلف عن الكلام المكتوب بتمهل وتؤدة ومراجعة وآثرت أن أحاطبهم بأسلوب قريب من طريقتهم ليسهل عليهم الفهم والاستيعاب.

- كما أثرت تسجيل أسئلة الملحدون كما وردت عبر صفحة facebook (الملحدون يعترفون) بلغتهم وأسلوبهم كما دونوها بأخطائها النحوية والإملائية والأسلوبية بل وبلهجة كل منهم لتكون مرآة صادقة للحالة التي هم عليها، هذا من جانب، ومن جانب آخر ليقف العلماء والمربون على حجم الفراغ لدى الشباب الذي تسببنا فيه بإهمالنا لهم... وقدر الغربة التي يغرق فيها الشباب... ليست الغربة عن الإيمان فقط... بل وعن لغته وثقافته... مسخ كامل للهوية العربية والإسلامية.
- واقتصرت على إجابة الأسئلة التي تخص جانب التفكير في القرآن، وفي التشريع، وفي الإيمان... إلخ.
أما ما كان من شبهات مثارة وافتراءات فأحلتها إلى موسوعة بيان الإسلام للرد على الشبهات.
www.bayanelislam.net
- والجزء الخاص بالعلوم الطبيعية تركته لأهله يتحدث فيه أهل هذه التخصصات، بالإضافة إلى الإحالة إلى مواقع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

(موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة www.eajaz.org)

(موقع الإعجاز الخاص م/ عبد الدايم الكحيل www.kaheel7.com)

- ولا يفوتني في هذه العجالة أن أشير إلى إيراد عدد من التعليقات والإجابات التي شارك بها الأستاذ الشيخ جمال قطب الرئيس الأسبق للجنة الفتوى بالأزهر الذي شرف الصفحة وشارك في جهدها، جعل الله هذه المشاركة في ميزان حسناته. وكان للمشاركة المتميزة للأستاذ الدكتور جمال الدين إبراهيم أستاذ علم السموم بكاليفورنيا ومدخلاته التي اتسمت بالأسلوب العلمي المنطقي كبير الأثر في إثراء حوارات ومساجلات الصفحة فله أجزل الشكر مني وعظيم الثواب من الله.
- سيلحظ القارئ تكرارًا في الإجابات والمعلومات لتكرار عدد من الأسئلة واختلاف الطرح بها مع ثبات الإجابة عنها، وفرض هذا التكرار الأمانة العلمية.
- إنني في هذا الكتاب أجتهد في تصحيح المعلومات وتقديم الحقائق بالعقل والعلم، كي يستطيع الباحث عن الحقيقة أن يتخذ قراره الصحيح المبني على حقائق ومعلومات صحيحة...، لأن المعلومات الخاطئة تؤدي إلى قرارات خاطئة ومضللة.

والحوار موصول... مع تحياتي... واحترامى للجميع...
وتمنياتى بالوصول إلى الحقيقة... وإلى بر الأمان باقتناع ورضا...
والحمد لله رب العالمين.

محمد داود

١ يناير ٢٠١٥

قصة هذا الكتاب

- في لقاء ودود في أحد الأماكن النيلية بأسوان حيث كنت في صحبة أحبة دعانا أحدهم كرمًا وجودًا... و ذهبوا لبعض شأنهم... وأحببت أن أخلو وحدي أتأمل النيل يجري صافيا تحفُّ به الأشجار الخضراء خلفها جبال الرمال الذهبية الناعمة... ونسيم عليل... وهدوء يكسو المكان إلا من صوت أعشقه... له في حياتي ذكريات إنه صوت الكروان... وإذ بخطى هادئة تتقدم على استحياء يستأذن صاحبها في الجلوس معي... بعد السلام وعبارات التحية... جلس... أحسست به... إنه يريد أن يتكلم في شيء ما... لكن شيئًا ما يمنعه...
- فقلت له.. قل ما تريد... بأي طريقة... وفي أي موضوع... مهما كانت الأمور!!
 - فقال لي بسرعة خاطفة: أنا ملحد...
 - أخفيت الصدمة... وقلت له... ماذا يعني كلامك؟!...

• قال لى.. أنت تقديس الإله وكلماته (القرآن) هى كتابك الهادى لك أما أنا فأقدس العقل فهو إلهى، وكتابى هو العلم، العلم هو قرآنى.

• قلت له.. لماذا تقول ذلك؟ ما الدافع؟

• قال لى : الدافع وراء اعتقادى هذا أنى وجدت فى القرآن أخطاءً علمية !!!

• قلت له.. مثل ماذا؟! قال.. مثل ﴿سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَّةِ﴾

الْغَمْرَانِ الْبَقَّةِ الْبَقَّةِ الْبَقَّةِ

الْغَمْرَانِ الْبَقَّةِ الْبَقَّةِ الْبَقَّةِ.

بينما العلم أثبت أن خيوط العنكبوت أقوى من الفولاذ، لذلك يصنع منها الملابس الواقية من الرصاص - يعنى هناك تعارض بين حقائق العلم والقرآن - لذلك أنا أؤمن بالعلم... وأقدس العقل الذى أنتج العلم... العقل اكتشف واخترع، والحضارة الحديثة مدينة له فى كل إنجازاتها.

قلت له.. حسناً أنت تقدر العلم والعقل... وأنا معك فى

تقدير العلم والعقل... لكنى أختلف معك فى جعلها إلهاً... أو

مقدسین... فالعلم وسيلة وليس غاية، والعقل مخلوق وليس خالقاً. (وبشأن العنكبوت فإن دقة الأسلوب القرآني تظهر لنا أن الوهن في بيت العنكبوت وليس في خيوط العنكبوت... وبينهما فرق... والعلم الحديث أفادنا أن بيت العنكبوت يحيط به الوهن بكل معنى: فبعض أنواع العنكبوت تقضى- على الذكر قتلاً وافتراساً بمجرد قيامه بعملية إخصاب الأنثى، وفي بعض الحالات تلتهم الأنثى صغارها، وفي بعض الأنواع تموت الأنثى بعد إخصاب بيضها، ثم اقتتال الأخوة من أجل الطعام والمكان... فيقتل بعضهم بعضاً.

وهذا يعني أن بيت العنكبوت ليس فيه معنى الحماية ولا المودة بين أفرادها ولكنه بيت كله شراسة ووحشية... ومن هنا ضرب القرآن به المثل في الضعف والهوان).

• قال لي.. لماذا تختلف معي... وأنت تنتفع باكتشافات العقل والعلم في الدواء والطائرات والتقنية الحديثة في النانو تكنولوجي... ولم يقدم الدين شيئاً من ذلك.

• قلت له مهلاً.. تعال نرى العقل فى القرآن بمعيار العقل والعلم، وكذلك نرى كيف وضَّح القرآن دور الإيمان ودور العلم.. وهل دور الإيمان أن يصنع لك الدواء والطائرات... إلخ أم أن هذا دور العلم؟!... هناك أفكار خاطئة غير علمية.. وغير عقلية تشاع عن القرآن... والمعلومات الخاطئة... حتماً... حتماً... تؤدى إلى نتائج خاطئة ومضللة.

- ثم هل تعلم أن العقل فى القرآن أساس التكليف.. وأنه هو المخاطب فى القرآن..

وأن القرآن جاء هادياً للعقل فى ما وراء الطبيعة (الغيب)، وفى الأخلاق والمعاملات... أما فى العلوم الطبيعية فقد جعل القرآن مصدر المعرفة فيها التجربة... والمعمل... ورحم الله الشيخ الشعراوى... كان يقول: ليس هناك فرق بين كمياء عربى وكمياء أمريكى، لذلك حث القرآن على البحث العلمى وجعل التخلف العلمى جريمة فى حق البشر المسلمين المعاصرين، والقرآن منه برىء.

- والقرآن كذلك رسالة يفهمها العقل في سهولة ويسر- ، وهو لا يناقض العقل ولكنه داعم له.
- لكن من العقل أن تضع العقل في منزلته ورتبته الحقيقية... إنه مخلوق وليس خالقاً... العقل يكتشف ولا يخلق.

- قال لي جليسى في نعمة فيها انفعال مكتوم وبحدة في الصوت.. مع امتعاض الشفتين وتقطبة في الوجه.. أليس القرآن سبباً في جمود العقل.. بأوامره التي تسلب الإرادة والتفكير... ماذا تقول في الآيات الآتية :

﴿ التَّمَكُّ الْقَضْرُ الْعَجَبُونَ الرُّفْرُ لِقُتْمَانَ ﴾ آل

عمران: ١٢٨.

﴿ النِّجَابُ الطَّلَاقِ ﴾ النساء: ٦٥.

﴿ الصَّفِّ الْجَمْعَةُ الْمَنَافِقُونَ النِّجَابُ الطَّلَاقِ ﴾ يوسف:

.٢١

﴿ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ الإنسان: ٣٠.

- نظرت إليه بابتسامة حانية.. وقلت له في هدوء بالغ.. عزل
أى كلام عن سياقه يخرجُه عن معناه.. ومثل هذه
الاستشهادات تأتي على طريقة من يستشهد بـ

﴿الشُّجْرَاءُ التَّمَنُّاءُ الْقَضَائِنُ﴾ النساء: ٤٣.

﴿الرَّجِيمِ أَعُوذُ﴾ الماعون: ٤.

ويقف عندها ولا يكمل الآية،.. أيضًا في بعض الأحيان
يفسر البعض القرآن الذى نزل بلسان عربى مبین... يفسره
البعض بالعامية وليس بقواعد اللسان العربى المبین.. إن
ضعف الناس فى اللغة العربية أفقدهم الحس اللغوى المرهف
بلغه القرآن... حتى صاروا ينظرون إلى الحسن والكمال على أنه
عيب ونقص!!!!

- هل تعلم أن القرآن الكريم معجزة عقلية تخاطب العقل
وتقنعه، وليس معجزة حسية.

- ثم قلت له: أما عن العلم والقرآن... لا تتعجل، وأدعوك

لتدبر الحقائق التالية عن نظرة القرآن للعلم:

- أول آية نزلت: ﴿الرَّجِيمِ﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ العلق.

- العلم سبب الرفعة ﴿الْهَيْبَتِ، الَّتِيكَ، الضَّحَى، الشَّرْحِ، التَّيْنِ﴾
 العِزَّةِ، الْقُدْرَةِ، الْبَيْتَةِ، الْبُرْزَةِ، الْعَادَاتِ، الْفَيْدِ ﴿
 المجادلة.

- العلم سبب التكريم.... أَهْلُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿
 سُورَةُ الْفَاتِحَةِ﴾ البقرة.

- العلم وسيلة للخشية والخشوع.... ﴿الْمُحْرَجَاتِ قَتِ
 اللَّاتِيَّاتِ الْهُلُوقِ الْبَحْرِ، الْقَبْكَرِ الرَّحْمِ، الْمُتَّخِذَةِ﴾
 فاطر.

وقد جاءت تلك الآية في سياق آيات تتحدث عن علوم
 كونية (الظلمات - النور، الظل والحر - السماء، الماء، الثمرات،
 الجبال، الدواب... إلخ) أرجو القراءة العلمية بتدبر للآيات.

- الحقيقة أن القرآن لا يناقض العلم أبداً... القرآن مع
 وكالة ناسا...

• فقال جليسى في دهشة بالغة تحمل نبرة التعجب... هل
 هذا معقول؟!.. القرآن مع وكالة ناسا!!

- وفي هدوء بالغ يعبر عن يقين راسخ.. قلت لجليسى:
نعم القرآن مع وكالة ناسا...يعنى القرآن مع حقائق العلم...
وسأبين لك ذلك.

(راجع: القرآن مع وكالة ناسا ص....)

- ومرت بنا حالة من الصمت...لعله التدبر..وإعادة
التفكير فى ضوء الحقائق الجديدة.. فحاولت تدعيم هذه
الحالة التأملية بشهادة العلم.. بالدليل العلمى...
بالشاهد الثقة..بالشاهد المحايد... الذى لا يجامل
أحدًا.. فقلت له: أنت تؤمن بالعلم.. فلماذا لا تعترف
بنتائجه؟!!!

- لقد شهد العلم للآيات التى تحدثت عن الكون
والإنسان..

(راجع : صمتاً العلم يشهد ص....)

- ثم نظر إلىّ، وقال: الفكر حرية...لماذا لا تقبلون النقد؟!
- فقلت له.. دع عنك البشر... فلنركز فى الأصل.. والسؤال هنا
هو:

هل الإسلام يخشى النقد؟

- والحقيقة.. لا.. الإسلام لا يخشى النقد، بل الإسلام هو الذى علمنا أن نسأل وأن لا نقبل الايمان إلا بالحجة والبرهان ومنع الإكراه فى الدين..

﴿الْأَنْفُطُكُ الْمَطْفُفِيْنَ الْأَشَقَّكَ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى

الْعَاشِيَتِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الْبُهْمَنِ﴾ البقرة: ٢٥٦.

لأن الإكراه على الايمان لا يصنع الإنسان المؤمن... يكفى أن تتدبر الآيات التى تثير الذهن وتدفع العقل للتفكير فى أقدس قضية فى الوجود.. قضية الايمان بالخالق.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ النمل.

- وعلى حد تعبير جيفرى لانج أستاذ علم الرياضيات بجامعة واشنطن الذى كان شديد الإلحاد.. ثم آمن.. وكتب كتابًا عنوانه... حتى الملائكة تسأل.. يعنى

من حق كل إنسان أن يسأل.. ومن الواجب على أهل العلم أن يبينوا.. بالعقل والعلم.
لقد علمنا القرآن أن لا تبقى أسئلة دون أجوبة.

- ..مضى الوقت سريعاً من حيث لا نشعر... وإذا بالأصحاب الذين ذهبوا لبعض شأنهم قد عادوا...
ورائحة السمك النيلى الأسوانى بعد طهيته تدعونا إلى وجبة الغداء... استأذنت الأصحاب فى دعوة جليسى إلى الطعام معنا... فرحبوا وتوجهنا جميعاً إلى مائدة الطعام على النيل... واستأذنت جليسى فى الانصراف بعد الطعام مباشرة حيث أتوجه مع أصحابى إلى المطار للعودة إلى القاهرة..

- فقال لى جليسى.. لكن حوارنا لم يتم!!!
- فقلت له.. نعم، والحوار موصول...
- قال لى.. كيف ومتى؟!!! وأنت ذاهب الآن.

• قلت له.. عن طريق الشيخ جوجل... سأطلب منه أن يفتح لنا صفحة للحوار في موضوع.. حوار الإيمان والإلحاد، ومن خلالها نتواصل يوميًا على مدار الساعة... وتَمَّ ذلك في صفحة facebook «الملحدون يعترفون»... ولاسم الصفحة - هذا قصة - أئينها في فصل.. اعترافات.. كنت ملحدًا.

- ثم أشار على بعض أصحابي بسلسلة تجمع خلاصة هذه الحوارات في كتاب لتكون متاحة لمن لا زالوا يفضلون النسخة الورقية للكتاب على النسخة الإلكترونية... فكان هذا الكتاب.

﴿ الْحَقُّ الْمَعْلُومُ نُورٌ مِّنْ مَّوْجِ الْمُرْمِكِ الْمُنْكَرِ الْقِيَامَةِ ﴾

المتحنة: ٤.

ما معنى الإلحاد؟

- معنى كلمة (لحد) في اللغة : مال عن المقصد، ويتنوع هذا الميل بحسب سياق الكلام.
- فتأتى بمعنى الجدل والمهارة في قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾ فصلت.
- وتأتى بمعنى وصف الإله بما لا يليق به من صفات أو التأويل المذموم لصفاته في قوله تعالى : ﴿ يَا اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ الأعراف: ١٨٠.
- وتأتى بمعنى الظلم في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ الحج.
- ومعنى (يلحدون إليه) : يشيرون إليه زاعمين أنه يُعَلِّمُ الرسول. ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
- قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
- النحل.

- والملحد بمعناه العام هو الطاعن في الدين المائل عنه، وأخبر القرآن عن وقوع فكرة الإلحاد في القديم، حيث أخبر عن الدهريين الذين لا يؤمنون بالخالق ولا بالبعث ولا بالحساب، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الجاثية: ٢٤.
- وفي الزمن المعاصر اتسع معنى الإلحاد ليشمل إنكار وجود إله، وإنكار وجود أديان ورسل لكنه يؤمن بالآله (ربوبي)، والحائر المتشكك المتردد الذي لم يحسم إيمانه أو فكره (اللا أدري).

هل الدين اختراع عقلي؟!

- هل الإسلام ضد العقل؟!
- هل الدين خاضع للتطور مثل باقى مظاهر الحياة؟!
- هل الدين اختراع عقلي وصناعة بشرية؟!
- هل يصلح العقل بديلاً عن الدين (الإسلام)؟!
- المرجعية الدينية، تكون للعقل أم لخالق العقل؟
- هل الإسلام ضد العلم؟

أولاً: من المهم أن نؤكد أن الإسلام عَظَم من قيمة العقل وعَدَّه من أهم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، ولقد أولى الإسلام اهتمامًا خاصًا بنعمة العقل، سواء من حيث العناية بها والمحافظة عليها، أو من حيث توجيهها وإرشادها إلى ما يفيد...

فمن ناحية المحافظة عليها: حرّم الإسلام كل ما يضرُّ بها أو يمسها بسوء، مثل شرب الخمر، والمخدرات، والمسكرات، وفي هذا لون من الاهتمام والعناية بنعمة العقل. ومن ناحية توجيهها فقد جاء القرآن الكريم هاديًا للعقل لكى

• مسائل الغيب في نظر المنهج العلمي :

وإذا كان الإسلام قد أطلق العنان للعقل في مسائل الماديات في كل ما يخضع للتجربة، فإن مسائل الغيب لم يجعلها الإسلام مجالاً للبحث العقلي، لأن أدوات البحث حينئذٍ غير كافية.. ناقصة.. وبالتالي ستكون النتائج غير صحيحة ومضلّة. ولا يقبل في مجال البحث العلمي... أطروحة بحث عن أحوال الملائكة بالليل وبالنهار، ولا عن أحوال الجن في الصيف والشتاء...، ولا عن خصائص ثمار الجنة... إلخ، لأنه لا يمكن الدخول بمفردات هذه البحوث إلى المعمل.

والعلم نفسه يعترف بأن مسائل الغيب ليست موضوعاً للبحث العلمي، ويزيد هذه الحقيقة تأكيداً تجربة البشرية في بحثها الدائب في مسائل ما وراء الطبيعة.

إن البشرية دائمة الاختلاف حول مسائل الغيب والأخلاق، واجتهدت البشرية للوصول إلى ميزان يفصل بين الحق والباطل... واختلفت ولا يزال الاختلاف إلى اليوم بين الفلاسفة في مسائل الأخلاق، وفي التمييز بين الحق والباطل، وتقوم أدلة عقلية لرأى ما وتهدمها أدلة عقلية أخرى... وهكذا.

حتى من زعم أنه اخترع مقياساً للفصل بين الحق والباطل، فإن التجربة هدمت آراءه، ولناخذ على ذلك مثلاً: «ديكارت» لقد زعم أنه اخترع منهجاً يفصل بين الخطأ والصواب، وتهاوى منهج ديكارت وهدمت التجربة آراءه في الجانب المادى، وأما آراؤه المعنوية فقد خالفه فيها أساطين الفكر والفلسفة، وبقيت مسائل ما وراء الطبيعة (الغيب) ظنية واحتدم الخلاف فيها.

إن الحضارة المادية مدينة للعقل البشرى... فللعقل في جانب المادة أن يتكرر.. وأن يبتكر... وأن يجرب... فهذا مجاله، أما مسائل ما وراء الطبيعة (الغيب) فالعقل يعجز عن الوصول لليقين فيها... ومن هنا جعل الله الدين هادياً للعقل ومرشداً له في أمور الغيب ومسائل الأخلاق والتشريع.

وعلى العقل أن يجتهد في أداء دوره في فهم رسالة الله إليه، والوعى بما فيها، وهذا مقام التسليم، التسليم للأعلم ولصاحب القدرة التي لا حد لها، وإن كان أحدنا يسلم أمره لمن هو أكثر منه علماً وخبرة، فإذا سُئِلَ أحدنا: لماذا تأخذ هذا الدواء؟ يجيب: لأن الطبيب وصفه لى... فكيف بنا لا نسلم لله الخالق؟!!

• العقل والغيب والإيمان:

لما كانت مسائل الغيب فوق قدرة العقل؛ أمرنا الله ﷻ أن نؤمن بها، وإيماننا بها نابع من إيماننا بطلاقة قدرة الله سبحانه وتعالى؛ فالله سبحانه وتعالى لا يستشير الإنسان ولا يحتكم إليه في أى قاعدة من القواعد التى شرعها؛ فالله هو الكمال المطلق، كل الكمالات له، مُنَزَّهٌ عن النقص، ولا يتأتى عقلاً أن تحتكم الكمالات إلى الكائن المتصف بالنقص، وهو الإنسان!!.

لقد جاء الوحي هادياً للعقل فى الأمور التى لا يتأتى للعقل أن يسلك سبلها أو يقتحم حماها، وهذه الميادين هى الدين، والدين ليس رأياً بشرياً، ليس اختراعاً عقلياً، إنما هو من الله، إنه تنزيل من حكيم حميد، ولو كان الدين بالعقل لأصبح الناس كل يوم فى دين جديد، بل لأصبح لكل فئة دين يناسب عقلها ومستواها الفكرى!

أما الطبيعة والكون من أرض وفضاء وجبال وبحار، من كواكب وأقمار وشموس، من مادة وطاقة، فكل ذلك قد جعله الله مجالاً للعقل، وحثَّ العقل على أن يجتهد فى اكتشاف سنن

الله الكونية وقوانين الطبيعة، ليرى صنع الله الذي أتقن كل شيء؛ ولكي يتأتى له أن ينتفع بكل ما سخر الله له في السماء والأرض.

• هل الإسلام ضد العلم؟

آيات القرآن تدلُّنا بوضوح جلي على الحقيقة الناصعة...

بحسبنا أن نتدبَّر المعاني الآتية في إطار الآيات الدالة عليها :

١. الإسلام أمر بالعلم، وحثَّ عليه، فأول آية نزلت دعوة

إلى العلم (اقرأ)، والعلم سبب الرفع ﴿الْشُّعْرُ اللَّيْلِيَّ﴾

الضَّحَى الشَّرْحَ التَّيْنَ الْعَلَقَ الْقَتْلَ الْبَيِّنَةَ

الزَّلْزَلَةَ الْعَجَلَاتِ الْفَيْيَكُ الْمَجَادِلَةَ.

٢. الإسلام يجعل من العلم آية للوصول إلى حقيقة

الإيمان.. ﴿الْمُحْرَمَاتِ وَالذَّارِعَاتِ الْهُلُولِ الْجَنَّتِ﴾

الْقَبْكَرِ الرَّحْمَنِ الْمُبْتَحِنَةَ فَاطِرَ.

٣. الإسلام يجعل العلم في خدمة البشرية وليس في خدمة

الدمار ولا الخراب... ﴿صَلِّ الْبُرْجِ عَظْمًا فَصَلَّتْ﴾

الشُّورَى الرَّفْرِفَى ۞ الأعراف: ٥٦. ۞ النَّجَائِنِ الظَّلَاقِ

الْبَحْرِ بِنِزْلِ الْمَلَائِكَةِ الْقَاتِلَةِ الْحَقِّقَةَ الْمَجَلَّاحِ نُورِ الْجَنِّ

الْمُرْمَلِ ۞ المائدة: ٢.

٤. القرآن لم يأت بشيء يخالف العلم، وهذه نتيجة علمية

لبحث.. موريس بوكاي.. في كتابه: التوراة والإنجيل

والقرآن والعلم الحديث.

• إذا الإسلام مع العلم يأمر به ويحث عليه، لكن العلم

وسيلة وليس غاية، العلم لا يمكن أن يكون إلهاء،

والقرآن والعلم الحديث.

٥. للقرآن السبق العلمى فى الحقائق العلمية التى ذكرها قبل

أن يكتشفها العلم الحديث.

٦. العلم يكتشف ولا يخلق.

• هل الدين خاضع للتطور مثل مظاهر الحياة الأخرى؟:

التطور هو التغير من حال إلى حال، وهو تغير مستمر

دائم، إنه يعبر عن حركة الحياة. التطور الفكرى أنجز حضارة

مادية عظيمة، أما في جانب الدين، فلا مكان لتطور الدين
للأسباب التالية:

- أولاً: أن الدين ليس رأياً بشرياً حتى يصيبه التطور، إنما
هو من الله.

- ثانياً: أنه لما كان الدين من الله، والله سبحانه مُنَزَّه عن
النقص؛ فلا تغير في الدين ولا تطور.

- ثالثاً: أن فكرة التطور لو حدثت في الدين لأدت إلى
استبدال الدين بآراء البشر وأهوائهم، ولتحول الدين
من إلهي قدسي إلى بشري ناقص متغير، وخذ مثلاً: في
العقيدة مثلاً نقول: الله واحد، فهل غداً نقول: اثنان أو
ثلاثة أو نصف، بحسب ما نراه؟

وهل بحسب فكرة التطور تتبدل الأخلاق والقيم فتكون
الفضائل رذائل؟!؟

فدين الله ﷻ بعيد عن فكرة التطور، لأن فكرة التطور

خاصة بالشأن البشري وليس بالشأن الإلهي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ

﴿ الْقَصَصُ الْعَنْكَبُوتُ الرَّؤْفَةُ لُقْمَانَ ﴾ العنكبوت: ٤٣.

القرآن مع وكالة ناسا

- يمر البحث العلمى أثناء مرحلة اختبار الفرضيات النظرية بتنوع كبير من اجتهادات العلماء البحثية.... ويُسهم هذا التنوع فى تصحيح مسيرة البحث العلمى للوصول إلى اليقين العلمى.... إلى الحقيقة العلمية، وفى هذه المرحلة (مرحلة اختبار الفرضيات النظرية) ينبغى أن لا يتدخل علماء الدين فى هذه المرحلة، وليتركوا ميزان العلم هو الذى يحكم بالخطأ أو بالصواب ؛ لأن الميزان المقبول هنا هو العلم وليس الدين.... وحين يتدخل بعض علماء الدين فى هذه المرحلة للحكم بالصواب أو الخطأ أو جعل بعض النتائج من الإعجاز العلمى تتولد مشاكل فكرية خطيرة.... منها افتعال أزمة بين الدين والعلم.... بسبب تحميل خطأ هذا الإنسان على القرآن.... والحق أن الخطأ هنا بشرى فى فكر هذا أو ذاك، وآراء البشر- وأفكارهم غير مقدسة.... وإنما هى اجتهادات يصيب فيها الإنسان ويخطئ... المقدس هو كلام الخالق : هو القرآن.

ونعود إلى أهمية اعتماد ميزان العلم في القبول أو الرفض... في الحكم بالخطأ أو الصواب على البحوث العلمية في مرحلة الفرضيات النظرية... والمدهش حقاً... واللافت للانتباه... أن القرآن يعتمد ميزان العلم... نعم... القرآن يعتمد الدليل العلمى... وذلك في قول الله تعالى :

﴿الطَّلَاقِ الْبَحْثِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الْقَاتِلَةِ الْمُجَلِّدِ نُوْحٍ
لِلْحَيِّ الْمُرْمِكِ الْمُدَّتْ الْقِيَامَتَا﴾ فصلت: ٥٣.

فالدليل المعتمد الذى تشير إليه الآية : ﴿الطَّلَاقِ الْبَحْثِ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الْقَاتِلَةِ الْمُجَلِّدِ نُوْحٍ﴾ دليل علمى، ومن هنا يتأكد لنا... نعم يتأكد لكل عاقل منصف أن القرآن مع حقائق العلم.... مع الدليل العلمى... القرآن يا سادة.... مع وكالة ناسا، مع كل مؤسسة علمية عالمية في كل مجال من مجالات العلم، وما تصل إليه هذه المؤسسات من حقائق علمية. إن القرآن دعوة إلى العلم والبحث في الإجابة عن السؤال : «كيف». قال الله تعالى :

الجن بالليل وأحواهم في النهار...؟!...الإجابة: لا، لأنها خارج دائرة أدوات البحث العلمى.

وتاريخ العلم مع الإيمان... يشهد أن العلم في مجال العلوم الطبيعية كان فيه الكثير من العلماء المؤمنين بوجود إله خالق مدبر... مثل: «كينيث ميلر»... صاحب كتاب: الإيمان والتطور، الذى انتهى فى كتابه هذا إلى حقيقة مهمة... وهى أن الصراع بين الدين والعلم مفتعل، وغيره كثير وقد عرض أسماءهم فى كتابه المذكور فارجع إليه.

كما يشهد تاريخ العلم مع الإيمان الكثير من العلماء الذين قادهم العلم (فى مجال العلوم الطبيعية) إلى الإيمان... مثل: «موريس بوكاى»... وقد سجل تجربته العلمية فى كتابه: التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث، الذى انتهى فيه إلى حقيقتين بشأن القرآن، هما:

- ١- القرآن أكثر الكتب الساموية اشتمالاً على الحقائق العلمية.
- ٢- القرآن وحده هو الذى لم يصادم حقيقة من حقائق العلم، بل جاءت آياته متوافقة مع حقائق العلم الحديث.

*** **

صمتاً... الكون يشهد

بعد لقاء علمي ... جمعني والأحبة ... خرجت إلى شرفة
غرفتي أشهد الأفق الذهبي على صفحة مياه المحيط الهادي
بإحدى جزر أندونيسيا بمدينة جاكرتا، وكان النهار يلفظ
أنفاسه الأخيرة فالشمس تفارقه وكأنها تلبى نداءً وراء عالمنا...
في مشهد مهيب وكأني أرى الغروب لأول مرة... استوحيت
منه نسمات فلسفية... أين تذهب الشمس؟!.. أتسجد عند
عرش الرحمن كما أخبرنا حديث رسول الله ﷺ؟!... أم هي
الآن تسطع على منطقة الكاريبي.. وتتعامد على تونس
الخضراء... كما تخبرنا وكالة ناسا لعلوم الفضاء.

شتان بين الصورتين.. أوعلى الأقل كما يبدو.. ولكن كما
قلت نسمة فلسفية... وهذه الكلمة الإغريقية الأصل ذات
الشقين تعني المحب للحكمة.. أوالباحث عن الحكمة.. نعم
هذا حالي في هذه اللحظة.. نحن أمام تفسيرين لظاهرة
واحدة.. أين تذهب الشمس!..

الدين.. وناسا.. وإن كنا للوهلة الأولى يبدو ان على
النقيض... إلا أنه لا ضير أن ننظر للمسألة بنظرة فلسفية.. أو
بمعنى آخر نبحث عن الحكمة... وتقفز كلمات القرآن إلى
ذاكرتي لتلقى الضوء على ذلك السجود الشمسي المهيب..

﴿الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْوَاقِعِ فِي الْحَرَامِ الْحَرَامِ الْحَرَامِ

الْمُبَارَكِ الصَّفِيقِ الْجَمْعَةِ﴾ يس. نعم قدر الله لها.. بعزته
وسلطانه.. أن تتبع هذا المسار الذي لا ينبغي لها أن تتلصق فيه..
منصاعة إلى أمره ﷻ طائعة له خاشعة.. دون تردُّد ولا تدمر..
أليس هذا هو السجود.. الطاعة المطلقة والاستسلام التام.

و لماذا تخيلنا أن على الشمس أن تسجد سجود البشر على

سبع!!!؟

إن للشمس سجوداً يتفق مع تكوينها العظيم، وهو أن
تجوب أقطار الفضاء بهذه السرعة الهائلة ملبية تقدير العزيز
العليم... أن تشرق في هذه الساعة على منطقة الكاريبي.. وأن
تعامد على تونس الخضراء.. بطاعة لا تحيد عنها.. وبرتابة لا
شدوذ فيها، الأمر الذي جعل وكالة ناسا ترصده وتدونه بهذه
الدقة والثقة.

ولأول مرة.. تنبهت أن دقة وكالة ناسا ما هي إلا توثيقٌ
لكلمات الله.. ﴿الْحِكْمَةُ أَوْلَىٰ مِنَ الْقُوَّةِ﴾، هنا قلت
في نفسي.. وجدتها.. كما قال إسحق نيوتن حينما شهد سقوط
التفاحة وهو مستلقيًا على ظهره تحت الشجرة.. حينما اكتشف
قانون الجاذبية.. نعم أنا وجدتها.. ما ترصده وكالة ناسا
والعلم عمومًا هو وجهٌ لعملة وجهها الآخر آيات القرآن... لا
ينفصمان في نظرة المحب للحكمة... أليست الحكمة هي وضع
الشيء في مكانه المناسب وتقديره بما يناسبه مكانًا وزمانًا.. ها
أنا ذا قد بدالى وجهي العملة.. واكتملت الصورة.. وبينما أنا
في نشوة هذا الاستنتاج الرائع.. اقترب مني شاب وسيم تبدو
عليه مظاهر الثراء، أنيق الملابس، واثق الخطى.. أتى من غرفة
مجاورة.. وبادرني بابتسامة.. وتبينت أنه يقصد الحديث معي..
وبادلني التحية.. ونظر إلى الأفق الذي كنت أشهده.

• وقال : ما أبهى الطبيعة.. وما أجمل الغروب.. ولادة ليلة
رائعة، أوكد لك أنى سأستجمع فيها ما أستطيع من
السعادة حتى يأتي فجر يوم جديد.. ثم التفت إليّ وقال..

كنت أستمع إلى حديثك في القاعة مع أصحابك عن إله الكون.. وعظمة الخالق.. وكلمات القرآن.. وأنا لا أؤمن بأى شيء من ذلك.. ولست وحدي في هذا الشأن.. بل لعلك تعجب أن من يشاركوني الرأي هم في أكثر الدول تقدماً وحضارة، وكأنكم يا أهل الأديان مقيدون بما تؤمنون...!!!

- واستطرد في ثقة يقول : بل أؤكد لك بالأدلة.. أنه لا حجة لكم في العصر الذي نعيش !!!
- فقلت له... يكفي أنك تؤمن بالعلم.
- قال : نعم... وأفتخر بذلك.
- قلت له.. مادمت تؤمن بالعلم فأنت إذن تقبل نتائج العلم.. تقبل شهادة العلم... فهو الشاهد الثقة لديك... هو الشاهد المحايد الذي لا يجامل أحداً.
- قال : نعم.
- قلت له : حسناً.
- ها هو العلم يشهد... فهل نستمع سوياً لشهادته.

وكان أصداءً كونية من حولنا تنادى... صمماً الكون
يشهد.. صمماً الكون يشهد.. صمماً الكون يشهد...

من أعماق الزمن البعيد.. من مئات الملايين من السنين..
تأتى الجبال الراسيات الشاخحات.. وهى تمر عبر الزمن مرَّ
السحاب.. تقطع الآفاق لتشهد لمن أرساها وجعلها أوتاداً...
وتعلن أن لو كانت مُكلَّفة كالإنسان وتنزل عليها القرآن
لكانت خاشعة متصدعة من خشية الله.. قال تعالى: ﴿

سُوْرَةُ الْقَائِمَةِ الْبَقَّةُ الْعَمْرَأَةُ النَّبَاتُ الْمَائِدَةُ الْأَنْعَامُ الْأَعْرَافُ
الْأَنْبِيَاءُ التَّوْبَةُ هُودٌ يُوسُفُ الرُّعْدُ إِبْرَاهِيمُ الْحَجَرُ
النَّحْلُ الحشر.

وهذا شاهد قريب.. من أقرب ما يكون للإنسان... إنه
من أعماقه.. إنه النطفة التى منها خلق الإنسان.. الخليفةُ
المكرم.. خلقه الله فى أحسن تقويم..

جاءت النطفة تشهد لخالقها

جاءت العلقة تشهد لخالقها

جاءت المضغة تشهد لخالقها

وهذا غيظ من فيض، ولكن.. سؤال يلح على العقول
ويتكرر من الخالق لكل صاحب عقل يتدبر. قال تعالى:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الطور.

سؤال يتكرر ويلح على العقول يوقظ به الخالق عقول

البشر جميعاً. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ النحل.

سؤال يتكرر للإنسان.. الخليفة المكرم.. الذى سخر
الخالق له ما فى السموات وما فى الأرض، وأسبغ عليه نعمه
ظاهرة وباطنة.. وكان هذا الكون ولم يكن للإنسان فيه ذكر،
ولا وجود... فمن الذى جعل للإنسان ذكراً.. ومن الذى

جعل للإنسان وجوداً.. قال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ الَّذِي

فَتَنَّاكَ الْوَدَاعِيَّاتِ الْطُّورِ الْبَحْرِ الْعَبْقَرِيِّ الرَّحْمَنِ الْوَاقِعَةِ الْحَمْدِ

الْحَمْدِ الْبَحْرِ الْمُبْتَدِعِ الصَّفِّ الْجَمْعَةِ الْمُنَافِقُونَ النَّجَابِ

الطَّلَاقِ الْبَحْرِ الْمَلِكِ الْقَلْبِ الْبَحْرِ الْمَجْلَدِ نَوْحِ الْبَحْرِ

الْمُبْتَدِعِ الْمَلِكِ الْوَقَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلِ﴾ الإنسان.

فيا أيها الإنسان.. ما الذى غرَّك وأنت قطرة من فيض جود

الخالق؟! قال تعالى: ﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ﴿ الانفطار.

فكيف تنكر أيها الإنسان حق الخالق عليك!!!

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

أكبر نصاب في تاريخ البشرية!!

س : L S كيف يغوى الشيطان الإنسان ويغريه؟ وكيف

يوقعه في شركه؟!!!

ج : عزیزی... النصاب لا ينجح إلا مع الطمّاع، وحين يجد

النصاب الطمّاع يكون قد وجد ضحيته.

وأكبر نصاب في تاريخ البشرية هو الشيطان.

تعالوا معي نعرف أصل الحكاية .

جاء في الأثر هذه الحكاية التي تبين سياسة الشيطان أنها

توقع الضحية شيئاً فشيئاً ... سياسة خطوة... خطوة ... وأن

الشيطان لا يرضيه من ضحيته إلا الكفر... قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : « قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ تَرَعَى الْغَنَمَ وَكَانَ لَهَا

أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ وَكَانَتْ تَأْوِي بِاللَّيْلِ إِلَى صَوْمَعَةٍ رَاهِبٍ قَالَ فَنَزَلَ

الرَّاهِبُ فَفَجَرَ بِهَا فَحَمَلَتْ فَأَتَاهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ أُقْتَلْهَا ثُمَّ

إِذْفَنْهَا فَإِنَّكَ رَجُلٌ مُصَدِّقٌ يُسْمَعُ قَوْلُكَ فَقَتَلَهَا ثُمَّ دَفَنَهَا قَالَ

فَأَتَى الشَّيْطَانُ إِخْوَتَهَا فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الرَّاهِبَ صَاحِبَ

الصَّوْمَعَةِ فَجَرَ بِأُخْتِكُمْ فَلَمَّا أَحْبَلَهَا قَتَلَهَا ثُمَّ دَفَنَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا

وَكَذَا، فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ

الخالق يكشف لنا عن حقيقة ما حدث: ﴿الْحَيْثُ
الْمُبْتَلَىٰ الصَّفَىٰ الْجَمْعُ الْمَبْفُؤَىٰ النَّجَائِى الطَّلَاقِ التَّحْنِى
الْمَلِكِ الْقَبْلَىٰ الْحَقْلَى الْمَعْلَى نَوْحِ الْخَيْنِ الْمُرْمَى الْمَدْرَى
الْقِيَامَى الْإِسْنَى الْمُرْسَلَى النَّبَى النَّزَاعَى عَبَسَى﴾ البقرة.

وترتب على ذلك الخروج من الجنة وبدأت قصة الصراع
بين الخير والشر وكان من رحمة الله بالإنسان أن ترفق به فأوجد
له سبيل النجاة والتصحيح لأخطائه... إنها التوبة.

وتفضل الخالق على الإنسان بهديته إلى الملاذ الآمن الذى
تكون به الحماية والأمان...

﴿الْحَجْرَى قَبْ الدَّارَى الْهُلُوى الْحَيْثُ الْقَبْكَى الرَّحْمَى
الْوَأَجَى الْحَارَى الْجَمَادَى الْحَيْثُ الْمُبْتَلَى الصَّفَى الْجَمْعَى
الْمَبْفُؤَى النَّجَائِى الطَّلَاقِ التَّحْنِى الْمَلِكِ الْقَبْلَى الْحَقْلَى
الْمَعْلَى نَوْحِ الْخَيْنِ الْمُرْمَى الْمَدْرَى الْقِيَامَى الْإِسْنَى الْمُرْسَلَى
النَّبَى النَّزَاعَى عَبَسَى التَّكْوَى الْإِنْفَطَلَ طه.

نعم الأمان فى الإيمان، والشقاء والضياع والضنك فى الضلال
وفى الإلحاد.

إن البعد عن الله ضياع وخسران في الدنيا والآخرة،
والأمان كل الأمان في اتباع هدى الله والاستجابة لآياته.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ البقرة: ٣٨.

• ولماذا تاب الله على آدم لأن خطأ آدم كان نسياناً ولم يكن
كبراً ولا غروراً...

﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدَقَ﴾ طه: ١١٥.

أما معصية الشيطان فكانت كبراً وغروراً وتمرداً على

الخالق....

قال تعالى: ﴿الْأَخْرَابِ سُبْحَانَكَ وَطَرِيقَهُ بَيْنَ الصَّاقَاتِ وَرِيقِهِ

الرُّبُوبِ عَنَافِلِ فَضَلَّتِ السُّبُورِ الْخُرُوقِ الدُّجَانِ الْبُحَاثِينِ

الْأَحْقَاقِ مُجْتَمِعَةِ الْبَيْتِ الْمَجْرَاتِ قَبْلِ الدَّارَاتِ الْهُلُوكِ الْبَحْتِ

الْقَبْرِ الرَّحْمِ الْوَاقِعَةِ الْجَدِيدِ الْجَمَالَةِ الْمَشْرِ الْمُسْتَحْتَمَةِ

الصُّوقِ الْجَمْعَةِ الْمَبَافُونَ الْعَجَابِ الْطَّلَاقِ التَّجْنِينِ الْمَلِكِ

الْقِيَامَةِ الْحَقْلَةِ الْمَعْلُومِ نَوْحِ الْخَيْرِ الْمُرْتَمِكِ الْمُنْشَرِّ الْقِيَامَةِ

الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَلَاتِ النَّبِيَّاتِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ الْبَكْوَى الْإِفْطَلِ
الْمُطَفِّينِ الْإِنْشِقَاقِ الْبُرُوجِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿﴾ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ الْحَجَرِ.

﴿﴾ الْحَجَرِ النَّجْمِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَائِفَةَ الْأَنْبِيَاءِ
الْحَجَّ الْمُؤْمِنُونَ الْبُورِ الْفُرْقَانَ الشُّعْرَاءِ التَّمَاكِ الْقَضِي
الْعَجَبُونَ الْبُرُوجِ الْقِسْمَانَ السَّبْعَةَ الْأَحْزَابِ سُبْحَانَ قَطْرِ يَسِينِ
الصَّافَاتِ مِنَ الرِّيزِ عَظَمِ فَصَلَّتِ السُّورَى الْخُرُوفِ الدُّجَانِ
الْبَشَائِرِ الْأَحْقَاقِ مُحَمَّدِ الْفَتَى الْحَجَرَاتِ فَتِ الدَّارَاتِ الطُّورِ
الْبَحْرِ الْبَيْتِ الْوَأَعْتَبِ الْحَجَرِ الْوَأَعْتَبِ الْحَدِيدِ الْمَحَادِلِ الْحَبْرِ
الْمُبْتَحِنَةِ الصَّفَى الْجَمْعَةِ الْمَنَافِقُونَ الْعَجَائِبِ الطَّلَاقِ
الْبَحْرِ الْبَيْتِ الْمَلِكِ الْقَبْلَةِ الْمَقَلَّةِ الْمَجَلَّةِ نَوْحِ الْخَيْرِ الْمُرْمَلِ
الْمَلَكَةِ ﴿﴾ ص.

اللهم فهمنا وعلمنا وزدنا إيماناً وحكمة يارب.
وأعدنا من الشيطان وشركه.

حكايات... أكابر الملحدين في تاريخ البشرية (١)

سر دفين... في أعماق الزمن البعيد... نشأت حوله
أساطير وخيالات والبشرية تفتقد الحقيقة الخالصة... ويتشوق
العقلاء من البشر جميعاً إلى المعلومة الصحيحة ويأتى القرآن
ليمنحنا هذه النعمة... حيث يذكر لنا الخالق... أصل
الحكاية... ويكشف لنا عن الحقيقة... وهو وحده الذى يملك
الحقيقة الخالصة... لماذا؟ لأنه الأعلم بمن خلق.

قال تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الملك.

• ما حكاية فرعون؟ وما حكاية أنا رَبُّكُمْ الأَعْلَى؟!؟

قال تعالى: ﴿الْمُرْسَلَاتِ النَّبِيَّاتِ النَّازِعَاتِ عَبَسَتْ إِلْتِفَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النازعات.

حكايات... أكابر الملحدين في تاريخ البشرية (٢)

- غرور السلطة.. لا حدود له.
- غرور الثروة... لا حدود له.

و حين يجتمع غرور السلطة مع غرور الثروة... في غيبة الإيمان... يقودان الإنسان إلى طريق إبليس... وانتحال صفة الرب... الإله... مع العناد الحاد في الضلال وعدم إعمال العقل... هذا ما وقع فيه النمرود... لما دعاه نبى الله إبراهيم عليه السلام في حوار مقنع للعقل... مبيناً له طلاقة القدرة للإله الحقيقى... الذى يعبده إبراهيم... يسجل الخالق لنا حقيقة هذا الحوار، قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ﴾ ﴿٢٥٨﴾ البقرة: ٢٥٨.

فاحتال المغرور (النمرود) كذباً وزوراً؛ وقال لإبراهيم:

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ البقرة: ٢٥٨.

فأوحى الله لإبراهيم أن يتحداه بسنة كونية لا تقبل

الاحتيال ولا العبث:

فاذكروني أى بالذكر القولى سبحان/ الحمد لله...
القرآن... إلخ.

وبالذكر العملى... وهو فعل الطاعات والصالحات.
أما معنى، أذكركم: أى أذكركم بالتوفيق والقبول
والتأييد والحفظ والمنازل العالية والدرجات الرفيعة يوم
القيامة وهكذا.

وهذا الأسلوب مألوف لدى العرب، كما فى قول الشاعر:
من بلغ أفناء يعرب كلها إني بنيت الجار قبل الدار
فالذى سوَّغ بناء الجار هو بناء الدار
ومنه قول الشاعر:

قالوا اقترح شيئاً نجد لك طبخه قلت: اطبخولى جبّة وقميصاً
فالذى سوَّغ (اطبخولى جبة وقميصاً) وهما لا يطبخان
هو وقوعهما فى صحبة كلمة (نجد لك طبخه).

بعد هذا التمهيد، نصل إلى الآية موضوع السؤال...

﴿سُوْرَةُ الْقَاتِحَاتِ الْبَقِيَّةُ الْغَيْبَاتِ﴾

النِّسْبَةُ الْمُبْتَدَأَةُ الْأَنْجَلَةُ الْأَعْرَافُ الْحَجَرُ.

أقول بتوفيق الله : بتدبر الآيات ترى أن الخالق بعد أن بيّن أنه من طلاقة قدرته أنه خلق نوعين مختلفين، كل نوع له نظامه الخاص في الخلق، وكما أن صانع الصنعة هو الأعلّم بأفضلية صنعة على أخرى، فهكذا - والله المثل الأعلى - الله أعلم بما خلق وبما خلقه له.

وهكذا شاءت حكمة البارئ أنه خلق الجان من نار السّموم، ثم الإنسان من صلصال من حمأ مسنون، وحين خلق الإنسان أمر الملائكة بالسجود لهذا المخلوق الجديد (الإنسان) واستجابت الملائكة كلهم أجمعون لأمر الخالق الحكيم، لم يتخلف عاصياً متمرداً على الخالق إلا إبليس حيث أبى أن يكون من الطائعين.. تكبّراً أو غروراً لأنه رأى أنه خلق من أصلٍ (النار) أفضل من أصل خلقة آدم (التراب) ولم ينظر إبليس إلى عظمة الأمر وحكمته.

فاستحق الطرد بمعصيته، واستوجب اللعنة لعناده وكبّره ثم سأل الله بعد ذلك أن يمد له في البقاء إلى يوم الدين...؛

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

فمعنى يلقي الشيطان فى أمنيته، أى : يلقي بوساوسه ليرد الناس عن الإيمان والهداية، وهنا يكون الصراع بين الإيمان والكفر بين الخير والشر... نعم يكون التدافع بين الحق والباطل.

• وهنا يأتى الفضل الإلهى والإنقاذ الربانى بدفع وإلغاء ومحو وساوس الشيطان، وهذا معنى قوله: {هُوَ الَّذِي يُؤْتِيكَ الرَّعْدَ بِإِذْنِ اللَّهِ الْحَمِيمِ} . أى يُبطل الله وساوس الشيطان. فلا يكون لها أثر.

ويتفضل الله وينعم على أتباع كل نبى فيثبتهم على الإيمان وهذا قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّ عَنِكَ الْمُرْتَكِبِينَ} .

• {الْأَنْبِيَاءَ لِلْحَجِّ الْمُقْبُولِ} عليم بالخفايا من وساوس الشيطان، وحكيم فيما يفعل.

ثم تؤكد الآيات التالية هذه المعانى، حيث يقول الله تعالى فى الآية التى يعدها: {الْفُرْقَانَ السَّجْدَةَ التَّمِيمَةَ الْقَصَصَ الْعَنْكَبُوتَ الرُّومَ لُقْمَانَ السَّجْدَةَ الْأَخْرَافَ سَبَأَ قَطْرَ يَسِينَ الصَّافَاتِ صُورَ الزُّمُرِ عَنَاقِلَ فَصَلَّتِ الشُّورَى} الحج.

• أى من استجاب لما يلقيه الشيطان من وساوس ولم يستجب لهدى الله فى دعوة النبى ﷺ يقع هذا المريض (مرضاً معنوياً) فى الفتنة لأن اختياره للوساوس واستجابته لها اختيار مريض لا يصدر من عقل سليم ولا من قلب سليم. فى مقابل أن المستجيب لهدى ربه والمطمئن به فقد هدى إلى صراط مستقيم.

إذن الآية تؤكد أن الله يبطل وساوس الشيطان التى تعترض دعوة الأنبياء، فهى تثبت الربانية وطلاقة القدرة لله الخالق فى تأييد أنبيائه.

وبهذا يسقط زعم من توهم دون دليل علمى أنها دليل على وجود آيات شيطانية فى القرآن، والحق أنها آيات ربانية تظهر طلاقة القدرة الإلهية فى إنقاذ المؤمنين بالأنبياء من وساوس الشيطان.

وسبحان من هذا كلامه
وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

س : S.S

ايه سبب إني مسلمه أنا ما هحب اكون مسلمه لمجرد
أهلى مسلمين أنا حابه دين عن اقتناع أنا بشوف الإسلام
صعب وسىء يعنى سبب تحريم الحواجب تتلعن طيب ليه
وحتى كلمة ياهوى ترد الملائكه زادك الله هوا ما اجرنا
وبيحرم لبس البروكه ومستحضرات التجميل على الرغم من
إنه حق لنا الظهور بصوره جميله مثل باقى الأديان ومحرم
الأغاني والموسيقى ومحرم الزنا مثلاً عشان الخلط بالانساب
مومشكلة بس كيف لمجرد إني نظرت او سلمت على واحد
اكون زنيت وبأى عقل لو وضعت برفيوم هكون زنيت مع كل
شخص أمرٌ عليه وسبب إن البرفيوم موحرام للرجل مع أنه
كمان بيثير الشهوه وبما أن هيك مثل هيك ايه إلى منع بما إن
الاثنين نفس الوزر وسبب إن لبس المراه أسود وسىء غير جميل
إيه وبينفع تكون كل الأديان حلو والمسلمين بس موحلويين
ولا تقول ليحميها والكلام المعتاد.. لأن حتى المنتقبه الآن
بتتعاكس موفارقه والله كيف لم يلد ولم يولد يعنى لو خلقنا

كيف وُجد.. ربنا قال هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين لكن
وين برهان وجوده وملائكته والرسول والجنه والنار والغيبات
وايه سبب وجود غيبات بما انه طلب برهان وليه أحكامه
مطلقه هو ونبيه بدون اطلاق الأسباب وقال ما كان لموءمن
او موءمنه اذا قضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الخيره من
امرهم يعنى ما فى مجال للنقاش.

ج : عزيمتى... أنت لا تحيين أن تكونى مسلمة... أنت حرة فى

اختيارك، والخالق لا يريد أحداً إلا باقتناع... ﴿الْإِنْفِطَارِ﴾

الْمُطَفِّفِينَ، الْإِنْشِقَاقِ، الْبُرُوجِ، الظَّارِقِ، الْأَعْلَى، الْعَاشِيَةِ، الْفَجْرِ

الْبَلَدِ الشَّمْسِيِّ ﴿البقرة: ٢٥٦﴾

كُلُّ ما أنصحك به أن تدرسى بعلم حتى تأخذى قرارك

على حقائق وليس على معلومات خاطئة أو عناد.

• والخالق أعطى كل إنسان حريته فى اختيار ما يشاء وليتحمل

كل إنسان مسؤولية اختياره.

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

الكهف: ٢٩.

• الدين فيه فرائض يلتزم بها من آمن مثل الصلاة والزكاة والصيام... إلخ.

وفيه محرمات ينتهى عنها من آمن مثل شرب الخمر والزنا والقتل والسرقه... إلخ.

والأساس فى التحليل والتحرير عند الخالق أساس حكيم... قال الله تعالى :

﴿سُوْرَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَّةُ الْعَمْرَانِ النَّسَاءُ﴾

المائدة ﴿الأعراف: ١٥٧﴾.

فالتحرير يكون لما يضر... والتحليل لما ينفع ويستمتع به الإنسان، وهناك أمور من الآداب الإسلامية... مثل الحواجب، والحكمة فيها أن إظهار المرأة لزينتها أمام الآخرين يضر بالمرأة نفسها، حيث يقارن الرجل بين زوجته محدودة الجمال مثلاً وهذه الجميلة الرائعة فتحدث جفوة بين الرجل وزوجته... يضاف إلى ذلك أن هناك فوائد صحية لوجود هذا الشعر.. ارجعى إليها فى علوم الطب.

- ولماذا لا تتجملی لزوجك وفي حدود أسرتك؟!!!! هو حضرتك لازم تسبى مشكلة بجمالک للآخرین، ولماذا الزيف على الآخرین بالباروكة ومستحضرات التجميل؟! . الجمال فى الإسلام أعظم من جمال الشكل، إنه جمال الروح وجمال الخلق وجمال المشاعر، وفى الإسلام «إن الله جميل يجب الجمال».
- رد الملائكة على... يا لهوى... هذا كلام مضحك... لا أساس له فى الشرع.
- أما عن تحريم الأغانى، فالإسلام لا يجرم الغناء إلا ما فيه إسفاف وجرح للمشاعر وإعانة على انهيار الأخلاق والمجتمع. ففى ديننا فسحة. وكذلك الشأن فى الموسيقى... والقاعدة التى عليها جمهور أهل العلم: الغناء كلام حسنه حسن وقبيحه قبيح.
- مسألة زنا النظر.. هذا أسلوب فى اللغة العربية اسمه «المجاز».

● مثال ذلك حين تتعرضين لموقف من صاحبك.. وقالت لك كلمة إهانة، فتقولين لها أنت قتلتيني !!! وهى لم تقتلك على الحقيقة... إنما عبرت بالقتل للإشارة إلى فظاعة تصرفها وشناعة الكلمة التى قالتها.

● ليس من الإسلام فى شىء لبس الأسود للمرأة.. فالمرأة تلبس من الألوان ما تشاء... بدون إثارة أو تجسيم للعورة...
● على فكرة حضرتك عندك معلومات كثيرة خاطئة مغلوبة عن الإسلام وتبين عليها قراراً... وبالتالي... وبكل تأكيد المعلومات الخاطئة تقودك إلى قرار خاطئ... تدبرى بعقلك!!؟

● أما عن صفات الخالق كيف لم يلد ولم يولد؟!!! الإله له صفات تليق به ... صفات الكمال والقدرة... إلخ.. وصفة الولادة من صفات المخلوقين.. لأن الإله واحد أحد... لا يحتاج إلى الولد.

● والخطأ الكبيير جداًاااااا فى تفكيرك... إنك تفكرين فى الإله كأنه واحد من البشر مثلنا !!!

- سبب وجود غيبيات لأن عقل الإنسان قدراته محدودة
بدليل أنه كل يوم يكتشف شيئاً جديداً لم يكن يعرفه قبل ذلك...
تدبري بـ عقلك : هل رأيت الألم والوجع والجاذبية...
والروح... أرجو تدبر هذا الحوار...

- أبو حنيفة والملحد :

(قال الملحد لأبي حنيفة : في أي سنة وجد ربك!؟)

قال: الله موجود قبل التاريخ والأزمة لا أول لوجوده..

قالوا: نريد منك إعطاءنا أمثلة من الواقع!

قال لهم: ماذا قبل الأربعة؟

قالوا: ثلاثة...

قال لهم: ماذا قبل الثلاثة؟

قالوا: اثنان...

قال لهم: ماذا قبل الاثنين؟

قالوا: واحد...

قال لهم: وما قبل الواحد؟

قالوا: لا شيء قبله...

قال لهم : إذا كان الواحد الحسابى لا شىء قبله فكيف
بالواحد الحقيقى وهو الله إنه قديم لا أول لوجوده...

قالوا : فى أى جهة يتجه ربك؟

قال : لو أحضرتكم مصباحًا فى مكان مظلم إلى أى جهة
يتجه النور؟

قالوا : فى كل مكان...

قال : إذا كان هذا النور الصناعى فكيف بنور السماوات
والأرض!؟

قالوا : عرفنا شيئًا عن ذات ربك؟ أهى صلبة كالحديد أو
سائلة كالماء؟ أم غازية كالدخان والبخار؟

فقال : هل جلستم بجوار مريض مشرف على النزاع
الأخير؟

قالوا : جلسنا...

قال : هل كلمكم بعدما أسكتته الموت؟

قالوا : لا...

قال : هل كان قبل الموت يتكلم ويتحرك؟

قالوا : نعم...

قال : ما الذى غيره؟

قالوا : خروج روحه.

قال : أخرجت روحه؟

قالوا : نعم...

قال : صفوا الى هذه الروح، هل هى صلبة كالحديد أم

سائلة كالماء؟ أم غازية كالدخان والبخار؟

قالوا : لا نعرف شيئاً عنها !!!

قال : إذا كانت الروح المخلوقة لا يمكنكم الوصول إلى

كنهها فكيف تريدون منى أن أصف لكم الذات الإلهية؟) انتهى

حوار (أبو حنيفة مع الملحد).

أما عن أحكام الإله لماذا مطلقة... ولا تعقيب عليها...

لأنه الذى يعلم ما لا نعلم... أنتِ تسلمين لعلم الطبيب... فى

أخذ الدواء دون معرفة لك بالتفاعل والأثر... إلخ، اقتناعاً

بعلمه، وتسلمين للمحامى فى القضية لفرق الخبرة والعلم، فما

بالك بالخالق؟!!!... الخالق ليس واحداً منّا!!!... الخالق له

كل الكمال...

الخالق خلق الجميع وجعل نظامًا لخلقهِ ولكونهِ، ومن
يُخرج عن هذا النظام يستحق العقاب...
هذا حق من حقوق الخالق.
وأنت تُعطين الحق لصاحب المؤسسة بالالتزام بلائحة
المؤسسة وقوانين العمل بها إذا أُحببت أن تكونى ضمن أعضاء
هذه المؤسسة وإلا كنت خارجها. وتلتزمين بنظام السكن فى
الإيجار وإلا طردت خارجه..
فلمَ الاعتراض على نظام الخالق... تدبرى بعقلك!!؟

س : S.S

بما أن الله غنى عن العالمين ايه سبب خلقنا ولا تقول
لنعبده ونعمر الأرض وغيره لانه لو بيردنا نعبده كان جعل
الايان به على اساس من الاقتناع العقلى أما بالنسبه لتعمير
الارض فكان يقدر يخلق غيرنا او كان جعل الملائكه بدلا عناع
الاقل مفطرين ع الطاعه طاعتهم عمياء ولو بيردنا نعبده بدون
تفكير ليه ما جعلنا مثل الملائكه نعبده عباده عمياء وغير هيك
لشو جعل النا عقل اذا ما بيحق النا نفكر واذا فكرنا ما فى
اجابات لان المفروض نصدق كل شىء بدون نقاش ولشو
نحاسب على اعمالنا وهو لا ولا تقول لانه اله وغيره لان العدل
المسمى نفسه به ما بيقوم بطرف واحد وغيره المفروض الاسلام
بيدعو للمشاوره لكن اكبر دليل ع عدم مشاورته هو قوله اذا
قال ربك للملائكه انى جاعل فى الارض خليفه... فقال انبؤنى
باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين... بما انه ما عنده مشاوره كيف
عادل هو حكمه مطلق هو وبس لان الملائكه تبعه لما اعترض
قرر يثبت اهم عجزهم برأى المسلمين ما بيفكرو بيجعلوا

عقلهم وراء قلبهم وينفذ الاوامر والاحكام المطلقه بدون
نقاش والمفروض مخيرين ولو سال حرام وكفر والحاد ويقول
هو الاله يريد هيك هاد قضاءه نحن هيك اخدناه حاشا لله
وغيره... كلمة لا اعلم ما بعرف مقوله او حديث من قال لا
اعلم فقد افتي باى عقل وهو ما افدنى ولا بعرف كيف ما يحق
نفكر وهو بيدعوا للتدبر والتامل فى كثير من اياته وموشانه
بتسال كيف يامر بالتدبر وجعل الناهييات واشياء ناخده
كيف ما هيا مو كل عقل يتقبل هيك وسبب انى اثق ان القران
ما تحرف بما ان كل الاديان محرفه وانتم بحالكم بتعيبوا فيها
واكيد لا تقول فى لوح محفوظ وان نزلنا الذكر وان له لحافظون
لانى ما بقتنع حابه شىء عقلى طبعاً اكيد انا لا بوؤمن بملائكه
ولا اله اوحتى رسل أنا بس بقول عيوب شوفتها بدين الاسلام
واتمنى رد لا يكون من قران او سنه وشكرالك كثير كثير وانا
سعيده بحديثى مع حضرتك شكرا تانى وبعده بقول باقى
اسالتي شكرا لك.

ج : عزيرتى ...

أولاً : معلوم لدى العقلاء جميعاً فى كل زمان ومكان أن صانع الصنعة هو الذى يحدد دور ووظيفة الآلة التى صنعها.. فهو الأعلم بها... لذلك يضع الصانع الدليل الإرشادى (كتالوج) لهذه الآلة وهذا على مستوى البشر... والخالق سبحانه هو الذى يحدد وظيفة هذه المخلوقات ودورها المناسب لها... فهو الأعلم...

• ونحن نعبد الإله الخالق لصالحنا، ونعمر الأرض لصالحنا، وهو سبحانه - فعلاً - جعل الإيمان به على أساس الاقتناع

العقلى، قال تعالى : ﴿الْإِنْفِطَارُ الْمُطَفِّفِينَ الْإِنشِقَاقُ

الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْإِغْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الْبُشْرِ﴾

البقرة: ٢٥٦. ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ﴾ الكهف: ٢٩.

• أنا مشفق عليك جداً جداً وخايف عليك من

المعلومات الخاطئة التى تؤدى بك إلى نتائج مضللة... أنا

متعاطف معك ...

- (ولماذا لم يجعل مخلوقًا آخر بدلًا منّا لعمارة الأرض؟!.)
الجواب : لأنه الخالق، ويعرف أنسب مخلوق من مخلوقاته
لمهمة إعمار الأرض... وحين خلق الله الإنسان حرًّا مختارًا
فهذا فضل منه يقوم على حكمة عالية ﴿ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
قال تعالى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ صدقة الله
العظيم ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ لقمان: ٢٠. وهدانا ووضح لنا
طريق الخير وطريق الشر.
لكن المشكلة في الإنسان الذي لا يريد أن يعترف بفضل الله
ويتعلم من الخالق.
- العقل في الإسلام هو المخاطب، والتكليف يكون للعاقل...
والقرآن ضد جريمة الركود العقلي... والقرآن دعوة إلى
التنوير الحقيقي... والقرآن منهج للحياة الطيبة الآمنة.
- الحساب على الأعمال... لأن الإنسان كائن حر مختار
فالعدالة تستوجب أن يتحمل كل إنسان مسؤولية
اختياره... ومعلوم لدى العقلاء القاعدة العقلية : أنت حر
أنت مسؤول.

• المشاورة... التشاور يكون بين الناس على مستوياتهم المختلفة حتى لا يحرم القائد في أى موقع ذكاء من حوله (لأن ما فى عقل واحد منا كامل كلنا يحتاج لبعض ولذكاء بعض).

أما الإله الخالق... فهو يعلم كل شىء... قادر على كل شىء... لا ينقصه شىء... الإله ليس واحداً متناً نشاوره وإنما نستخيره بعد المشاورة لأهل الخبرة والعلم من البشر... ولطلاقة قدرة الخالق ولعلمه المحيط الذى لا يغيب عن علمه شىء.

سبحانه... يااااااههههه... فكرتك عن الإله الحق مشوشة جداً... جداً... حضرتك تحتاجين لمزيد من المعرفة وأنا لا أبخل عليك أبداً... وأكون أميناً معك فى كل معلومة...

• المسلمون يفكرون... لكن شأنهم شأن كل البشر، يكون فيهم الخطأ وفيهم الصواب... وعلى أية حال هم الأفضل والأكثر إيماناً، انظرى إلى العلماء الكبار مثل : د. جيفرى لانج، د. لورانس وموريس بوكاى، وغيرهم على مستوى العالم لماذا أسلموا...؟؟؟!!!

وقد خرج هذا العالم (موريس بوكاي) والفريق العلمى المتخصص المعاون له بحقيقتين..

- ١- القرآن أكثر الكتب المقدسة اشتمالاً على الحقائق العلمية.
 - ٢- ليس هناك أى صدام بين القرآن والعلم الحديث، وهذا للقرآن وحده... نعم وحده... لقد تفرّد القرآن بذلك.
- عزيزتى... من قال لا أعلم فقد أفتى : أى من اعتذر عن الإجابة حين لا يعرف فقد أفاد، فهذا نوع من الإجابة الآمينة حتى لا يخمن ويأخذ الناس إلى كارثة... وهذا أمر محمود لدى العقول المنصفة.
 - نعم لا بد من التدبّر هكذا أمرنا الخالق ... والتفكر والتدبر أمر قرآنى... والقرآن جاء هادياً للعقل يرشده إلى التفكير العلمى، ويرشده إلى التفكير فى الخير، وأن لا يفكر فى شرور... قتل وسرقة وخيانة.. إلخ .
 - عزيزتى... القرآن لم يُحرف... نعم... العلم يشهد بذلك... والوثائق تشهد بذلك... فلم تتغير منه كلمة واحدة منذ أنزل... والأدلة العقلية على ذلك فى موافقة آيات القرآن لحقائق العلم أرجو الاطلاع على... (موقع الهيئة العالمية للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة www.eajaz.org).

- عزىزتى... أنت حرة فى إيمانك... كل نصيحتى لك أن لا تأخذى حكماً أو قراراً على معلومات خاطئة... فىكون قرارك خاطئاً... وكلامى معك لأنى لا أريد لإنسان - مهما كان رأيه - أن يُحرم من نور معرفة الخالق.. الإله الحق.
- وسؤال أخير لك... سؤال مستحق... إذا انتهت حياتك (بعد عمر طويل) ووجدت فكرة الإلحاد خاطئة... وأن الإله الحق الخالق موجود... فماذا تفعلين؟!... وما حجم الخسارة التى تكونين فيها حين تحرمين من الجنة؟!... وما حجم الكارثة حين تدخلين النار؟!... استحقاقاً على تكذيبك بالخالق... إن من ينكر محرقة اليهود يلحق به عقاب قانون معاداة السامية.. فكيف تنكرين حق الخالق؟!.. فى كونه وخلقه!!! وما يعقلها إلا العالمون.
- عزىزتى... فكرى... بجد وليس بعناد... أنت أمام أهم حقيقة فى الوجود... قضية الإيمان بالخالق... وأهم مستقبل لك.. المستقبل الخالد عند الله فى الجنة.

• نصيحة واجبة : نصيحتي ... تمهلي ... واقرئي .. وتعلمي ولا
تتعجلي ... ولا تعالين اندي ... إن أردت الوصول للحق
الصادق ... واسألني سؤالاً واحداً ... يا إله يا خالق إذا كنت
موجوداً حقاً فاهدني إليك ... إلى الحق ... قولها بصدق ...
وسترين النتيجة ... هذا أمر لا يعرف العبث ولا العناد ...
اللهم اهد الناس جميعاً إلى الحق.

س : S.S

حتى الحين لم تفهمنى انا لا او من بأى شىء اطلاقا انا كل ما بحاول ابحت بفشل... انا اخترت الإلحاد بعد فشلى فى معرفه الدين الصحيح ولان من الصعب تماما او المستحيل معرفة الحق وسط كل الأديان وقبولى لفكرة الصدفة لان ما فى خيار آخر... اذا يوجد إله حقا لماذا لا نشعر به ع الرغم من استمرارنا بالبحث وسبب كل هالاديان انا شوشت ليه الإله ما جعل لنا الحق واضح اذا بجد هو موجود ومنظم وخلقنا فلماذا تركنا للحين بنبحث بدون دليل أو جديد سبب حتى اذا موجود وحاوالت اعبدته ما هعرف بأى دين وأى صلاة انا لا بكابر او اعند ولا شىء ان اتمنى اعرف الحق ما حابه اموت بلا دين لكن ما فى خيار.

ج : فى الحقيقة أنت كما يظهر لى من ردودك.. أنت لا تبحتين ولا ترغبين حتى فى المناقشة، أنت عندك شىء واحد يتكرر فى كل تساؤلاتك، هو إعلان الفشل سريعاً.

ترفقى بنفسك... فكرى طويلاً فى آثار نعم الخالق عليك
بداية من نعمة إيجادك ولم يكن لك ذكر ولا وجود، من
الذى جعل لك ذكراً وجعل لك وجوداً؟!!!!

قال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ الْفَتْيْحُ الْمَخْتَارِ قَتِ

الذَّارِبَاتِ الْظُفُوفِ الْبَشِيرِ الْقَبِيرِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِعَاتِ

الْمُحَادِّثِ الْمَحَادِّثَةِ ۝ الْإِنْسَانِ.

فكرى فى طلاقة قدرة الخالق فى خلق هذا الكون وما فيه.
وإليك هذا البيان القرآنى من الخالق فى (١٦) ست عشرة آية
من أول سورة النحل، فيها تذكير للإنسان بطلاقة قدرة الخالق
فى الخلق وأنه خلق كل ذلك من أجلك أيها الإنسان، ثم بعد
ذلك فى الآية السابعة عشرة يوقف الخالق عقل الإنسان

الغافل..؛ ليذكره بحق الخالق، قال تعالى ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ ۝ النحل.

- عزيزتى... ليس هناك مشكلة فى تعدد الأديان...
- عزيزتى... هل تعدد المدارس العلمية يصدك عن العلم، أم

يشجعك؟!!!

- وفى الأنظمة البشرية: العقل يعلم أن هناك أنظمة ذات اتجاه واحد غير اختيارية، وهناك أنظمة متعددة فيها اختيارات...، المستغرب هو ما تقولين!!!
- عزيرتى... الإله الحق واضح... نور... دلائله فى كل المخلوقات... بيقى أن تتعلمى وتقرئى وتفكرى وتعقلى... إن كنت جادة أما تكرار نفس الأسئلة، وإعلان الفشل الدائم، فليس من العقل ولا من العلم فى شىء.
- قبولك للصدفة عِلَّتكَ فيه : (إنه ما فيه خيار)... يعنى خيارات التنظيم والنظام الدقيق.. التى فى نفسك وفى أعضائك فى قلبك وعينيك وكليتيك وكبدك وعقلك وفى الكون كله من حولك... كل هذا ما يصلح!!! والصدفة والعشوائية هى التى تصلح!!!... هذه الحالة أقل ما يقال عنها... أنها لون من العبث، ومن اختار العبث... واللا معقول هو حر فى اختياره... لكن يتحمل نتيجة اختياره

الخاطى الذى ينتهى به إلى المخاطر والمهالك .

- عزيزتى... التشويش من داخلك... لأن اختلاف الرأى والفهم عند البشر- موجود فى كل مجال... حتى فى الإلحاد... قضت حكمة البارى أن خلقنا على هذا التنوع لإظهار طلاقة القدرة...، وهو الخالق والمحيى والمميت، يخلق ما يشاء وكيف شاء، تعرفى على الخالق من طلاقة قدرته فى الخلق ومن نعمه ورأفته ورحمته بالخلق... أنصحك أن تقرئى القرآن ثلاث مرات بفهم وتدبر، فالمعرفة الحقيقية للإله الخالق تكون من كلامه... ربنا يهديك.

- الإيمان بالخالق أولاً ثم الأعمال بعد ذلك.
- إذا أمنت به بحق وصدق سوف يهديك هو إلى الصلاة ويحبها لك، هو الذى يوفقك إلى الاختيار الصحيح...، لكن أولاً وقبل كل شىء الإيمان به، ثم نتكلم معك عن الأعمال بعد ذلك.

• إذا كنت راغبة حقاً في أن لا تموتى بلا دين ... آمنى بالإله الخالق. نصيحتى : قولى آمنت بالإله الذى خلقنى وخلق هذا الكون بالإله القادر الحنان المنان اللطيف الودود الرحمن الرحيم بخلقه. اقبلنى عندك أيها الإله الحق من المؤمنين ... قولها بصدق.

اللهم رُدَّ الناس جميعاً إلى الحق والصدق إلى النور واهداهم إلى صراطك المستقيم ... آمين.



س : S.S

آمين يعنى إذا قلت انى بآمن بالاله بيقبلنى لكن بشعر بايه
كيف هعرف الهى ولا بكون امننت مثلكم ولى إله بسهولة
وأصل للحق ببساطه يعنى حياتى هتتغير للافضل وكل تعبى
طوال السنوات بوصل اخير لكن كيف هعرف اى دين أصح.

ج : عزيزتى... إذا قلت ما يكون فى قلبك وعقلك بصدق
يقبلك ويوفقك وسيتغير شعورك... وسيتولد عندك
إحساس إنك وُلدت من جديد حياة جديدة... شعور
جديد... المسألة سهلة وليست معقدة.

• وكيف تعرفى أى دين أصح.

الدين عند الله واحد والأنبياء إخوة أصحاب رسالة
واحدة مهمتهم إرشاد الناس إلى طريق الله... بعد
الإيمان الصادق بالإله الحق. اسأليه أن يدلك على الحق،
ونتكلم ونتحاور بعدها... آمين

أو من به.

- ويؤكد هذه الحقيقة حقيقة إيمانية أكدها القرآن... هي أن الدين عند الله الإسلام قال تعالى: ﴿بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ آل عمران: ١٩. فاليهودية الحقّة التي أنزلها الله هي الإسلام والمسيحية الحقّة التي أنزلها الله هي الإسلام؛ ولذلك حين ندعو اليهودى إلى الإسلام نحن ندعوه إلى اليهودية الربانية الحقّة التي لم يلحقها تحريف ولا زيف، وحين ندعو المسيحى إلى الإسلام فنحن ندعوه إلى المسيحية الربانية الحقّة التي لم يلحقها تحريف ولا زيف «الدين هو الإسلام».

لا تتعجلى تمهل كى ما تفهمى المراد... فالعلم يحتاج إلى تمهل وتدبر.

- أما كيف اخترت الإسلام؟!

الجواب: اخترت الإسلام للأسباب الآتية:

- ١- لأننى تأملت صفات الإله فى القرآن مقارنة بصفات الإله فى الكتب المقدسة الأخرى... فوجدت أن القرآن -

وحده- قد تفرد بوصف الإله بصفات الكمال.. التي تليق بالإله الحق.. وأنه سبحانه منزه عن كل نقص، بينما الكتب الأخرى وصفت الإله بصفات لا تليق بالإله (فالإله عندهم يندم.. ويصارعه بعض الأنبياء... إلخ).

٢- ولأني تأملت وصف الأنبياء في القرآن مقارنة بصفات الأنبياء في كتب الأديان الأخرى... فوجدت أن القرآن وصفت الأنبياء بما يليق بهم.. فجعلهم أسوة وقدوة.. مصطفين أختياراً، بينما وصفت كتب الأديان الأخرى بعض الأنبياء بصفات لا تليق برجل صالح.. مثل اتهام لوط بالزنا.. إلخ.

٣- وتأملت منطق التحليل والتحرير فوجدته في القرآن يقوم على أساس علمي عقلي، فالتحليل يكون للطيبات التي ينتفع بها الإنسان ويستمتع والتحرير يكون للأشياء الضارة.. ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ الأعراف ١٥٧.

٤- ووجدت أن الدليل العلمي هو المعتمد في القرآن ﴿ الطَّلَاقِ، التَّحْنُوتِ، الْمَلِكِ الْقَبَسِ، الْحَقْلِ، الْمَجَلِّحِ نُوحِ الْمُنِجِّ الْمُنْمِقِ الْمُنْكَرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ ﴾ فصلت: ٥٣. والقرآن وحده من بين الكتب السماوية الذي لم تصادم

آياته العلم الحديث.

٥- وبالنسبة للمرأة.. وجدت في الكتب الأخرى هي سبب

إخراج آدم من الجنة وأنها الشر.. إلخ، بينما القرآن برأ

حواء من خطيئة إخراج آدم من الجنة.. وبين أن الشيطان

هو المخطئ.

٦- ووجدت أن القرآن يقبل الآخر ويجعله جزءاً من نسيجه له

ما لنا من حقوق وعليه ما علينا من واجبات، في حين أن

الآخر لا يعترف بالقرآن ولا بالنبى ولا بالإسلام!!!!

٧- ووجدت العدالة في القرآن ليست للمسلمين وحدهم..

بل تكون للجميع حتى مع الأعداء.. (ولا

يجرمنكم... الآية).

٨- وجدت القرآن يعظم من شأن حرمة الإنسان فجعل قتل

نفس واحدة جريمة ضد الإنسانية.. قال تعالى : ﴿

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المائدة ٣٢.

وغير ذلك كثير... لهذا كله اخترت الإسلام.

*** **

س : S.S

تمام هو كيف مخيرين ومكتوب الهنعمله بكتاب من الاول ولا
اى شىء حسن او سوء إلا مكتوب حتى وأقوم به.

ج : عزيزتى... نعم الإنسان مخير فيما فيه تكليف من الله تعالى

﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿الكهف: ٢٩﴾

• وكتابة الله للذى سيفعله الإنسان هى كتابة علم مسبق؛

لطلاقة علم الإله بما يحدث فى المستقبل ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الْمَلِكِ:

.١٤

نعم هى كتابة علم وليست كتابة جبر وإلزام.

• أضرب لك مثلاً (ولله المثل الأعلى):

- المدرس حين يتوقع نتيجة تلاميذه، وتأتى النتيجة كما

قدّر المدرس وتوقع.

- والإنسان فى توقعات أمور المستقبل مثل الأرصاد

وأحوال الجو... وتصدق هذه التوقعات العلمية...

وهكذا فما بالكم بالله العليم .

*** **

س : S. S

أنت راح تعرفنى بالهى امنا انا حابه اشعر بالايان به
وشعور مثلكم. انا وقت اوءمن هختار الاسلام. شكرالك.

ج : عزيزتى... أنا فعلاً بدأت وهاهى الرسالة الأولى
وسأوليك فى كل يوم برسالة إن شاء الله للتعرف على
الإله الحق - الخالق سبحانه :

• من يزعم أنه الإله لابد له من تقديم الدليل والبرهان...
والله سبحانه وتعالى... يخاطب عقل الإنسان المخلوق...
بأسلوب مقنع... حيث يبين الله أنه الخالق، فيقول تعالى :

﴿ الْوَاقِعَاتِ الْحَدِيدِ الْجَاذِبَاتِ الْحَشْرِ الْمُتَبَخَّرَةِ الضُّفْرِ
الْبُرْجَاتِ الْمُنَافِقُونَ النَّجَّاتِ الطَّلَاقِ الْجُودِ الْمَلِكِ الْقَلْبِ
الْمُقَلِّدِ الْجَعَلِجِ نُوْحِ الْوَقْتِ الْمُرْتَمِكِ الْمُدَّثِرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ
الْمُرْسَلَاتِ النَّبِيَّاتِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ ﴾ الروم.

ويقول تعالى: ﴿ الشَّجَرَةِ النَّبَاتِ الْقَضْرِ الْعَبَكُونَ الرَّؤْفِ
الْقِسْمَاتِ السَّبْحَةِ الْأَجْرَاتِ سُبْحًا قَطْرَ يَسِّ الصَّافَاتِ حُرِّ الرَّبْرِ
عَافِ فَصَلَّتِ الشُّورَى الرَّحْفِ الدُّجَانِ الْكَاثِبَةِ الْأَحْوَفِ
مُحَمَّدِ الْهَيْبَةِ الْجَعَلَاتِ فَمِنَ الدَّارَاتِ الطُّورِ الْجَعْرِ ﴾ النحل.

ويذكر الله الإنسان بهذه الحقيقة العقلية فيقول تعالى: ﴿ الرَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ

النحل. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الطور.
 فأول صفة للإله الحق... أنه الخالق لكل شيء وهذا الكون مخلوق... وللخالق حق على المخلوق.

• والخالق له طلاقة القدرة، يقول سبحانه وتعالى: ﴿الْبُتَيْنِ﴾
 يُؤْنِسُنَّ هُوًّا يُؤَسِّفُنَا الرَّعْدَ بِرَأْيِهِمُ الْحَجْرُ ﴿البقرة﴾
 الصَّفِّ الْمُبْتَعَثِ الْمُبَافِقُونَ النَّعَابُونَ الطَّلَاقِ السَّجِّينِ الْمَلِكِ
 الْقَتْلَةِ الْحَقْلَةِ الْمَعْلُوكِ نُوحٍ ﴿يس﴾. والإله الحق هو الخالق
 القادر القدير وهو المنعم، قال تعالى: ﴿الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ

العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ
 اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 صَدَقَ اللَّهُ﴾ لقمان. وعلى الإنسان أن يعلم أن كل نعمة
 يستمتع بها ويتنفع، وكل خير وكل فضل هو في الحقيقة من
 فضل الله المنعم، قال تعالى: ﴿الْمُرْسَلَاتِ النَّبَاتِ النَّازِعَاتِ غَابِطَاتِ
 التَّيْحُونِ الْأَنْفِطَاتِ﴾ النحل: ٥٣. ﴿قال تعالى: ﴿
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إبراهيم.

● فهلا خاطب الإنسان عقله.. أين حق الإله المنعم الخالق
القدرير. وبمشيئة الله تعالى نستكمل الرحلة... والحديث
موصول.

*** ** **

س : S.S

ما فى شىء ازلى بدليل اننا من خلقه وبنموت؟

ج : عزیزتى... الإله الخالق له صفات الكمال... ولا يمكن

قياس الخالق على المخلوق هو لازم لما تتلف السيارة

صانعها يموت معها؟ !!! القياس الذى لجأت إليه قياس

خاطئ... عقلاً وعلماً.

س : S.S

أما سؤالنا مين خلق الخالق هو سؤال مستحق ودائماً

ما في أجابة؟

ج : عزيزتى... الإجابة عن ذلك أن الخالق هو خالق كل

الخلائق، وهو غيرها، وهو أزلى، والغريب جداً جداً

جداً أنكم آمتتم وصدقتم بالفرضية النظرية التي ثبت

وتأكد خطؤها وهي أزلية الكون (المخلوق) ولا تؤمنون

بأزلية الخالق!!!!!! عزيزتى.. لو كان - على حسب

تفكيرك - الله مخلوق.. له خالق، فلن يكون إهًا.. لأنه

يكون مخلوقاً كسائر المخلوقات.. ونسأل ساعتها عن

الخالق.. لكل الخلائق..

• ثمَّ الله خلق الخلق وأخبر أنه هو الذى خلق.. وأعطى الأدلة

العلمية على ذلك بما فى القرآن من حقائق علمية.. يشهد لها

العلم الحديث.. ولم يتقدم أحد ليقول أنا الذى خلقت...

فالعقل.. يقتضى التسليم لله تعالى...

• وإن كنا في حياتنا الدنيا إذا وجدنا شيئاً وأردنا أن نعلم صاحبه فنقول من صاحب كذا؟ بشرط أن يقدم مواصفات الشيء.. وتقدم إنسان واحد وقَدَّم الأوصاف الحقيقية للشيء المطلوب معرفة صاحبه.. ولم يتقدم أحد آخر... فنحن نُسلم لهذا الإنسان الذي أعلن أنه صاحب الشيء، ولم ينافسه أحد، وقدم التعريف بالشيء على الوجه الصحيح.

س : S.S

وبالنسبة للاكتشافات الحديثة التى تظهر ان الكون ليه
بدايه فماذا نفعل اكيد هنجد آلاف الاسباب الاخرى .

ج : عزيزتى... هل أنتم تسلمون للعلم والعقل أم ماذا؟!
تبرير الأخطاء لا يحولها إلى صواب !!!

ومن يصر عنادًا على الفشل ويمتنع عن الدواء حتمًا
سيصل به المرض إلى الهلاك... العجيب أنه ليس لديك إلا
إجابة واحدة محورها الفشل، وهى إجابة لا تقوم على العقل
ولا على العلم، وحين نقدم الدليل العلمى الذى يخاطب
العقل... تسرعين بإعلان الفشل من جديد وتقديم
التبريرات!!!

س : S.S

انت قلت اننا مخيرين كيف قلب الانسان بين يد الرحمن

يقلبها حيث يشاء

ج : عزيمتى.... تقولين (ما معنى قلب الإنسان بين يد الرحمن

يقلبها كيف يشاء!!!).

والجواب هذا بيان لطلاقة قدرة الإله الحق الخالق

اللطيف... الودود الحنان المنان.. فى إنقاذ الإنسان من شهواته

ونزواته.. فمن طلاقة قدرته أنه يملك تحويل هذا القلب،...

تحويل ما فيه من ميل أو هوى أو... إلخ... ويأخذ به إلى

الطريق المستقيم؛ فينقذ صاحب هذا القلب من الضلالات

والأهواء... لكن متى؟ حين يستغيث صاحب هذا القلب

المتعب ويستعين بالإله الحق... ويكون على يقين أنه لا منقذ له

إلا الله... وهذا من رحمته سبحانه. تقولين.. (بعرف مليت

أنت بتعرف... تعبت من التفكير).

والجواب: هذه حالة يأس وإحباط تحرم الإنسان من المحاولة والاجتهاد فى الوصول للحق والصواب... يعنى لأن الأطباء كثيرون وتوجد مستشفيات كثيرة ومختلفة وبعضها (أقول وبعضها) يتاجر بالمرض... هل معنى ذلك أن أظل مريضاً ولا أبحث عن أسباب الشفاء؟!!!

التفكير العلمى يجعلنا نحاول ونحاول ونحاول ولا نفقد الأمل... وفى كل مرة نتعلم من أخطائنا... وسنصل إلى الحق والصواب؛ لأن الله جعل لنا عقلاً يفكر ويميز... والمنهج العلمى يوصينا أن نتشبث بالأمل حتى ولو بدا ضئيلاً... لأن أى نسبة ولو ضئيلة للأمل معناه إنه ممكن... إنه فيه فرصة.. هكذا يقول العقل وهكذا يؤكد العلم... وبصراحة اسمحى لى أنا فهمت من كلامك أن اختيارك للإلحاد هو بسبب الإحباط... والفشل... والتعب والحيرة... وأنا معك أن الإحباط والفشل والحيرة نتيجة... الإلحاد. أما الأمل والمحاولة والتفكير العلمى والتدبر العقلى فتنتيجته حتماً الإيمان مثلما نجح فى ذلك مئات المليارات من البشر فى تاريخ البشرية.

إن ضوء الإيمان يناديك لكنك لا تريدين التقدم خطوة
واحدة نحو الإيمان،... فقط أنت تتحجرين في مكانك،
وتقولين أنا محبطة... ما في فايده أنا... فشلت أنا... أنا...
فليكن لديك الشجاعة ولو مرة واحدة... أن تتقدمي نحو هذا
الضوء.. النور.. الإيمان لتتبدل أحزانك بالسرور.. والقلق
بالطمأنينة.. وليكن الآن.. وليس غدا... الفورية... الآن
وليس بعد الآن... هل لديك الشجاعة!؟

*** **

س : S.S

الإيمان سهل بالنسبه لكم لانكم تعرفوا الهكم وكيف
تعبدوه اما نحن فبس تظل تجادلونا بدون ما تساعدونا
للوصول للحق سؤالي هو صعب نوصل للحق عادى ما كان
لازم اعطى نفسى امل ما فى حل ابداع كلا شكر كثير ع وقتك
انا بنهى بحثى خلاص فشلت ومليت وتعبت وكل شىء.

ج : عزيزتى... الإيمان سهل لكل من أراد الإيمان وأخذ
بأسبابه.

- نحن لا نجادل.. وإنما نوضح لك الحقائق.
- يعنى بعقلك وعلمك... هل رأيت مريضاً بعد أن ذهب
للطبيب وحدد له مرضه ووصف له الدواء.. وأحضر له
الدواء... لكن المريض لم يتناول ولم يشرب الدواء..
بعقلك هل يمكن لهذا المريض أن ينتفع بالدواء وبنصح
الطبيب؟!!!!

الجواب... لا، لن ينتفع المريض بالدواء بمجرد

العلم به ومعرفة مرضه والحصول على الدواء... بل
لابد... حتماً... أن يتناول الدواء إذا رغب في الشفاء.

- أرجوك حرصاً عليك اشربى الدواء فالشفاء لمن يشرب
الدواء تمنياتى لك بكل خير.

س : S. S

د / محمد لى تقریبا ٧ سؤالات :

١- انت بتستفید ایه من نقد الادیان الاخرى والاحاد
وبتستفید ایه لما تجاوبنا او تساعدنا یعنی انت لا بتعرفنا ولا
شیء ولا فکرت تسال ودخولى الصفحه كان للتجربه
وبعدها اتغيرت اهدافى.

٢- انت لما سالتك لیه اخترت الاسلام قارنته بباقى الادیان
واجابتك كانت مقنعه ومن ضمن حديثك قلت ان الانبياء
او الرسل بالاسلام ما بيخطئوا یعنی ما عندهم صفات
سيئه تمام لكن هى دعوة سليمان بالملك ما بيكون فيها
شويه انانيه لانه ما بيريد غيره ياخذ ملك مثله ولا يكون
لحد قبله وبها ان عندكم دعوة الانبياء مستجاب لو نبيكم
محمد كان دعى بملك سليمان كان هيستجاب اله كيف
ودعوه سليمان ما يكون لحد بعده ولا تقول محمد ما يفكر
ومات فقير وغيره من الكلام البيتكرر لان ما فى حد ما
بيتمنى الملك واكبر دليل سليمان وانتم بتؤمنوا بكل الرسل

ولو ما يتمنى الملك ليه كان حاكم للدوله الاسلاميه كان جعل الصحابه او الخلفاء الراشدين مثلما تسموهم لانهم استطاعوا ان يسيروا ع نهجه وظل هو للدعوه فقط ودائما تقولوا الدين والسياسه ما بيقتروا واساسا ليه او من به انا اذاها او من بالاله الذى يملك صفات الكمال لكن نبيكم عليه شبهات وانا بحاول او من بالاله لان فى كثير ظواهر ما يفسرها العلم والملحدون ما يوافقوا يجاوبوا دائما بتهربوا من الاجابه وفى كثير ظواهر اثبتت وجوده لكن محمد ليه.

٣- ايه هى السنه انا بعرف انها اقوال وافعال قام بها محمد ليه تؤمن بها وايه الفرق بينها وبين القران يعنى ما الها داع بكفى القران ولو اشيا قام بها محمد ليه فى اقوال موضوعه وضعيفه وغيره.

٤- الايه ومن يتغى غير الاسلام دين فلن يقبل منه وهو فى الاخره من الخاسرين وانتم كثير ودائما تعيبوا بالاديان الاخرى سؤالى يعنى المسيحى واليهودى ما يقبلهم الاله رغم انهم يعبدوه بس ليك بيظلمهم.

٥- انت لیه بتؤمن وبایه وكيف بتؤمن .

٦- انت كتبت جزء واحد من تعرف ع الهك بتكون كل صفاته .

٧- اى هى المعجزه البيقال انها موجوده بالقران غير الاكتشافات العلميه لانى سمعت كل الحلقات السابقه لبرامجك .

٨- سؤال اخر لايتعلق بالفكر او العقيده انت بتعرف من اين اذا الاله يقبلنى او لا ممكن طلب اخير رجاء ممكن تعرفنى معنى مادى عقلى للايان لاعرف كيف اؤمن وانا بشق بحضرتك كثير .

شكرا لك كثير وبعذر اسفه كثير ع اطاله بتتظر الرد .

ج : عزيزتى ...

س ١ : (انت بتستفيد ايه من نقد الاديان الاخرى
والاحاد وبتستفيد ايه لما تجاوبنا او تساعدنا يعنى انت لا بتعرفنا
ولا شىء ولا فكرت تسال ودخولى الصفحه كان للتجربه
وبعدها اتغيرت اهدافى).

الرد:

- أنا صاحب رسالة.. مؤمن بها... مؤمن بأن قيمة الإنسان بقدر ما ينفع الآخرين، وأنا مكلف من الإله الحق شأنى شأن كل العلماء ببيان الحق وعدم كتمانهم.
- الأديان الأخرى أنا لا أنقدها وإنما أنقد البشر- الناس... الذين ملأوا (النت net) بصفحات من الهجوم ضد كل ما هو إسلامى... وخصصوا قنوات تليفزيونية للهجوم على الإسلام... إلخ.

وأمام كل هذا الهجوم وحملات الافتراء والتشويه أنا لا أبادل الهجوم بهجوم وإنما أقوم برد فعل علمى... برد فعل فكرى... لا أهاجم فيه ولا أدافع. لا أهاجم لأن الإسلام

علمنى الأدب مع الآخرين، ولا أدافع لأنه ليس للإسلام
سوأة أو عيب أدافع عنه، وإنما أبين وأوضح الحقائق... وكل
العقلاء على الكوكب الأرضى كلهم حريصون على معرفة
المعلومات الصحيحة... على معرفة الحقيقة.

حتى يقيم كل إنسان قراره وأحكامه على حقائق وليس
على معلومات خاطئة مع كامل حريته فى اختياره.

• أنا بينى وبين كل البشر... علاقة حميمة يجمعنا فيها المشترك
الإنسانى، فنحن جميعاً بشر ولسنا شيئاً آخر.

• أنا بينى وبين كل البشر صلة قرابة ورحم.. فكلنا مسلم
ويهودى ومسيحى وملحد وبوذى... إلخ... كلنا أبونا آدم
وأمننا حواء.

• وأنا أعرفك بهذه المعانى الإنسانية... التى تجمعنا وإن
تباعدت الأجسام... وإن كانت أجسامنا فى غربة..؛ فينبغى
أن لا تكون عقولنا وأرواحنا فى غربة، وإنما فى تواصل
إنسانى حميم.

• أنا مؤمن بالحكمة التى تقول: إن كنت حقًا تريد السعادة فاجتهد فى أن تجعل غيرك سعيدًا... من هذا المنطلق أسعى لإرشاد غيرى...

• الصفاء النفسى والروحى الذى أعيشه... أريد أن أرشد كل إخوتى فى الإنسانية... كل الناس لينعموا به... إخوتى فى الإنسانية... أحبكم جميعًا... وأحب الخير لكم.

س ٢ : انت لما سالتك ليه اخترت الاسلام قارنته بياقى الاديان واجابتك كانت مقنعه ومن ضمن حديثك قلت ان الانبياء او الرسل بالاسلام ما بيخطئوا يعنى ما عندهم صفات سيئه تمام لكن هى دعوة سليمان بالملك ما بيكون فيها شويه انانيه لانه ما بيريد غيره ياخذ ملك مثله ولا يكون لحد قبله وبما ان عندكم دعوة الانبياء مستجاب لو نبيكم محمد كان دعى بملك سليمان كان هيستجاب له كيف ودعوه سليمان ما يكون لحد بعده ولا تقول محمد ما يفكر ومات فقير وغيره من الكلام البيكرر لان ما فى حد ما بيتمنى الملك واكبر دليل سليمان وانتم بتؤمنوا بكل الرسل.

ولو ما يبتغى الملك ليه كان حاكم للدوله الاسلاميه كان
 جعل الصحابه او الخلفاء الراشدين مثلما تسموهم لانهم
 استطاعوا ان يسيروا ع نهجه وظل هو للدعوه فقط ودائما
 تقولوا الدين والسياسيه ما بيترقوا واساسا ليه اؤمن به انا اذا
 هو من بالاله لان يملك صفات الكمال لكن نبيكم عليه
 شبهات وانا بحاول اؤمن بالاله لان في كثير ظواهر ما يفسرها
 العلم والملاحدين ما يوافقوا يجاوبوا دائما بتهربوا من الاجابه
 وفي كثير ظواهر اثبتت وجوده لكن محمد ليه

الرد:

دعوة نبي الله سليمان ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾

﴿وَقَطَعَ بَيْنَ الصَّافَاتِ وَبَيْنَ الرُّبُوبِ عَظْمًا فَصَلَّتْ الشُّبُورُ وَالْحُرُورُ﴾

﴿الدُّجَانُ الْجَانِيَةُ الْخَقْفَةُ الْمُحْتَدَا﴾ ص. هو نبي... ويعلم

طلاقة قدرة الإله... قال تعالى: ﴿الْبُورَةُ يُوسُفُ هُوَ يُوسُفُ الرَّعْدُ﴾

﴿إِبْرَاهِيمُ الْحَجَرِيُّ﴾ البقرة... ويعلم أن خزائن الإله لا تنفذ... بها كل

شىء... فهو أراد أن يخصه الله بميزة يستخدمها في الدعوة إلى الله...

وليس للتباهى بها... وربنا عنده غير هذه الميزة ما لا يعد ولا يحصى-

مما يخص ويؤيد به بقية الأنبياء؛ مثل: عصا موسى عليه السلام، وإحياء

الموتى
لعيسى عليه السلام... إلخ.

وعندنا في القرآن سورة اسمها سورة سبأ تين سنة الله ...
(يعنى قوانين الله مع الناس) تجاه النعم، فمن شكر النعمة
واستعملها في مرضاة الله زاده الله من فضله، وضرب لذلك نموذجاً
ومثلاً : هو نبي الله داود، ونبي الله سليمان عليهما السلام ... وقال:

الْبَخِيلُ الْبَقِيكِيُّ الرَّحْمِيُّ الْوَاقِعِيُّ الْحَدِيدِيُّ الْجَمَادِيُّ الْحَبْرِيُّ

الْمُهَيَّبِيُّ الصَّفِيُّ الْجَمْعِيُّ الْمُنَافِقِيُّ الْعَجَابِيُّ الطَّلَاقِيُّ

السَّخِينِيُّ الْمَلِكِيُّ الْقَلْبِيُّ الْمَقْلِيُّ الْمَجْلِيُّ نَوْحِيُّ الْحَبْنِيُّ الْمَرْمِيُّ

المُتَدَرِّجِيُّ سبأ. ضرب مثلاً لبطر النعمة وإساءة استخدامها

بجحود أهل سبأ لنعمة رغد العيش فلم يشكروا فبدل الله نعمته

عليهم...

- فليست القيمة في الأشياء ولكن في المعنى من ورائها.
- يعنى الحرص على الأدوات والوسائل المعينة على النجاح في المهمة أمر محمود... ورغبة الإنسان في أن يكون أسوة

وقدوة في مجال معين وأن يكون هو الأول فيه للخير أمر محمود... من هذا الباب أفهم دعوة سليمان نبي الله ﷺ... والله أعلم.

- وأما قولك. (وبما ان عندكم دعوة الانبياء مستجاب له لو نبيكم محمد كان دعى بملك سليمان كان هيستجاب له كيف ودعوه سليمان ما يكون لحد بعده ولا تقول محمد ما يفكر ومات فقير وغيره من الكلام البيتكرر لان ما في حد ما يتمنى الملك واكبر دليل سليمان وانتم بتؤمنوا بكل الرسل). هذا من باب الفرضيات المستحيلة... لأن الأنبياء يخرجون من مرادهم إلى مراد خالقهم الإله الحق... ولا يعتدون في الدعاء... مثلاً.. لأن هذا الأمر قضاء الله وقدره... فلا النبي يدعو به، ولا الإله يعود في عطيته... كثيراً ما يفكر الناس بأسلوب الاعتداء في الدعاء... إنسان مثلاً لم يدخل الامتحان ويريد أن يكون الأول ويدعو بذلك... أتوبيس الرحلة انطلق وسافر وكسول خامل يدعو أن يدرك الأتوبيس في المحطة... هذا معنى الاعتداء في الدعاء... إلخ. وهو من باب

بكفى القرآن ولو اشياء قام بها محمد ليه فيها أقوال موضوعه
وضعيفه وغيره).

الرد:

السنة هي : طريقة النبی في العبادة والمعاملة والحياة
وتتمثل في قول النبی وفعله وتقريره.

والفرق بين السنة والقرآن أن القرآن لفظه ومعناه من
عند الله تعالى ويتعبد بتلاوته أما السنة معناها من الله واللفظ
لنبي الله محمد ﷺ ولا يتعبد بتلاوتها.

سؤالك : (لماذا لا نكتفى بالقرآن عن السنة؟)

الجواب: لأن القرآن هو الذي أمرنا باتباع السنة، قال

تعالى: ﴿ظَلَمْنَا الْأَنْبِيَاءَ بِالْحَجِّ الْمُنْفُورِ الْكَتُورِ الْفُرْقَانِ

الشِّعْرَاءِ النَّبَمِ الْحَشْرِ. الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ

الشَّيْطَانِ ﴿آل عمران: ٣١.... الخ.

والسنة مبنية وشارحة ومفصلة للقرآن، قال تعالى: ﴿

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ

﴿ النحل .

والنبي ﷺ كان يبين تارة بالقول وتارة بالفعل . فمثلاً الصلاة جاء الأمر بها في القرآن لكن بيان الكيفية في السنة : «صلوا كما رأيتموني أصلي» وفي الحج : « لَتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ » .
وأما عن وجود أحاديث ضعيفة وموضوعة فهذا من اهتمام علماء الإسلام بالسنة وتوثيقها بأسلوب علمي ، وهم الذين صنفوا الأحاديث إلى صحيح وحسن وضعيف وموضوع .

س ٤ : الايه قال تعالى : ﴿ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ آل عمران ... وانتم كثير ودائما تعيبوا بالاديان الاخرى سؤالي يعنى المسيحى واليهودى ما يقبلهم الاله رغم انهم يعبدوه بس ليك بيظلمهم .

الرد :

يجب أن نميز بين الإسلام بالمعنى العام وهو إسلام الوجه لله تعالى توحيداً لله تعالى بالعبادة وهذا المعنى هو أصل لكل

الأديان والدين الإسلامى هو دين من الأديان.

فمعنى: ﴿صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ آل عمران... أى ومن يتخذ غير هذا المعنى والمقصد فى توحيد الله تعالى فلن يقبل منه... فاليهودية الحقبة إسلام، والمسيحية الحقبة إسلام، والدين الإسلامى إسلام.

المعركة القائمة بين البشر- وليست بين الأديان... ربنا يهديهم... فى الإسلام نحن ندعو إلى المسيحيين واليهود قبل بعثة سيدنا محمد وفى القرآن: ﴿الرَّجِيمِ قَالَ تَعَالَى﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿

الحشر.

فالذين سبقونا بالإيمان هم اليهود والنصارى قبل تحريفهم لكتبهم... والإله لا يظلم أحداً... ﴿قُرَيْشٍ الْمُنَافِقِينَ الْيَكْفُورِ
الْكَافِرِينَ النَّصْرَةَ﴾ فصلت. واسمه العدل سبحانه... ولذلك لا يعذب إلا بعد إعلام الناس بالحق... قال تعالى: ﴿الْمُتَّبِعِينَ
الضَّالِّينَ الْجَمْعَةَ الْمُنَافِقِينَ النَّجَّابِينَ الطَّالِقِينَ﴾ الإسراء... وهناك

من لم تبلغهم الدعوة الصحيحة... الإعلام أوصل لهم أن الإسلام
إرهاب وتخلف وجهل... إلخ، والمسلمون قصرُوا ولم يقوموا بتبليغ
الدعوة الصحيحة...، فمثل هؤلاء أمرهم إلى الله تعالى: لا نحكم
عليهم بكفر ولا... ولا... أمرهم إلى الله تعالى.

والله أعلم.

س ٥ : انت ليه بتؤمن ... وبياه ... وكيف أو من أنا مثلك؟

الرد:

• سبب إيماني هو إجلالي للخالق العظيم فأنا أرى في عظمة كل مخلوق دليلاً على عظمة الخالق.

• وسبب إيماني هو حبي لصفات الإله فهو رحمن رحيم، وهو ودود... وهذه الصفة تأثرني جداً جداً؛ إن الإله العظيم يتودد إلى عباده الضعفاء... يتودد إليهم بالعفو... بالمغفرة... بالرحمة... بمضاعفة الثواب... بالتوفيق... سبحانه ما أعظمه!!!

• وسبب إيماني ما أراه من طلاقة قدرة الخالق ... في كل يوم يكتشف العلم جديداً من المخلوقات ... وهم أمم أمثالنا... والذي لا نعرفه كثير... كثير كثير ... سبحانه: ﴿ قَالَ تَعَالَى: النحل: ٨.﴾

• وسبب إيماني أن الإله العظيم كرمني فأنا الخليفة المكرم... الخليفة الذي يقوم بتنفيذ منهج الله في الأرض ﴿ اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
 قال تعالى: ﴿﴾ البقرة: ٣٠. المكرم ﴿﴾ الْغَمْرَانِ النَّبِيِّ
 الْبَنَاتِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَابِ الْأَنْبِيَاءِ الْتَوْبَةِ يُوسُفَ هُوَ يُوسُفَ
 الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الْحَبْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طَبَا﴾

الإسراء.

حيث سخر لي ما في السماوات وما في الأرض... وأسبغ على نعمه ظاهرة وباطنة.

- وسبب إيماني... أن حياتي بيده وموتي بيده...
- وسبب إيماني أن سعادتني في اتباع هديه... ﴿سُورَةُ
الْقَائِمَةِ﴾ الْبَقَّةُ الْغَمْرَانُ النَّسَاءُ الْمَائِدَةُ الْأَنْعَامُ الْأَعْرَافُ
الْأَنْفَالُ التَّوْبَةُ يُونسُ هُودُ يُوسُفُ الرُّعْدُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرُ
الْحَمَلُ النحل.
- وسبب إيماني أنه يخاطب عقلي... بأسلوب مقنع ﴿الْحَشْرِ
الْمُتَبَحِّثَةِ﴾ يس: ٦٨... ﴿الرَّجِيمِ﴾ ﴿النساء: ٨٢...﴾
الأنعام الأعراف ﴿آل عمران: ١٩٠...﴾ إلخ.
- وسبب إيماني أنه يأمرني بالتسامح والرحمة مع الآخر:
﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الأعراف.
- وسبب إيماني أنه جعل حمايتي في الالتزام بالعمل الصالح. وأن أقابل
الشر بالخير... قال تعالى: ﴿الْعَمَلُ الْبَارِعُ الْأَنْعَامُ

الْإِعْرَافِ الْإِنْفِائِكِ الْبُؤْسِيَّةِ يُؤْتِيَنَّ هُوًّا يُؤَسِّفُكَ الرَّعْدُ ﴿ المؤمنون.

﴿ الْجَلِيدِ الْجَمَّالَةِ الْجَشِيَّةِ ﴾ البقرة.

• وسبب إيماني ... أنه يأمرني بالعدل وأن لا أتخلى عنه حتى

مع الخصوم... قال تعالى : ﴿ الصَّافَاتِ ﴾ ﴿ الْبُرْجِ ﴾ ﴿ الْغَافِئِ ﴾

﴿ صُنَّتِ السُّورَى ﴾ ﴿ الرَّحْمَى ﴾ ﴿ الدُّجَانِ ﴾ ﴿ الْجَانِيَةِ ﴾ ﴿ الْاِحْقَافِ ﴾ ﴿ مَجْمَعِ ﴾

﴿ الْفَتْرِجِ ﴾ ﴿ الْجُجْرَاتِ ﴾ ﴿ الْبَارَاتِ ﴾ ﴿ الْطَوْرِ ﴾ ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ الْقَبْرِ ﴾

﴿ الرَّحْمِ ﴾ ﴿ الْوَاقِعَةِ ﴾ ﴿ الْجَلِيدِ ﴾ ﴿ الْجَمَّالَةِ ﴾ ﴿ المائة.

• وسبب إيماني هذه اللغة الخالدة الخفية بيني وبين الخالق..

الإله الحق... حين أقع في مكروه أو ضيق... ألقأ إليه...

أستشعر العظمة من حبيبي الأعظم... ﴿ الرَّحْمَى ﴾ ﴿ الدُّجَانِ ﴾

﴿ الْجَانِيَةِ ﴾ ﴿ الْاِحْقَافِ ﴾ ﴿ مَجْمَعِ ﴾ ﴿ الْفَتْرِجِ ﴾ ﴿ الْجُجْرَاتِ ﴾ ﴿ الْبَارَاتِ ﴾

﴿ الْطَوْرِ ﴾ ﴿ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ الْقَبْرِ ﴾ ﴿ الرَّحْمِ ﴾ ﴿ الْوَاقِعَةِ ﴾ ﴿ الْجَلِيدِ ﴾ ﴿ الْجَمَّالَةِ ﴾

﴿ الْجَشِيَّةِ ﴾ ﴿ الْمُبْتَحِنَةِ ﴾ ﴿ الصَّفَقَةِ ﴾ ﴿ النمل. حتى صرخت في مرة من

كثرة نعيمه وتفضله مع تقصيري... فقلت يا رب... أنا أنا

وأنت أنت... أنا المقصر... وأنت الكريم... أنا المذنب...

وأنت الغفور... أنا العبد الضعيف... وأنت الرب القوي

الحكيم... أنا أنا... وأنت أنت سبحانك... ما أعظمك !!!

• أما سؤالك: كيف تؤمنين مثلى؟!

الرد:

• تذكرى نعمة الله... فضله... رحمته... ستحبينه لصفات

الكمال التي اتصف بها.

• تذكرى أنه الذى خلقك من عدم: ﴿مُحَمَّدًا الْهَيُّبِ

الْمُحْجَرَاتِ وَفِي الدَّارَاتِ الطُّورِ الْبَحْرِ الْعَبْقَرِ الرَّحْمِ

الْوَاقِعَةِ الْخَالِدِ الْمُحَادِلَةِ﴾ الإنسان.

• تذكرى أن الدنيا فانية... وأنا سنموت... والمرجع والمآل

إليه سبحانه... تذكرى رفقه بك وبالبشر- جميعاً... حين

نخطئ لا يعاجلنا بالعقوبة وإنما ينادينا... فى حنان عظيم...

﴿النُّورِ الْفُرْقَانِ الشَّجَرِ التَّمَّارِ الْقَصْرِ الْعَبْكُوتِ

الْيَوْمِ لِقَمَاتِ السَّبْحَةِ الْأَجْنَابِ سَبَّأٍ قَطْرِ بَيْنِ الصَّافَاتِ

حِينَ الرَّمْرِ عَظْمِ فَصَلَّتِ الشُّورَى الْخُرْفَى الدُّجَانِ الْبَحَائِبِ

الأخفأ الزمر.

تدبرى ما ذكرته لك من أسباب إيماني فهو يجبك..
 يناديك... يريد بك الخير واليسر والنعيم والهداية.. ما أكرمه.
 اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا...

س ٦ : انت كتبت جزء واحد من تعرف ع الهك بتكون

كل صفاته

الرد:

أنا أحبيت أن أتأكد من أنك تقرئين ما أكتب فتمهلت
 والآن سأوالى الكتابة في صفات الإله إن شاء الله.

س ٧ : ما هي المعجزة اللي بيقال انها موجوده بالقران غير

الاكتشافات العلميه لانى سمعت كل الحلقات السابقه

لبرامجك.

الرد:

معجزات كثيرة لغوية، اقتصادية، تشريعية الأمر فيه

تفصيل كبير.

وأهل كل تخصص علمى يعلمون الإعجاز الذى
يخصهم.

س ٨ : سؤال اخر لا يتعلق بالفكر او العقيدة انت بتعرف
من اين اذا الاله يقبلنى او لا.

الرد:

علامة القبول للإنسان عند الإله أن يرى نفسه مستمرًا
فى العبادة مداومًا عليها محبًا لها ولفعل الخيرات.. الإنسان قبل
الإيمان يصفه القرآن بأنه فى خسر وكنود.. جاحد.. هلوع..
كثير الطغيان.. ظلوم... كفار بنعم الله... إلخ.

وحين يؤمن الإنسان تتبدل هذه الأوصاف الذميمة إلى
أوصاف حميدة... فيصبح الإنسان بعد الإيمان تقيًا محسنًا..
صديقًا.. أمينًا... من الأبرار... يسارع فى فعل الخيرات...
فأوثق علامة للقبول أن يرى الإنسان نفسه قد أقبلت على
مرضاة الله وفعل الخيرات وترك المنكرات.

أسأل ربي أن أكون نافعًا وصادقًا ومخلصًا.

س : S. S

ممكن طلب اخير رجاء ممكن تعرفنى معنى مادى عقلى
للإيمان لاعرف كيف أو من المعنى المادى العقلى للإيمان.

ج :

• المعنى المادى للإيمان يظهر فى الدلائل الظاهرة فى النفس

البشرية ﴿ الْحَجَّ الْمُؤْتَمِرِينَ النَّوَارِ الْفُرْقَانِ الشَّجَرَةَ النَّبَاتِ ﴾

﴿ الذاريات... وعلم الطب يقدم لنا أن هذا الأحكام

وهذه الدقة وتلك العظمة فى جسد الإنسان من ورائها قوة

عاقلة مدبرة... هى الإله الخالق.

وهكذا فى الحقائق العلمية فى الكون كله... هذا الأحكام

وهذه العظمة من ورائها خالق عظيم مدبر قيوم.

• المعنى العقلى للإيمان : يتأتى هذا المعنى من خلال:

أولاً: تدبر أثر الإيمان فى النفوس حيث يظهر من عرض

القرآن لصورتين للإنسان : صورة سلبية تتصف بالصفات

المذمومة (إنسان فى خسر، كنود، يطغى، ظلوم... إلخ).

فى مقابل صورة محمودة إيجابية تتصف بـ : (سكينة،

طمأنينة، حياة طيبة، مخرج آمن من الضوائق،... إلخ).

- والفارق بين الصورتين هو أن الصورة السلبية كانت

للإنسان حين يترك لنفسه لشيطنه لهواه... يتخبط... في

تبه العشوائية والصدفة بعيداً عن الخالق.

في مقابل الصورة الثانية الإيجابية المحمودة... كانت

للإنسان حين يؤمن...

ثانياً : تدبر قانون السببية في الحياة فلكل صنعة صانع،

ووراء كل إبداع مبدع عظيم، ووراء كل اختراع مخترع...

وهكذا فوراء هذا الكون بإحكامه وإتقانه وإبداعه خالق

عظيم... وقد أخبرنا الخالق... عن بعض حقائق خلقه لنرى

في عظمة مخلوقاته دليلاً على عظمته سبحانه ما أعظمه!!!

ثالثاً : تدبر حال الإنسان حين يقع في شدة ويلجأ إلى الإله

مؤمناً به وبطلاقة قدرته وعظيم لطفه وواسع رحمته في كشف

الضر وإجابة المضطر... سبحانه... وأيضاً في لطفه الخفى...

كيف يسوق الخير إلى الإنسان عن طريق المحن والشدائد...

وكما قال حكماء الإيمان.. من لطفه سبحانه وتعالى أنه ربما

أعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك فعاقبة الأمور علمها عند الله، تمامًا كما حدث مع سيدنا يوسف عليه السلام، بعد شدائد ومحن وابتلاءات من مكر إخوته ومكر امرأة العزيز به وإدخاله السجن ومكر الكهنة السحرة به ومحاولة قتله... كتب الله له النجاة ورفع منزلته وآتاه الملك وعلمه من تأويل الأحاديث...

قال تعالى : ﴿ ﴿ ﴿ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقَّةُ الْغَمَلَانَا

النَّبِيَّ الْمُنَادِيَةَ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ الْأَنْفَالِ الْبُرُجِ الْيُونُسَ هُوَذَا
يُوسُفَ الرِّسَالِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الْحَمَلِ الْأَمْزِجِ الْكَهَنَةَ مَرْيَمَ
طَلِبَةَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ الْبُورِ الْفُرْقَانَ الشُّعْرَةَ
النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ الْقَمَانَ السَّجْدَةَ الْأَخْرَابِ
سُبْحَانَ قَطْرِ سَبِّ الصَّاقَاتِ حَلِّ الرِّسَالِ عَظَمِ فَصَلَّتِ
الشُّورَى الرَّحْمَةَ الدُّجَانَ الْجَانِيَةَ الْأَحْقَفِ مُحَمَّدًا الْفَيْتَحِ ﴿
يوسف.

رابعاً: تدبر وضع الإنسان بين الكائنات والمخلوقات فهو

السيد لها كلها مسخرة له... ليتنفع الإنسان بها... ﴿

قال تعالى : ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ ﴿ لقمان:

خامسًا : تدبر حال الأمم السابقة مع أنبياء الله تعالى...
 وكيف كان الهلاك لمن أعرض ولم يؤمن وكذَّب.
 في مقابل أن من آمن كانت له النجاة وله الفوز، ومن
 حكمة العقلاء قولهم: السعيد من وُعط بغيره.
 وهكذا... وهذا قليل من كثير.

سادسًا : الحقائق العلمية التي أودعها الإله الحق في
 القرآن الكريم، ويكتشفها العلم الحديث، ولم يكن لمحمد ﷺ
 ولا للبشرية وقت نزول القرآن وبعثة محمد ﷺ أى خبر ولا أى
 معرفة بهذه الحقائق... وبإحصائية علمية لأفرقة علمية من
 تخصصات مختلفة (رابطة العالم الإسلامى - الهيئة العالمية
 للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة) وجدوا قرابة (١٢٠٠) آية
 بها حقائق من العلم الحديث مثل... ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ الطارق.
 ﴿المجانزة﴾ ﴿الحشر﴾ ﴿الممتحنة﴾ ﴿الصف﴾ ﴿العلق﴾ ﴿الله الرحمن﴾
 الرحيم صدق الله ﴿﴾ الرحمن ... إلخ.

اللهم رُدَّ الناس جميعًا إلى الحق والصواب يارب... آمين.

*** **

التفاعلات

S.S تعلن الإيمان بالخالق

أنا خلاص ما يكون ملحدته ووقت نفذت طلبك فى اشياء
كثير اتغيرت أنا لأول مره بحياتى اشعر بسعاده ومعك حق
لايمكن معامله الخالق كمخلوق لأن ما فى مخلوق منحنى
السعاده لكن هو منحنى وبشعر حالياً براحه لا توصف أنا
كنت غيبه وحرمت نفسى من حاجات جميله كثير انا بحب إلهى
جدا لانه بأستمرار كان معى وقت طلبته جاوبنى ع رغم إنى
كنت سيئه انا بحبه كثير وعرفت ان لاينجح طلب مساعده من
مخلوق فحين دائما معنا الخالق.

داود : هنيئاً... هنيئاً... هنيئاً لك الإيمان بالخالق واعلمى
أن الخالق يفرح بعودتك إليه... يملأ قلبك بكل راحة
وظمأئينة... إنه يحبك... سيمنحك من وده... من حنانه...
من لطفه... وسأعود إليك برسائل الإيمان... واسمحي لى أن
أرسل لك كتاباً من كتبى بعنوان : الله... الملاذ الآمن... أهنتك
أنت الآن فى معية الخالق... والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

داود : حقاً... ما أجمل أن يستعين المخلوق بالخالق... قل
أعوذ برب الفلق من شر ما خلق... اللهم حبب إلينا الإيمان
وزينه في قلوبنا... آمنت بالله رب العالمين
S.S: امين حقاً معكم حق السعادة بالإيمان.

داود : يقول الخالق: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيفُوقِ النَّجَابِينِ
الطَّلَاقِ الْبَحْرِينِ الْمَلِكِ الْقَلْبِ الْمَقْلَتِ﴾ طه... ويقول
الخالق: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدقة الله العظيم
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾ البقرة: ٣٨...

داود : يقول الخالق : ﴿الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى﴾
التغابن: ١١.

س : س . ي . س

اهلا يا شيخ انا شاب مصرى مسلم الحمد لله دخلت على
صفحه الحاد وجدتهم يقولون المؤمنون يحرمون الخمر والنكاح
بغير زواج شرعى مع انهم فى الجنة سيشربون الخمر وينكحون
من غير زواج فكان ردى عليهم كالاتى خمر الجنة لا يذهب
العقل اما خمر الدنيا فيذهب العقل مما يترتب عليه الفساد فى
الارض كالقتل والسرقه والحوادث المروريه وغيرها هذا عن
الخمر اما الزواج فى الجنة فيكون الرجل له عدد من الحور العين
يتزوجهم هو ولا احد يتزوجهم معه اما النكاح فى الدنيا بدون
زواج شرعى فانت ستنكحها يوما وجارك يوما اخر وصاحبك
يوم ثالث وهكذا سنكون اشبه بالحيونات اعزرونى على اللفظ
ياريت نكون فهمنا الفرق بين الحياه فى الدنيا والحياه فى الجنة فهل
هذا الرد صحيح .

ج : عزيزى ... نعم ... حيث إن ما فى الجنة وما فى الدنيا
التشابه فى الأسماء فقط أما الحقيقة مختلفة عن الدنيا... قال
تعالى: ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴿ البقرة. فالقياس على الأشياء في الدنيا يقع فيه أصحاب الفكر المادى الذين لا يؤمنون بالإله الحق، الذى له طلاقة القدرة فى جعل الجنة وما بها للنعيم الدائم الذى لا تشوبه شائبة مما فى دنيا الناس - الجنة... الحياة الآخرة لها نظام يختلف عن نظام الحياة الدنيا.



س : ي . س

ولكنى يا شيخ لدى شبهه وهى دوران الارض فجاء فى السنه ان البيت المعمور فى السماء السابعه لو سقط منه جزء لسقط على ظهر الكعبه فى الارض فكيف ذلك والعلم الحديث يثبت ان الارض تدور حول الشمس وان كل ما جاء فى القران يثبت ان الارض ثابتة فكيف ذلك ارجو الاجابه الشافيه.

ج : عزيزى... مسائل الغيب... لا تقاس على أمور الدنيا... التى نشاهدها... فخيالك عن البيت المعمور خيال دنيوى متأثر بما تشاهد فى الدنيا... وبالقوانين التى تربط هذا الكون... الدار الآخرة نظام آخر لا يقاس على نظام الدنيا.

ونحن نؤمن بطلاقة قدرة الإله الحق الخالق... ﴿التَّوْحِيدَ﴾

يُونُسَ هُوَ يُؤْتِيكَ الرَّعْدَ بِإِذْنِهِ ۗ البقرة: ٢٠.

• أما كلامك عن أن ما جاء فى القرآن يثبت أن الأرض ثابتة

فهذا غير صحيح بل الوارد أن الكون فى حركة دائبة ﴿نُوحٍ﴾

الْحَرِّ الْمُرْمَلِ الْمُتَدَثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَةِ النَّبَاِ

النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِينِ الْإِنْفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الْإِنْشِقَاقِ الْبُرُوجِ

الطَّارِقُ الْأَعْمَى ﴿يس﴾

- وهل يتكون الليل والنهار إلا بدوران الأرض.
- أنت تحتاج إلى تصحيح معلوماتك عن الحقائق العلمية في القرآن، ارجع لكتاب «موريس بوكاي» بعنوان: التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث «الترجمة العربية»، فهو وافٍ في ذلك، وقد خرج بتيجتين: الأولى: أنه ليس في القرآن ما يصادم العلم الحديث، والثانية أن القرآن أكثر الكتب السماوية التي تشتمل على حقائق العلم الحديث... ولمزيد من التفصيل راجع هذا الرابط:
<http://bayanelislam.net/Section.aspx?ID=21&Section=>
 التوراة + والإنجيل + والقرآن + والعلم
 وراجع موقع بيان الإسلام الرد على الشبهات تجد
 الإجابة عن مثل هذه الشبهات... بالتوفيق.

س: K.A

طيب ولماذا العبادة الصلاة... الصيام... الحج؟

ج: عزيزى... أسئلة تطرح نفسها على الإنسان أمام العبادات

التي افترضها الله على عباده:

لمذا العبادة؟ ولماذا الصلاة؟ ولماذا الزكاة؟

وتأتى آيات القرآن الكريم لتبين لنا في وضوح تام

المقاصد الشرعية من وراء هذه العبادات، من ذلك:

• الصلاة: ﴿الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ إِذَا حُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

الَّذِينَ إِذَا أَطُوعُوا النَّعْيَ إِتَوْا بِهِ وَأَسْرَعُوا بِهِ وَالَّذِينَ إِذَا تَوَلَّوْا لَمْ يَأْخُذُوا بِالْحَمْلِ وَالَّذِينَ إِذَا حُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ إِذَا حُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ إِذَا حُكِمَ عَلَيْهِمْ بِالْخَيْرِ مِنَ اللَّهِ وَالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• الصيام: ﴿الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ﴾ البقرة.

• الحج: ﴿تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ﴾

الحج. ﴿الْوَاقِعِينَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُبْتَذَنَةِ الصَّافِينَ

الْمُبْتَذَنِينَ النَّجَابِينَ الطَّلَاقِ النَّجْمِينَ الْمَلِكِ الْقَلَمِ

الْحَقْلَاءُ الْمُعَلَّجُونَ نَوْحٌ لِلْحَيِّ الْمُرْتَمِكِ الْمُبْتَدِرِ الْقِيَامَتِ الْإِسْتِكْلَاءُ
 الْمُرْتَلَاتِ النَّبَاِ ﴿ الْحَج . ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ ﴿
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِسْمِ
 اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى :
 ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِالْبَقْرَةِ .
 ﴿ الْكَهْفِ مَرْتَبَتِي ظَلَمَ الْأَنْبِيَاءَ الْحَجَّ الْمُؤْتَمِرِينَ الْبُؤْسَ
 الْفُرْقَانَ الشَّجَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الْيُونُسَ الْقُرْآنِ
 السَّبْحِ الْأَحْبَابِ سُبْحًا وَظَهْرًا بَيْنَ الصَّفَاةِ وَحَيْثُ الْبُرْجِ
 عَظْمًا فَصَلَّتِ الشُّبُورَى الْخُرُوقَ ﴿ الْبَقْرَةَ .

- ولقد جاءت سورة الحج في مقاصدها العامة لإتمام تكوين العبد تكويناً إيمانياً يؤهله لإقامة منهج الله تعالى؛ حيث جاء نصف السورة الأول بياناً لأحكام المناسك، وجاءت السورة في نصفها الثاني تهيئة للقلب وإصلاحاً للسلوك البشري في رحاب الإيثار، وإعداداً للمسلم للقيام بمهمته في الحياة، لإقامة دين الله تعالى، كما تأتي عبادة الحج لتخلص

الإنسان من الأوزار والخطايا؛ ليرجع الإنسان كيوم ولدته
أمه... الله حكيم.. وتشريع الحكيم كله حكمة.. قال تعالى:

﴿سُبْحٰنَكَ يٰرَبَّ السَّمٰوٰتِ اِنَّكَ اَنْتَ اَعْلَمُ بِمَا فَعَلْنَا﴾

المؤمنون: ١١٥.



س : H . H

إذا الاصل في العبادة هو اصلاح الانسان وتطهيره.

ج : عزيزى... نعم زادك الله فهما وإيماناً العبادة والبناء الإيمانى للإنسان:

إن إدراك حكمة العبادة ومقاصد التشريع يُعزز الالتزام بآداب العبادة وأخلاقها، ويعين على تزكية النفس بالأخلاق الحميدة.

والتأمل للعبادات التى فرضها الله تعالى على عباده المسلمين تظهر له حقيقة مهمة، وهى أن العبادات - وإن اختلفت صورها (كالشهادتين، والصلاة، والصوم، والزكاة، والحج) - كلها تلتقى عند مقصد جامع، وهو بناء الإنسان بناءً إيمانياً وتكوينه تكويناً ربانياً، يكون به العبد موضع رضا الله ﷻ؛ فالمقصد الجامع والأعلى هو مرضاة الله ﷻ.

ولكل عبادة دور مؤثر في تحقيق البناء الإيمانى والتكوين

الربانى للإنسان:

- فنجد الشهادتين تبيان العقيدة وتربّيان الإخلاص لله تعالى؛ ليخرج الإنسان عن حظوظ نفسه والركون إلى الخلق، إلى الاعتماد على الخالق والتوكُّل عليه .
- وتأتي الصلاة لتصلَّ العبد بربه، وتحقِّق له الطمأنينة، وتنهاه عن الفحشاء والمنكر .
- وتأتي الزكاة لتخلِّص العبد من البخل والشح، وتعلمه الجود والعطاء ابتغاء مرضاة الله تعالى .
- ويأتي الصوم لبناء القدرة على ضبط شهوات النَّفس، وتجاوز إلف العادة، وتربية السلوك الإيماني الرشيد .
- ويأتي الحج لتحقيق معنى العبودية؛ حيث السمع والطاعة لله تعالى، ولتحقيق التزكية الربانية للنفس بمكارم الأخلاق، وتهيئة الإنسان لمهمته في الحياة، من الجهاد في سبيل إقامة دين الله تعالى في نفسه وأهله ومجتمعه ووطنه وأمته والعالم كله .

س : O. K

السلام عليكم.

بغيت اسأل سؤال اين وجود الله من موت كل هاؤلاء الأبرياء من المسلمين وغير المسلمين في غزوة ومسلمين بورمة يحرقون احياء ويعذبون حتى الموت لو كان الله موجود لما ترك كل هذه الأرواح تزهب.

ج : لو فكرت في حدود الفكر المادى ستقف عند القتل والدمار. ولو ارتقيت إلى الفكر الإيماني لعلمت أن للإله حكمة فيما يحدث، حيث من يموت من المسلمين الصادقين قد حاز منزلة الشهادة... وهى منزلة عظيمة عند الله فى الدار الآخرة...

مع العلم أن النهاية لكل إنسان هى الموت لكن فرق بين موت وموت.

• ثم إن فى هذا إحياء للحق وللقضية، والقضايا العظيمة تُبعث ويكون لها الأهمية والصدارة بقدر ما يُبذل من أجلها من تضحيات.

- وقانون هذه الحياة... (سنة الله في خلقه) التدافع بين الحق والباطل.. ولأن الإنسان هو الكائن الحر المختار فيكون الثواب والعقاب على اختياره الحق أم الباطل.
- وفي الفكر الإيماني الحياة الدنيا ليست كل شيء بل هى للاختبار.. وما أهون هذه الدنيا.. أما المدار على دار النعيم فى الدار الآخرة.. والآخرة خير وأبقى...
- ثم إن الشدائد والكوارث تبنى فى الإنسان القدرة على المواجهة والصمود وعدم الانهيار أمام الأزمات. ويمثلون لذلك بمثل : الفحم حين يتعرض بين طبقات الصخور لضغوط عالية جدًا جدًا فإنه يتحول إلى المعدن النفيس.. الماس... أما الفحم الذى لم يتعرض لضغوط عالية بين الصخور يظل فحمًا كما هو.
- ومن كلام الحكماء العبرة بالخواتيم، فمرض فى الدنيا.. قتل فى الدنيا.. إلخ لكن الخاتمة فى الدار الآخرة نعيم مقيم...!!
حكمة البارئ.

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

س : Y.T

سؤالى لو سمحتم ببساطة خلق الله لنا الحيوانات والاسماك حتى نعيش على لحومها كطعام فما ذنب هذه الحيوانات تعانى عذاب الموت والذبح؟ سؤال اخر اعلم انه بعد ان يموت كل الناس سيامر الله ملك الموت بقبض ارواح كل الملائكة ثم يقبض الله روح ملك الموت... السؤال الملائكة لم تذنب فلماذا تتعذب بالموت وسكراته؟؟؟

ج : عزيرتى... المشكلة الأساسية فى الفكر المادى أنه يقف عند المادة وشكل الحياة.. ولو أنه فتح عقله على باب الفكر الإيمانى ومصدره الخالق لظهرت له حكمة البارى الخالق الحكيم سبحانه.

• الخالق الحكيم خلق الحياة وجعل لها نظامًا فى الموت والحياة... وأخبر القرآن أن هذه المخلوقات أمم أمثالنا، لكل منهم نظامه، والموت نهاية كل حى، ومعنى الموت نزع الروح من الجسد ولا يضر هنا كيف نزعته؟! وبعد أن تنزع الروح من الجسد من العقل أن يستفاد من الجسد فكان من نعمة الله تعالى أن جعل بطنك هى القبر المناسب لهذا السمك ولهذا الدجاجة ولهذا الغزال...

هناك علاقة تكاملية لإحداث التوازن في الكون بين الكائنات فأنت تخرج منك الفضلات بعد الطعام والشراب، فتضعها تحت شجرة مانجو أو تفاح أو عنب... إلخ، فتمتص الجذور فضلاتك بما أودع الله في النباتات من نظام يعمل على ذلك...، ثم تتحول فضلاتك - التي تتأذى منها - عبر النبات إلى ثمرة مانجو... أو تفاح تشتهيها.. وهكذا... في دائرة عجيبة تجعل من فضلاتك غذاء ونفعًا لكائنات أخرى، وما تُخرجه هذه الكائنات يكون غذاء لك، مثل: الأشجار تُخرج الأكسجين الذي تحتاجه أنت وتمتص ثاني أكسيد الكربون الذي تخرجه أنت، وبهذا يكون التوازن... وتلك حكمة الباري.

• أرجو أن ننظر إلى الأمور نظرة علمية عقلية، أما تسطيح الأمور وسلبها من عظمتها وحكمتها.. فليس علمًا ولا عقلاً...

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

س: M. M

من يرد على هذا المقال؟

مقال لكاتبه يمينه يهوديه اسمها نجاة النهاري كلامها

حقيقي جداً... أين عقلكم يا مشايخ؟! وهذا نص المقال:

«كثيرون وجهوا الى الدعوة للتخلي عن معتقدى اليهودى

ودخول الاسلام، وكثيرون أيضاً يلعنوننى كل يوم ويصفوننى

بالكافرة ويقولون ان غير المسلمين مصيرهم إلى نار الله.

بعث لى أحد الأصدقاء قصة جميلة عن النبى محمد

ويهودى كان يسكن جواره ويلحق به الأذى والنبى يصبر

عليه، وعندما مرض اليهودى زاره النبى فخجل اليهودى من

أخلاقه ودخل الاسلام... عندما قرأتها فهمت أن تصرفات

واخلاق النبى محمد كانت هى مقياس اليهودى للاعجاب

بالاسلام واعتناقه قبل حتى أن يقرأ ما فى القرآن.. ولحظتها

تساءلت مع نفسي:- يا ترى المسلمون اليوم بماذا سيغرون

اليهودى لدخول الاسلام..؟!؟

أرجو أن لا تغضبكم صراحتي، فأنا أحاول أن أفهم
الاسلام على طريقة اليهودى الذى أسلم بسبب تصرفات
النبي قبل كلام القرآن.. وسأناقش الموضوع بثلاثة نقاط :
«أولاً»: المسلمون اليوم مذاهب متعددة وكل مذهب
يعتبر الآخر «كافر» ويحلل قتله.. فلو أردت - كيهودية -
دخول الاسلام فهل أدخله من باب «السنة» أم «الشيعة» أم
المذاهب الأخرى؟ وأى منها أعيش فيه بسلام ولا يحلل قتلى
أنصار مذاهب الاسلام الأخرى!؟

تحدثت لصديقتى المسلمة فى بيروت عن دعوات
الأصدقاء لدخول الاسلام، وأثناء النقاش فوجئت أن
المسلمين يرددون كلاما مقدسا للنبي محمد بأن المسلمين
سيتفرقون الى (٧٠) فرقة كلها سيعذبهم الله فى النار باستثناء
فرقة واحدة ستدخل الجنة. فسألت صديقتى عن اسم هذه
الفرقة فقالت أنها لا تعرفها ولا يوجد مسلم يعرفها لكن كل
فرقة تدعى أنها هى المقصودة!!...تساءلت مع نفسي: يا ترى
إذا أراد يهودى دخول الاسلام، فعند أى فرقة يذهب ليتحول

الى مسلم؟ وَمَنْ مِنْ علماء المسلمين يعطيه ضمان أكيد أنه سينضم للفرقة الصحيحة التى لا يعذبها الله؟! فهذه مغامرة كبيرة وخطيرة جداً.

«ثانياً»: المسلمون اليوم يتقاتلون بينهم البين فى كل مكان، ويذبحون بعضهم البعض بطرق بشعة جداً.. فكيف يقتنع اليهودى بدخول الاسلام إذا وجد المسلم يقتل أخاه بسبب الدين نفسه، بينما لا يمكن أن يسمع أحدكم أن اليهود يقتلون بعضهم البعض بسبب الدين، بل على العكس اسرائيل أقامت دولتها بسبب الدين.

قبل يومين قرأت تقريراً تم تقديمه للأمم المتحدة من دول عربية مسلمة يتحدث عن (٨٠) ألف مسلم تم قتلهم فى سوريا خلال سنتين فقط بأيدى المسلمين سواء من النظام أم المعارضة. ورأيت مقطع فيديو لأحد مقاتلى المعارضة وهو يخرج قلب جندى ويأكله - أى مسلم يأكل قلب أخيه المسلم!!!.. كما كنت قرأت إحصائيات عن عدد القتلى فى العراق خلال الحرب الأهلية (المذهبية) تقدرهم بأكثر من ٢٨٠ ألف عراقى غالبيتهم العظمى مسلمون وقليل جداً بينهم مسيحيون.

سأكتفى بهذين المثليين، وأترك لكم التفكير والتأمل والتساؤل، كيف يمكن لليهودى أو المسيحي أن يقتنع ويطمئن قلبه لدخول الاسلام إذا كان هذا حال دول المسلمين؟ مع إنى واثقة كل الثقة أن ما يحدث ليس من تعاليم الاسلام لأن جميع الأديان السماوية تدعو للسلام.

«ثالثاً»: عندما دعا النبى محمد الناس للاسلام فإنه أغراهم بالحرية والعدل والخلاص من الظلم والجهل والفقر، لذلك تبعوه الناس. لكن اليوم عندما يدعو المسلمون اليهود لدخول الاسلام بماذا يغرونهم؟

لنكن صريحين وصادقين: فمعظم دولنا العربية الاسلامية، يعمها الفقر والجهل والظلم وانتهاكات حقوق الانسان، وتفتقر للتنمية والقوة الاقتصادية، ولولا ذلك لما قامت ثورات الربيع العربي. بينما الدول التى يديرها مسيحيون ويهود ممن يعتبرهم البعض (كفار) أصبحت هى من تغرى المسلمين للهجرة اليها، والعمل أو العيش فيها.. بل هى من تصنع للمسلمين حتى ملابسهم الداخلية.. وأرجو المعذرة لذلك فليس القصد السخرية، وإنما اعتراف ومصارحة بالواقع إلى يعيشه العالم اليوم!

صحيح أنا يهودية لكننى أحترم الاسلام، وأجد فيما يحدثنى عنه المسلمون دستوراً عظيماً للحياة الانسانية، وتمسكى بعقيديتى ليس كفراً، كما يعتقد البعض، فقد بعث لى أحد الاصدقاء بنص من القرآن يؤكد أنه لم يكفر أصحاب الأديان، ويقول هذا النص ﴿ السَّبْحُ لِلَّهِ الْأَجْرَابِ سُبْحًا فَطَرَّ بَيْنَ الصَّافَاتِ جَبَّ السُّجُودِ عَظَمَ فَضَلَّتِ الشُّرُوكِ الْخُرُوفِ الدُّجَانِ الْجَانِيَةِ الْأَحْقَافِ حُكْمِكِ ﴾ آل عمران.

لذلك بدأت أقرأ دراسات عن القرآن، وكل يوم تزداد حيرتى أكثر وأبقى أسأل نفسي:- لماذا إذن العالم الاسلامى وصل الى هذا الحال رغم أنه لديه دستور دينى رائع ونبى عظيم، كان يجعل اليهودى يتبعه بسلوك صغير، قبل معرفة ما فى القرآن، بينما اليوم ينظر غير المسلمين الى المسلم بريية وخوف!!؟

ج : عزیزی...

فكرة المقالة: تدور المقالة حول فكرتين :

الأولى : الواقع المتأزم للمسلمين (جهل / عنف / تفرق /

تقاتل..) بما يجعلهم منفريين، لا يرغب أحد فى الدخول فى

الإسلام بسبب هذا الواقع المر.

الثانى : الفرق الحضارى الهائل بينهم وبين من يتهمونهم

بالكفر.

• عزيزى... ما ذكرته الكاتبة من واقع متأزم للمسلمين هو ما

صنعته السياسة من خلافات وصراعات... بل وحروب،

وهذا لم يحدث لدين دون دين، بل حدث للأديان الثلاثة:

(اليهودية، والمسيحية، والإسلام) فالصهيونية كحركة

سياسية تدمر وتنهب وتقتل الأبرياء وتحتل الأرض باسم

اليهودية... ولا يمكن لعاقل أبداً أن يتعامل مع الصهيونية

على أنها اليهودية. فاليهودية دين يتسم بالحكمة والخير بينما

الصهيونية قتل وعنصرية وتدمير واحتلال... إلخ.

• لذلك رأينا من اليهود من يعترض على أعمال إسرائيل

ويقف ضدها فى المحافل... بل من المفكرين من يكتب عن

ذلك بوضوح... من أبرز هؤلاء: المفكر اليهودى

الأمريكى / نَعُوم تشومسكى.

• وعلى مستوى المسيحية لا يمكن إغفال ما صنعتة السياسة بالاستخدام السيئ للدين... كما حدث في محاكم التفتيش في أوروبا ومحكمة العلماء... بل وقتلهم باسم المسيحية وباسم الكنيسة... وأيضاً لا يمكن إغفال الاستخدام السياسى السيئ للصليب الذى هو رمز للتضحية عند المسيحيين إلى رمز للقهر والحرب والتدمير فى الحروب الصليبية... إلخ.

• ولو خرجنا من ألعيب السياسة ومكرها ونارها... إلى مستوى الشعوب... الناس... ستجد أن الحياة تتعاقب بين أتباع الأديان الثلاثة فى معاملات تجارية وصلات إنسانية ودودة، وتعاون علمى مثمر... بين اليهودى والمسيحى والمسلم، فعلماء المسلمين أمثال د/ أحمد زويل وغيره الذين يعملون فى الغرب زملاؤهم وجيرانهم وتلاميذهم... يهود ومسيحيون... إلخ

وهكذا الناس فى مصر- والعالم العربى... على المستوى الشعبى... تجد الناس على اختلاف إيمانهم فى علاقات

متعاقبة ومتعاونة ودودة.

- فهو لاء الناس... بعيداً عن السياسة وصراعاتها وحروبها -
سترى فيهم بوضوح النماذج اليهودية التى تحمل الحكمة
رمز اليهودية وشعارها.
- وترى كذلك النماذج المسيحية التى تحمل المحبة رمز
المسيحية وشعارها وترى أيضاً النماذج الإسلامية التى تحمل
الرحمة رمز الإسلام وشعاره.
- والاختلافات فى الرؤى والفهم المتعدد لقضايا الإيمان...
موجودة فى كل دين...
- وتزودنا الكتب المقدسة (التوراة، الإنجيل، القرآن) بالمعايير
والضوابط والوصايا التى تعيننا على التمييز بين الحق
والباطل، بين الخير والشر، بين الصواب والخطأ.
- بالإضافة إلى أن الله تعالى أكرمنا بعقل نميز به ونختار.
- وجميل من الكاتبة التحول عن المشهد السياسى الصادم لها
عند المسلمين إلى القرآن النبع الصافى للتعرف على الإسلام
الصحيح بعيداً عن إساءات السياسيين وعنف المتشددين

- وصراعاتهم من أتباع كل دين.
- إن كل النماذج السلبيه فى أتباع أى دين ليست حجة على الدين... بل الدين ينبعه الصافى فى الكتب المقدسة وفى الأنبياء والرسل هو الحجة على الناس.
 - فالصراعات السياسيه على مستوى الإسلام السياسى (مع تحفظى على المصطلح) ليس مرآة صادقة للقرآن والإسلام.
 - وليست الحروب الصليبيه... ومحاكم التفتيش... مرآة صادقة للمسيحية.
 - وليست الصهيونية مرآة صادقة لليهودية.
 - والعنف ليس صناعة دينيه بأى حال، وإنما هو صناعة سياسيه من أطراف النزاع والمصالح لإدارة الصراع... كل طرف لمصالحه حسب رؤيته.
 - ولا يخفى على عاقل أن السياسه المعاصره على مستوى العالم هى فن الممكن... وبأى وسيله.. إنها فن المؤامره والتضليل... والكذب... والغايه تبرر الوسيله... إلخ
 - ومطلوب من العقلاء والحكماء والصالحين من كل دين أن يتعاونوا فى إظهار عظمه الدين... وأنه جاء للخير والرحمة

والمحبة والحكمة رحمة بالبشرية.

● وأما عن التفوق الحضارى للغرب فى هذا العصر فلا يخفى على عاقل أن الحضارة جهد إنسانى مشترك... فالعرب كان لهم السبق الحضارى حتى القرن الخامس الهجرى وكانت اللغة العربية آنذاك هى لغة العلم يتعلمها كل من أراد العلم...

● لقد بنت أوروبا حضارتها على الحضارة الإسلامية... وتفوقت بعد ذلك وحدث تراجع عند العرب والمسلمين ... وهذه سنة الحضارات...

● ثم على المستوى الفردى هناك من العرب والمسلمين من هم شركاء فى الحضارة المعاصرة أمثال مجدى يعقوب وأحمد زويل... إلخ.

● وليس عقلاً ولا إنصافاً اختزال تاريخ أمة فى مشهد متأزم هو فى الحقيقة... فى حكم الاستثناء فى تاريخ أمة عظيمة سجلت خيراً كثيراً على البشرية... نرجو الإنصاف بعيداً عن الانفعال والاندفاع، نرجو عدم إغفال حقائق التاريخ، فالتاريخ شاهد لا يعرف الكذب ولا المجاملة...

والمأمل لرموز الأديان الثلاثة يرى أن الحكمة رمز لليهودية
والمحبة رمز للمسيحية والرحمة رمز للإسلام. ويتساءل
العقلاء... ماذا لو اجتمعت معاني الحكمة مع المحبة مع
الرحمة؟ هل سيصير العالم الذي نعيش فيه ملائكيًا؟... نعم
ولم لا؟!... لكن فئة من البشر أصروا على الانحراف بهذه
المعاني البالغة في السمو إلى العداة والصراع...

- ويتساءل العقلاء :
- أوليس البشر جميعًا لآدم، وآدم من تراب؟!!! ألسنا أبناء آدم
وأُمَّنا حوَّاء؟!!
- أوليس البشر - جميعًا - على اختلاف ألوانهم ولغاتهم
وثقافتهم وأديانهم - ينتمون إلى أصل واحد، إلى أبيهم آدم
وأُمَّهم حوَّاء؟!!!
- إذن فليَمَ التقاطع والتدابُر والضغائن والأحقاد؟
- كيف وقد منحنا الله هذه الهبة الإلهيَّة العظيمة، ألا وهى
نعمة العقل؟ تلك المنحة التى مكَّنت الإنسان أن يسود هذا
الكون... فاكتشف و اخترع، واستطاع أن يجد سُبُلًا لتسخير
الطبيعة، لتكون طيِّعة له، فارتاد الفضاء، وقطع المسافات،

- وأزال حواجز الزمان والمكان، وصنع الحياة من جديد .
- لقد ميّز الله الإنسان أيضًا باللغة، التي بها يكون التواصل والتفكير واختزان الخبرات، ونقل التجارب والمشاعر... إلخ. وبهاتين المنحتين أنجز الإنسان إبداعات رائعة.
 - وأراد الله ﷻ أن يسمو بالإنسان إلى مدارج أعلى وأسمى؛ فبعث الأنبياء - صلوات الله وسلامه عليهم - وأنزل الكتب السماوية؛ لتملأ قلب الإنسان نورًا ورحمة ومحبة... والأنبياء والرسل عليهم السلام جميعًا جاءوا لخير البشرية وهدايتها والسمو بها... ونشروا السلام في الأرض... إنَّه سلام متميِّز عن سلام المصالح أو سلام الضعف، أو سلام القوة... إنَّه سلام نابع من داخل النفوس والقلوب... إنَّه أمان نابع من أعماق القلوب... ولو اتَّخذ أتباع كل دين أنبياءهم أسوةً وقدوةً في الحكمة والمحبة والرحمة لملاؤوا الحياة أمنًا وأمانًا وبرًّا وعطاءً.
 - غير أن انحراف الفكر عند المتطرِّفين من أتباع كل دين قد أفسد فطرتهم، وانتكس بالمعاني السامية والغايات العظمى من الدين، فمارسوا الحروب باسم الدين، وأشعلوا نيران العداوة والبغضاء باسم الدين، فأفسدوا علينا نعمة الحياة ونعمة السلام التي مَنَّ الله بها علينا، وأحالوا الحياة إلى

صراعٍ ودمار.

- فالأديان كلها سبل لهداية البشر، والخطأ يكمن في الأفهام المغلوطة، والدين منها برئ... فمثلاً: الصليب رمز للتضحية والسماحة والمحبة في النصرانية، لكن تسييس هذا الرمز خرج به من دائرة النور إلى دائرة الشرّ- ليكون شعاراً للحروب كما نجد ذلك بارزاً في الحروب الصليبية... وهذه إساءة للصليب لا يقبلها المتدينّ الحقيقي ولا العقل السليم.
- وفي الإسلام شرع القتال لدفع الظلم والعدوان، وليس للهجوم والعدوان على الآخر... ولكن تسييس القتال حوّله إلى عدوان وإرهاب، وهذه إساءة لدين الرحمة والسماحة: الإسلام.
- إن المتعصّبين من أتباع كلّ دين يرتكبون جريمة نكراء حين يجعلون من أفكارهم البشرية ديناً مقدّساً، والأخطر والأدهى أنّهم يرصدون العقوبات على من يخالف هذا الرأى وذلك الفكر.
- وفي غفلة منّا عن المقاصد العظمى من الأديان ورسالات

السَّاءِ، نسينَا رسَالَةَ الْإِنْسَانِ، وَسَمَحْنَا لَطَائِفَةَ مَنْ أَن تَحْرَمْنَا
نِعْمَةَ الْمَحَبَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ، فَأَضَاعُوا عَلَيْنَا مَسَاحَةَ الْوَدِّ
بَيْنَنَا كَأَسْرَةِ إِنْسَانِيَّةٍ، وَمَسَاحَةَ السَّمَوِ وَالنُّورِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَغَابَ
عَنَّا ذَلِكَ الْقَبْسُ الْإِلَهِيُّ الَّذِي أَطْلَقَهُ اللهُ فِي قُلُوبِنَا، فَمَزَقْتَنَا
الصَّرَاعَاتِ، وَفَرَّقَتْ بَيْنَنَا الْعِدَاوَاتِ.

- وَلَكِنِ الْبَشَرِيَّةُ لَنْ تَعْدَمَ عَقْلَاءَ يَدْعُونَ إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَحَبَّةِ
وَالرَّحْمَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَاءَتِ الْأَدْيَانُ.
- كَفَانَا عِدَاءً وَكَفَانَا فِرْقَةً، وَلِتَتَقَدَّمَ - وَلَوْ خَطْوَةً - عَلَى طَرِيقِ
الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، رَحْمَةً بِالْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ!

س : M.M

قرأت هذا السؤال في صفحة «نجات النهاري» فهل من
 إجابة: اليهودية اليمينية نجات النهاري لماذا : (اللجنة على
 اليهود والنصارى)؟ نجات النهاري - لماذا : (اللجنة على
 اليهود والنصارى)؟ رغم أنني لا أحبذ الخوض في المسائل
 الدينية لكن صديقتي «راشان ابراهام» ألحت علي بطرح سؤال
 تقول فيه : أئمة المسلمين في خطبهم حين يدعون يقولون
 (اللهم إلعن اليهود والنصارى)، فلماذا لا يقولون (اللهم
 أهدي اليهود والنصارى)؟ حيث تعتقد «راشان» أن مثل
 هذا الدعاء ساعد الصهاينة على تمرير افكارهم العدائية ضد
 العرب واقناع كثير من اليهود بأن المسلمين لا يريدون تحول
 اليهود والنصارى الى مسلمين وانما يريدون ابادتهم لذلك
 يدعون الله ان يلعنهم وليس ان يهديهم !! ورغم أنني أخبرتها
 بأن مثل هذه الدعوات قد تصدر عن مجموعات متشددة، أو
 ربما لها تفسيرات غير التي نفهمها نحن بسبب عدم معرفتنا
 بامور الاسلام، لكنني في النهاية وعدت الصديقة «راشان» أن
 أطرح سؤالها في صفحتي... وليسألها الله إن كانت ورطنتني
 بشيء يغضب المسلمين.

ج : عزيزى... جاء القرآن الكريم بالإنصاف للبشر جميعاً،

تعالوا نقف على هذه الحقائق من الإله الخالق... جاء فى

القرآن أن بنى إسرائيل فضلهم الله على العالمين، قال تعالى:

﴿ الرَّحْمَنُ الْوَاقِعَةُ
الْمُجَادِلُ الْمُجَادَلَةُ الْمُنْتَحِنَةُ
الضَّرْفُ الْمُنَجَّاتُ الْمُنَافِقُونَ النَّجَّاتُ الطَّلَاقُ الْبَيْتُ الْمُنَجَّاتُ ﴾
البقرة.

ووردت أيضاً اللعنة قال تعالى : ﴿ التَّيْمَاتُ الْقَضْرُ ﴾

الْعَبَكُونَ الرَّؤْفُ الْقَمَانُ السَّبْحَةُ الْأَحْزَابُ سُبْحًا وَطَرًا يَسِينُ
الصَّافَاتُ حِينَ الرَّبِّ عَظَمُ فَصَلَّتْ الشُّبُورُ الرَّحْمَةُ الدُّخَانُ
الْبَنَاتُ الْأَحْقَفُ مُحَمَّدُ الْفَيْتُخُ الْمُجْرَاتُ وَبِ الدَّارَاتِ ﴾
الرعد.

ويعلمنا القرآن هنا ألا نضع الناس من أهل الكتاب ومن

غيرهم فى سلة واحدة، ولا تحت حكم واحد، دون تمييز بينهم

بحسب أعمالهم من الصالحات والطالحات... ويتأكد هذا حين

نتدبر هذه القاعدة الذهبية التى وضعها الله فى العدالة بين

اليهود والناس جميعاً قاعدة : ليسوا سواء، قال تعالى : ﴿

الْحَجَّ الْمُؤْمِنُونَ، الْبُورِ الْفُرْقَانِ السَّعَاءِ ﴿ الممتحنة.

• إذا اللعنة لليهود والمسيحيين ليست مطلقة بل مرتبطة بأسبابها من الأعمال الطالحة الفاسدة.

• وأن اللعنة تكون من الخالق على من أتى أسبابها من كل البشر من المسلمين ومن اليهود ومن المسيحيين.

• إذا تعميم الدعاء على اليهود والنصارى عامة أمر يخالف هدى القرآن ولا يتفق مع روح العدالة القرآنية قال تعالى:

﴿ الصَّافَاتِ صَوِّئِ الْمُنِزِّ عَظَلِ فَصَلَّتِ الشُّورَى

الْخُرُونِ الدُّخَانِ الْجَنَائِزِ

الْأَحْقَفِ مُحَمَّدِ الْبَيْتِ الْمَخْرَجِ قَبْلِ اللَّاتِيَةِ الْبُورِ

الْبَيْتِ الْقَبِيكِ الْحَرَمِ الْوَأَعْتَمِ الْجَدِيدِ الْجَنَائِزِ ﴿

المائدة.

• ومن الإنصاف أيضاً أن نوضح أن المقصود بالدعاء الصهيونية... إسرائيل... التي تقتل الأطفال والنساء والمدنيين... الصهاينة الذين حولوا المنطقة العربية بالفتن عن طريق المال والمخابرات والشائعات والجيل الرابع من

الحروب إلى منطقة صراعات دموية... والدعاء صنعة العاجز، فحين سلبت الأوطان ودمرت الصروح والآثار ونهبت الثروات وقتل الأطفال، وأشاعوا عنهم كل الافتراءات لم يبق أمامهم إلا الدعاء.

● الدعاء هنا في الحقيقة أفهمه في ضوء علم النفس أنه صرخة عالية تعبر عن فقدانهم الأمل في نصير... من البشر... صرخوا يستغيثون بالإله... يا حى يا قيوم يا مغيث أغثنا.

● فمن للمظلوم والملهوف سوى الله بعد أن أصبح الجميع في خندق الظلم والهوان... صرخات وأنين واستغاثات لا تقابل إلا بصمت العجز... وعجز الصمت...!!!

● ومن شدة الهول وفداحة الظلم... وتجاوز الطغيان كل حد... قد يخطئ المظلوم في كلماته... وقد يعذر لدى علماء النفس والعقلاء والحكماء الذين يربطون المخالفة بالدافع لها... لكن... ولكن هنا مهمة... ما عذر الظالم المتهادى في الطغيان؟؟؟؟!!

- ومع هذا فالحكفاء والعلماء... ينصحون بعدم الاعتداء في الدعاء فقد نهينا عنه في الإسلام... وحين نخطئ ينبغي أن نعتذر... وأن نقلع عن الخطأ... وأن نصوب الدعاء...
- اللهم رُدَّ الناس جميعاً إلى الحق والعدل... والخير والحكمة... والمحبة والرحمة... واهدهم إلى صراطك المستقيم... آمين.



س : K.A

لماذا تنكرون علينا التفكير في الكون في الإنسان؟

وهذا الإله على فرض وجوده كيف يتصل بالناس ولماذا

خلقنا؟

ج : عزیزی... من منا لم يفكر في هذا الكون المحيط بنا؟

كيف نشأ؟ وكيف يسير؟ وما هدفه؟

هل وجد بذاته، أو له خالق؟ أوجد بالصدفة، أم بقدره

قادر؟

ومن هذا القادر؟ وما صفاته؟ وما صلته بهذا العالم؟

وهذا الإنسان : أهو مركب من جسد وروح؟ وإن كان

كذلك فما الروح؟ أخالدة هي، أم فانية؟ وإن كانت خالدة،

فكيف يبعث الإنسان مرة أخرى؟ وكيف يحاسب؟ وما

مصيره؟ ومتى سيكون ذلك؟

وهذه الدنيا: هل لها نهاية ستقف عندها؟ أو أنها مستمرة

إلى غير نهاية؟

وهذه الحياة: أها أسلوب شريف، وأسلوب وضيع؟ وما

مقياس الخير والشر والحسن والقبح، والحق والباطل؟

وهذا الإله: على فرض وجوده - أيمنه أن يتصل بنى الإنسان، ويختار أحدهم، ليكون رسولاً بينه وبين باقى الخلق؟ وكيف ذلك؟ وبم نعرفه نحن؟ إن هذه الأسئلة - وغيرها من مثلها - تفرض نفسها على الإنسان عبر التاريخ... ويشعر بحاجته الشديدة ورغبته الملحة فى أن يحدد موقفه منها، ويعرف وجه الحق فيها؛ ليضع نهاية للقلق النفسى، والتوتر العصبى، والحيرة الفكرية التى يجياها، ليعيش فى طمأنينة قلب، واستقرار نفس، وهدوء بال. والخالق... الإله هو الذى يقدم الإجابة الشافية على هذه الأسئلة، وعلى كثير غيرها من مثلها؛ لأنه هو الذى خلق، ويعلم ما خلق، ويعلم ما يصلحهم، فتطمئن النفس، ويسكن القلب ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الفتح: ٤، ﴿الْبُشَيْرِ، اللَّيْلِ الضَّحَى، الشَّرْحِ التِّينِ الْعَلَقِ الْقَلْبِ التِّينِ النَّازِلَةِ الْعِزَابِ الْقَلْعَةِ الْبَكَاةِ الْعَصَةِ﴾ الرعد.

• الخالق الإله يبين لنا كيف نشأ هذا العالم، وكيف أوجده الخالق

- جل فى علاه - ويفسر لنا غوامض الكون ﴿ظَلَمْنَا

الْأَنْبِيَاءَ بِالْحَقِّ الْمُؤْمِنِينَ الْكُفْرَ الْفُرْقَانَ الشُّعْرَاءَ النَّبِيَّاتِ

الْقَضَى الْعَجَبُونَ الْيُوفَى الْقَسَمَانَ السَّبْحَةَ الْأَخْرَابِ سُبْحَانَ

قَطْرًا يَسْرِى الصَّافَاتِ فِيهِ الْبُرُزِ عَظْمًا فَصَلَّتِ السُّورَى الرَّحْمَى
 الدُّخَانِ الْبَاطِنِ الْإِحْقَاقِ مُحَسَّنًا الْفَتِيحِ الْمُجْرَاتِ فِي
 الدَّارَاتِ الْهَوَى الْبَحْرِ الْفَتْبِ الرَّحْمِ الْوَاقِعَتَا الْحَايِدِ
 الْحَايِلَةِ الْمُبْتَدِ الْمُبْتَدِ الصَّفِّ الْمُبْتَدِ الْمُبْتَدِ النَّجَابِ
 الطَّلَاقِ التَّجْنِ الْمَلِكِ الْقَائِمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قال تعالى: ﴿﴾ ﴿﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله
 العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ سورة الفاتحة

الْبَقَّةِ الْغَيْرَاتِ الشَّيْءِ الْمُنَادَةِ الْأَعْمَلِ الْإِعْرَاقِ الْإِنْفِاقِ
 الْبُوتِ الْيُوتِ هُوَ يُوسُفُ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْمُجْرِي الْخَلْقِ الْإِسْرَاءِ
 الْكُهْفِ

طَبَّ الْأَنْبِيَاءِ الْمَجِّ الْمُؤْمِنُونَ الْبُورِ الْفُرْقَانِ الشُّعْرَاءِ
 الْبَيْتِ الْقَضْرِ الْعَنْكَبُوتِ الرَّؤُوسِ الْقِيَامِ ﴿﴾ النازعات.

هكذا يبين لنا الإله كيف نشأ العالم؟ ويوضح صلة الخالق به.
 ويضع الإله للإنسان النظام الأمثل لحياته في جوانبها
 المختلفة من عبادات تقربه من ربه، ومن تشريعات اجتماعية،

النَّازِعَاتِ غَابِسَاتِ الْبُحُورِ الْإِنْفِطَارِ الْمُطْفِئِينَ الْإِشْقَاقِ الْبُرُوجِ
الطَّلَاقِ الْأَعْلَى الْعَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ الضُّحَى
﴿ هود.﴾

• ووضَّحَ اللهُ لِلإِنسَانِ عِلَاقَتَهُ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا: أَنْ يَتَّخِذَهَا مِزْرَعَةً
لِلدَّارِ الآخِرَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَجْمَعِيكَ الْهَيْتِكُمْ لِلْمَجْمَعَاتِ مِمَّا
الذَّارِيَاتِ الظُّلُمِ الْبُحْرَى الْقَبْكَرِ الرَّحْمِ الْوَالِغِيَّتِ الْخَالِدِ
الْمَجْمَعَاتِ﴾ البقرة.

• ووضَّحَ عِلَاقَةَ الإِنسَانِ بِأَسْرَتِهِ، فَأَقَامَهَا عَلَى المودَةِ والرَّحْمَةِ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿الْأَعْرَافِ الْآفَاقِ التَّوْبَاتِ يُؤْتِينَ﴾ الروم: ٢١،
وَجَعَلَ اللهُ إِكْرَامَ الوَالِدَيْنِ عِبَادَةً، فَقَالَ تَعَالَى:
﴿الذَّارِيَاتِ الظُّلُمِ الْبُحْرَى الْقَبْكَرِ الرَّحْمِ الْوَالِغِيَّتِ
الْمَجْمَعَاتِ الْمَجْمَعَاتِ الْمُنْتَحَتِ الصَّفِّ الْجَمْعَةِ الْمُنَافِقُونَ
النَّجَّارِ الطَّلَاقِ النَّجْمِ الْمَلِكِ الْقَلَمِ الْخَالِدِ الْمَجْمَعَاتِ﴾
نوح البقرة.

• ووضَّحَتْ آيَاتُ القُرْآنِ عِلَاقَةَ الإِنسَانِ بِجِيرَانِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنْ
حَوْلِهِ، كَمَا رَسَمَتْ الآيَاتُ الآدَابَ الرِّفِيعَةَ الَّتِي يَتَعَامَلُ بِهَا

الإنسان في مجتمعه، من ذلك ما جاء في وصف عباد الرحمن،

قال تعالى: ﴿الصَّافَاتِ صِرَاطَ الرَّسُولِ لَنْ تُغْنِيَكَ الصَّافَاتِ الشُّرُوكَ

الْبَخْرِيُّ الدُّجَانِ الْبَاطِنِ الْإِحْقَاقِ مُحَمَّدًا الْفَيْيُحِ

الفرقان: ٦٣.

• ثمَّ وضح القرآن علاقة الإنسان بأُمَّتِهِ الْكَبْرَى - أُمَّةِ

الإسلام - أن يغارَ عليها ويزودَ عنها، داعياً إلى الخير، أمراً

بالمعروفِ ناهياً عن المنكرِ، قال تعالى: ﴿يُونُسَ هُوًّا يُؤْتِنَا

الرِّعَاءَ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَرِ الْحَكِّ الْإِسْرَاءَ الْكَهْفِ مَرْيَمَ

طَبْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجَّ الْمُؤْمِنُونَ النَّوْزِ الْفُرْقَانَ آل

عمران.

• كما حدّد القرآن علاقة الإنسان بغير المسلمين، أن يسالمَ من

سالموه، فأحلَّ أكلَ ذبائحِ أهلِ الكتابِ والتزوَّجَ من نساءهم،

وفي هذا إنشاءُ جسورٍ للمودة والسلام بما يجعل العلاقاتِ

الدولية آمنةً ومثمرةً، تقومُ على التعاونِ والتعارفِ لا على

الصراعِ والعداءِ.

• قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ الحجرات: ١٣.

- منهجُ القرآنِ منهجُ خالقِ النَّفسِ العليمِ بما يصلحُها. فهلْ
آنَ الأوانُ أنْ نَفسِحَ المجالَ لكتابِ اللهِ، أنْ يصلِحَ ما فسَدَ
منَّا بدلاً من هذا التغريبِ والانسلاخِ والتراجعِ؟
- هذا هو القرآنُ فأينَ منه العقلاء؟!!

س : H

مساء الخير

أنا عاوز أسألك عن أشياء كثيرة ولكن أهمها لو أن الله هو الذى خلق كل شى ليه وخلق الإنسان وهو تصميم عظيم ليه ما كان هذا التصميم يؤمن باله بدون دين وليه تعدد الأديان أصلاً بعرف إن نهاية الأديان هو الاسلام والنبى محمد ﷺ. سؤالى أيضاً ليه مافى أنبياء فى الوقت الحالى مع ان العالم بحاجة ليهم.

سؤالى أيضاً فيه ناس كثير مسلمين ويفسدوا فى الأرض وكثير منهم يسفك الدماء مثل التنظيمات الإسلامية الحالية وفيه ناس لايعترفون بوجود إله وهم قومه فى الإنسانيه ويتعاملون مع الإنسان على أحسن خلق. أخيراً إذا كنت تؤمن بنظرية التصميم المسبق فأين المصمم وكيف صمم؟

ج: عزيزى ...

١ - لأن الله خلق الإنسان حرّاً مختاراً ولم يخلقه مسخراً كبقية المخلوقات... وبين له طريق الخير وطريق الشر... ثم حمّله

مسؤولية الاختيار وهذه قاعدة ارتضاها العقلاء (أنت حر إذا أنت مسؤول)... فالحرية بالمسؤولية... والحرية تكريم للإنسان، والله سخر له ما في السموات وما في الأرض وكلام السائل معناه أن يجعل الله الإنسان مسخرًا لا اختيار له.

عزیزی...

٢- تعدد الأديان هو تعدد الفرص للهداية وكلها منافذ وطرق توصل البشر إلى الحقيقة الخالدة وهي الإيمان بالخالق... ولأن تاريخ البشرية قد مرَّ بمراحل مكانية وزمانية عديدة ومتنوعة.. فاقترضت حكمة الخالق هذا التنوع الذي يناسب تنوع الزمان والمكان. عزیزی...

٣- شاءت حكمة الخالق أن يجعل الرسالة الخاتمة للبشرية مؤيدة بمعجزة تختلف عن كل المعجزات السابقة للأنبياء السابقين الذين كانت معجزاتهم حسية أما الرسالة الخاتمة فكانت معجزتها عقلية تقنع العقل ولا تدهشه وتهديه وتساعده... وجعل الله لها مزية خاصة لأنها الرسالة

الخاتمة، وهى أنه تعهد بحفظها فلا تحريف ولا تبديل،
والتاريخ يشهد... فليس هنالك كتاب يدانى القرآن فى هذا
الخلود الذى مضى عليه أكثر من أربعة عشر قرنًا من الزمان
دون تحريف ولا تزيف !!! عزيزى ...

٤ - كل ما ترى من سفك الدماء على مستوى العالم ليس من
صنع الدين فليس هنالك دين أمر بذلك... فالعنف صناعة
سياسية لإدارة مصالح الحركات السياسية على مستوى
العالم، سواء كانت إسلامية أو يهودية كحركة الصهيونية،
أو مسيحية كالحروب الصليبية ومحاكم التفتيش، والدين
برئ من هذا العنف... الله لم يأمر بالعنف... ولا يرضاه
لعباده... وحتى نفهم لماذا يسكت الإله على هذا القتل
والعنف عليك بالتعرف على نظام الإله فى الخلق.. لقد
خلق الإله دارًا للعمل وهى الحياة الدنيا... وخلق دارًا
أخرى للجزاء وهى الدار الآخرة فيها سيأخذ المظلوم حقه
وسيجازى المحسن على إحسانه وسيعاقب المسيء على
إساءته.. وتتحقق العدالة المطلقة. عزيزى ...

٥- نعم أنا أو من بنظرية التصميم المسبق ... لماذا؟ ... لأننى أرى فى دنيا العقلاء أن الأعمال العظيمة يسبقها تخطيط ورؤية ورسالة، ولا تقوم على العشوائية، وأن مرحلة التخطيط كما يقول العلم هى أهم المراحل، وأرى أن غياب التصميم المسبق يؤدى إلى التخبط وإلى الخسارة وإلى العشوائية، وانظر إلى منطقة عشوائية لم يسبق لها تخطيط مسبق... وإلى منطقة سبق لها التخطيط وصممت بعلم... انظر إلى المطارات الكبيرة... والمراكز التجارية الكبيرة... والمصانع العملاقة... والسفن والطائرات العملاقة... والمفاعلات النووية الكبيرة.. هل يمكن أن تقوم دون تخطيط ودون تصميم مسبق؟؟؟!!! عزیزی...

٦- المصمم والمخطط هو الخالق الذى أخبرنا أنه خلق ولم يأت أحدٌ آخر يزعم أنه خلق... فالعقل يقتضى أن نسلم له... ولأنه أخبرنا بحقائق علمية فى كتابه لم يكن لمحمد ولا للبشر جميعاً وقت نزول القرآن أى خبر بها... مرحبا بك... مع تحياتى.

التفاعلات

H. A. A : ممكن أن يكون الإنسان الآن مخير بسبب وجود العقل لكن العلم يتفق على أن الإنسان نتج من تطور نوع معين من "القرده" والإنسان لم يصمم ليكون المسؤول عن تصرفاته بس الوقت والزمن هو الذى يمضى وتحرك الأشياء حسب طبيعتها مع الوقت هى التى تجعل الكون على حاله الحالى قد نرى أشياء لها تصميم ودقه عاليه وبالوقت نفسه نرى أشياء ليس لها معنى ومضرة أصلاً حتى فى جسم الإنسان هنالك أخطاء تصميميه وهذا الشى اتفق عليه معظم أطباء العالم، المشكله الوحيدده فى معظم البشر- أنهم يرون أنهم الكائنات الوحيدده المسؤوله أنا لا أرى أصلاً داعى لأخذ كل هذه المكانه فى الكون لأن الكون الذى يضم جميع مانعرفه هو جزء صغير جداً من أشياء لامتناهيه. يا أخى هنالك بشر- ما قبل التطور عاشوا وماتو وهم لا يعرفون لماذا خلقوا وهذا بطبيعة الحال قبل الإدراك الحسى للعقل وقبل تطوره بالشكل الحالى، سؤال هل ترى أن جزيئات الكون ساكنه أم فى حالة

تمدد؟

داود : عزیزی... ١- العلم لا يتفق أبداً على أن الإنسان نتج من تطور نوع معين من القرود... وإجمالاً : من الاعتراضات العلمية على نظرية التطور... أنه لا يوجد دليل علمي واحد على أن التغيرات داخل النوع الواحد قادرة على إيجاد نوع جديد !!!... عزیزی... وبعد التقدم الهائل في العلم الحديث واستكمال سجل الحفريات عن طريق الأقمار الصناعية ثبت في إطار الحقيقة العلمية التالي.

أولاً- الثبات... يعنى الكائنات الموجودة في سجل الحفريات هي هي الموجودة الآن باستثناء المنقردة... إذن فلا تدرج ولا تغير ولا تطور بين الأنواع !!!

ثانياً- الفجوات والظهور المباغت... ظهر أنه بين كل نوع ونوع لا توجد كائنات انتقالية... إذن لا تدرج ولا تطور بين الأنواع !!!

ثالثاً- الانفجار الكمبري... ظهرت كائنات عديدة

الخلايا معقدة ليس لها سلف... فما قبلها كائنات وحيدة الخلية... ثم مسألة التطور بين الأنواع... نظرية... يعنى مجرد فرضية لتفسير الحياة... فإذا أثبت العلم الحديث خطأها... فما المعنى من التمسك بها؟؟؟؟!! وإذا كان دارون يتحلى بروح العلم لأنه كان يجتهد فى الوصول للحقيقة. إذ كان دارون يقول: إذا كان من الممكن إثبات وجود أى عضو معقد لا يرجح أن يكون قد تكون عن طريق تحولات عديدة ومتوالية وطفيفة يعنى (طفرة) فسوف تنهار نظريتى انهيأراً كاملاً... وقد أثبت العلم ظهور كائنات معقدة مرة واحدة وليس تدريجياً...!!! لو كان دارون حياً الآن لطار فرحاً بظهور الحقيقة التى أفنى حياته فى البحث عنها... مع تحياتى.

داود : عزيزى..٢- مسألة الإنسان به أخطاء تصميمية... العلماء من أهل الاختصاص يقولون بعكس ذلك...!!! يقولون بأن خلق الإنسان فيه عظمة وإتقان وإحكام يشهد بأن وراء كل هذه المميزات والعظمة والروعة فى خلق الإنسان قدرة عظيمة فائقة... إنها الخالق العظيم.. سبحانه.

داود : عزیزی... أما سؤالك عن الكون هل هو ساكن أم
 متمدد... فالكون في حالة تمدد واتساع مستمر، وهذه دراسة
 وافية لفريق علمي متخصص أرجو الاطلاع عليها من خلال
 هذا الرابط http://www.spacetelescope.org/about/general/fact_sheet

وهذا الحقيقة العلمية تلتقى مع القرآن، قال تعالى : ﴿ الْمَلِكِ
 الْقَهَّارِ الْحَقُّ الْمُبِينِ نُبُوْحِ الْحَقِّ الذَّارِيَاتِ... مع تحياتي.

H. A. A : ألا ترى أن نفيك لنظرية التطور يناهض قبولك

لفرضية أن الكون متمدد؟؟

داود : عزیزی... نفى لنظرية التطور بمفهوم دارون :
 التطور بين الأنواع... وتمدد الكون واتساعه ليس من هذا
 المعنى... والدراسة التي رفعت رابطها على الصفحة تبين ذلك
 بوضوح... مع تحياتي.

H. A. A : بصورة عامة أرى أنك تستخدم المفاهيم

المنطقية بوصف أشياء لا منطقية قبول فرضية تمدد الكون وهي
 ليس فرضية وإنما حقيقة يعنى هذا قبول تكون أكوان أخرى

بمعنى آخر «تعدد الأكوان» هذا الشيء يعنى أن الجزئيات فى حالات تصادم مستمر فى ما بينها لتكون أكوان أخرى هذه الحقيقة توصلنا إلى أن الكون الذى نحن فيه أتى نتيجة تصادم ذرات لأكوان أخرى «فكون الكون» الذى نحن فيه هذا التصادم أتى بصورة عشوائية قد لا يستطيع للعقل أن يدرك «كيف يمكن أن لهذا التصادم العشوائى أن يخلق كون بهذا التنظيم؟» والجواب هو أن مستوى إدراك العقل البشرى لما نحن فيه ليس بالمستوى الذى يجعلنا ندرك ما هو التصميم الأفضل فلو كنا نعيش على متن كون آخر أقل دقة من هذا الكون لكان إدراكنا أنه هو الأفضل دقة نحن ليس لدينا أدنى فكره عن مدى حجم الكون أو الفضاء بصورة عامة.

أريد أن أسألك سؤال وتجاوب عليه بصورة واضحة. أنت فى بيتك هل تتدخل فى حكم على ذرات لايمكن أن تشاهدها أصلاً هل لك ان تحاسب وتتدخل فى سلوكها؟؟ لو أننا فرضنا وجود مصمم لهذا الكون، وهو بهذا الحجم الذى هو عليه ونحن أصلاً لانستطيع أن نتخيل ما هو حجمه وهذا

الكون هو جزء صغير من مجموعة لامتناهية من الأكوان ولنفرض أن المصمم هو الذى صمم هذا النظام اعتقد بصورة منطقية على فرض صحة هذا لا يقوم بالتدخل بسلوك كون وليس بسلوك فرد حجمه لا يساوى شى من أصل الكون. أتمنى أن نفكر بصورة ذات إدراك على للحقائق، شىء آخر يا دكتور "اسم الصفحه" أرى أنه غير مناسب للملحدون لم يثبت خطأهم ولم يثبت صحة الأديان، مع أنى لا أدعى بأنى ملحد ولكنى أحاول الوصول إلى حقيقة مقنعه فلا أدعى «الإلحاد» ولكنى أرفض الأفكار الغير منطقية.

H. A. A : للملاحظه تعريفك للعشوائية لم يكن

بالصورة المطلوبه... العشوائية هو نظام وبطبيعة الحال يمكن للحركة العشوائية أن تكون أشياء ذات دقة عاليه هذا نلاحظه فى علم الرياضيات بصورة كبيرة، وأيضاً فى علم الجينات ايضاً لكون أن عملية التزاوج تنتج عن عدد كبير من " الحيوانات المنويه " وهى تتحرك بصورة عشوائية لتصل إلى المبيض عملية التخصيب سوف تكون بصورة عشوائية لكون أن كل حيوان

منوى يحوى صفة تختلف عن الحيوان المنوى الآخر فنتج أفراداً أحياناً يكونون بصورة عالية الدقة وهم يتمتعون بمظهر جميل وعقل سليم وأحياناً تظهر هنالك أفراد مشوهون خلقياً ويعانون من نقص في العقل أو الجسم. لذلك عملية ظهور فرد سليم أتى بصورة عشوائية.

داود : عزيزى... ١ - أنا أتعامل مع التمدد الكونى على أنه حقيقة علمية وإيمانية وليس على أنه فرضية فقد أثبتت الأبحاث العلمية لوكالة ناسا عام ٢٠١٤م أن الكون يتسارع فى توسع- المرجع http://www.spacetelescope.org/about/general/fact_sheet وتلتقى هذه الحقيقة العلمية مع الحقيقة الإيمانية فى قول الله تعالى ﴿ الْمَلِكِ الْبَكْرِ الْمَقْلَبِ الْمَعْلُومِ نُوحٍ الْمُجْتَبَى ﴾ الذاريات.

داود : عزيزى... ٢ - فى قضية العشوائية أنا مع العلم وكلام المتخصصين ولست مع الفرضيات النظرية التى لا يمكن أن ندخل بها المعمل، وما ذكرته حضرتك لا ينطبق علمياً مع العشوائية فحركة الحيوانات المنوية فى منافسة محكومة بإطار زمانى ومكانى وتتحرك نحو هدف محدد

ومعلوم أن الجائزة للأقوى والأسرع الذى ينجب البويضة.

عزیزى... ٣- قضية تعدد الأكوان هى فرضية نظرية
أيضاً تثير مشكلات أكثر من تقديم حلول... ولو أثبت العلم
ذلك فأنا مع حقائق العلم... فهل وكالة ناسا أثبتت ذلك أم
هى فرضيات داخل الذهن لا وجود لها فى الواقع؟؟!!!

عزیزى... ٤- أما عن إمكانيات العقل البشرى
فالحضارة التى نعيشها الآن هى من إنتاجه وهى أكبر دليل على
قدرة العقل البشرى فى التعرف على الأشياء... عزیزى... ٥-
الخالق الذى صمم هذا الكون وخلقه يرعى هذا الكون وما
فيه من خلال النواميس والقوانين وبت الحياة على اختلاف
أشكالها وأتساءل... هل الطائرة... والأقمار الصناعية تسبح فى
الفضاء ونعتبر القائد لهذه المركبات الفضائية (حشرى)
ويتدخل فى شأنها أم إن وجوده لتسييرها ضرورة.. وعلم
الفلك قد أكد حقيقة قانون التجاذب الكونى
<http://solarsystem.nasa.gov/planets/profile.cfm?object>

داود : عزیزى... ٦- اسم الصفحة... أنا معك إنه قد

يكون غير معبر بدقة عن محتوى الصفحة... لكن هذا منهج
للعناوين المستفزة للعقول كى تخرج كل ما عندها... فالأفكار
والمعلومات حين يحدث بيننا جميعاً ما يمكن أن نسميه (عصف
ذهنى) ممكن أن يساعد بعضنا بعضاً فى الوصول إلى الحقيقة...
مع حسن الظن بالجميع وحب الخير لهم... وإتاحة الحرية
الكاملة فى المعتقد، وهذه مسألة تقديرية قد توافقنى عليها أو
تختلف معى فيها هذا لك ... مع تحياتى

ق. ص : سؤال أخير عن.. المعجزات.. وهو سبب
أساسى لعدم تصديق بعض الناس بالمعجزات... آلية
المعجزة... أقصد إنه يحق لى أن أعرف كيف حصلت المعجزة
أليس كذلك؟ ففرضا العلم يشرح لنا كيف تحصل الظواهر
الطبيعية فلنضرب مثالا لأقول غليان الماء يكون عند ١٠٠
سيلبسيوس وفى هذا الأمر... التحول من الحالة السائلة
للغازية يحصل تباعد لذرات الماء مما يصبح تماسكها قليلا أو
معدوما... تفسير بسيط... هذا هو العلم الجميل... إنه لا يترك
الأمر غامضا بل يشرح لنا الكيفية.. الآلية... والشيوخ حتى

أكون صريحا يتركون الأمر مجهولا... من حقى أن اعرف لكى
أؤمن أليس كذلك؟ وإلا تكون المعجزة فقط قصة لا أعرف
شيئا عن آيتها وبالنسبة لرجل غير متدين هى أشبه بقصص
الأساطير أو الآلهة فما الفرق بينهم؟! حسنا ياليتك تحيينى لأن
هذا السؤال هو سبب عدم إيمان بعض الناس بالمعجزات لأنهم
يجدونها فقط كقصة لطيفة ولكنها غير منطقية غير مفصلة
لأنعلم عنها شيئا ومع ذلك يطلب الله منا أن نصدقها؟! طيب
ما دامت غير واضحة ولانستطيع السؤال عن كنه المعجزة فلم
ذكرها فى القرآن الكريم؟! فهناك ثلاث اتجاهات للجواب إما
تفصيل المعجزة بطريقة واعية منطقية لكى يستوعبها الناس
وإما أن لا يصدق الإنسان بها ويعتبرها أسطورة محلية كانت
فى زمن محدد... وإما أن تقول إننا لانعلم آيتها بعد وهو ليس
جوابا كاملا للأسف لكنه يترك مجالا للفقهاء وعلماء الدين
بجميع أطيا فهم ليبحثوا فيها ويحاولوا تفسيرها بدلا من أن
يؤلفوا كتبا عن كيفية قتل الطوائف لبعضها البعض او امورا
سمعناها كثيرا وما زالوا يكررونها مثل فضل الابتسامه

وتعريف الهدية إلخ ! وأنا استغرب من طالب علم يحفظ القرآن كاملاً عن ظهر قلب ثم تسأله مثل هذا السؤال فلا يجيبك !!! فما الفائدة لحفظه لكتاب الله من غير فهم أو تفسير لآياته؟! الفقهاء الأوائل كنت أعرف أنهم يفهمون القرآن لا يحفظونه فقط أليس كذلك؟! حسنا اذن سؤال آية المعجزات هو الذى أوقع كثيراً من الناس فى حيرة وشك بجميع الطوائف حتى العهد القديم والجديد.

هو يقصد مثلاً... زى عصا موسى كيف تتحول إلى ثعبان.

ق. ص : وسؤال آخر يسأله ملحد فى سورة السجده كيف إله خلق السماء والأرض فى ستة أيام ويدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان مقدره ألف سنة مما تعدون.

داود : إلى السائل عن المعجزات... المعجزة أمر خارق للقوانين والعلم يعطى تفسيرات عن الأمر الذى حدثت فيه المعجزة... لكن آية... كيفية التحول هذا هو سر المعجزة لأن

علم الآلية... الكيفية... معناه إمكانية إنجازها بشرياً... يعنى
ممكن للبشر إحياء الموتى.

وتحويل العصا الخشب إلى حية وثعبان... بواسطة البشر-
وحيثُ لن تكون معجزة... وهكذا... ويا عزيزى إن كنت
تعلم أن العلم فى العصر- الحديث... أحيا الموتى... وحول
الخشب إلى حية وثعبان... فأخبرنا.

داود : ومن أهم المهم بيان أن المعجزة التى أيد الله بها
رسوله محمداً ليست حسية تدرك بالعين كمعجزات الأنبياء
السابقين... وإنما كانت معجزة عقلية تدرك بالعقل...
تقنعه... ولا تدهشه كالمعجزات الحسية... والمعجزة العقلية
باقية... دائمة لكل زمن... وليست مؤقتة كالمعجزات
الحسية... لقد استودع الله فى القرآن من حقائق العلم ما لم يكن
لل بشرية خبر ولا معرفة بهذه الحقائق وقت نزول القرآن...
لتكون على مر الزمان شاهد حق ودليل برهان على صدق
القرآن ونبي القرآن.

داود : لا يطلب من الشيوخ بيان تفسيرات العلم بشأن

المعجزات... بل الصواب... والمعقول أن يبين ذلك أهل الاختصاص فالعلم له تفريعات وتخصصات كثيرة... وأهل كل علم هم أولى الناس ببيانه.

H. A. A: يا دكتور اتمنى ان لا تقارن العلم بالدين لانه لا توجد مقارنه أبدا... الدين ليس له علاقة بالعلم أبداً معظم التوصيف الكونى فى الكتب الدينيه أتى نتيجة الملاحظة والإدراك لم يصف شيئاً لاتراه العين المجرده فأكثر الآيات تصف السماء وكأنها أبعد نقطة فى الكون، وجهة نظرى...الانسان هو من يصنع هذه الأفكار

داود: ... عزيزى... الدين... الإسلام علم...

١- فقد أمر الإسلام بالعلم من أول آية نزلت وفى مئات

الآيات...

٢- الإيمان الحقيقى فى الإسلام... يقوم على العلم...

فالأية ﴿ الْمَجْرَاتِ ذَاتَ الْأَلْوَانِ مِنَ الْإِكْبَادِ وَالْجَبَابِ

الْقَبْكَبِ الرَّجْجِ ﴾ فاطر: ٢٨ ... وردت فى سياق علوم

كونية...

٣- لم يثبت بشهادة علماء الغرب (موريس بوكاي وفريقه) لم يثبت أى تصادم بين القرآن والعلم...

٤- القرآن كتاب العقل والعلم... مع تحياتي.

H. A. A : بصراحه أنا أتعجب لو صفك الإسلام... أنه علم !!! كيف يمكن أن يكون هذا ما هذا المنطق؟؟؟ أكيد يوجد تصادم بين الاثنيين كل منهما يصف الظواهر الكونية ولكن القران يصف بعضها... لا بد أن يكون هنالك تصادم شىء بديهي.

داود : عزیزی... أعطني... أمثلة موثقة علميًا في شكل حقائق علمية... وليست في طور نظريات وفرضيات... أرجو الرجوع إلى كتاب موريس بوكاي : التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث... وصدقني... أنا محب لكل البشر... ولا أجادل من أجل المغالبة... أبدًا... أبدًا... أبدًا... وإنى... عاشق للمعرفة وللعلم... وعلى أية حال... أحترم رأيك...

مع تحياتي .

I. W : ان التمدد الكونى مذكور فى القرآن ونحن نؤمن

به أما تطور الإنسان فهذا لا يقبله عقل سليم لماذا لأننا اليوم نرى أن القرد يتشابه مع الإنسان كما تتصورون لأن الانسان خلق فى صورة جميلة أما القرد فهو جميل لانه من خلق الله لكن ربه كرم الإنسان وعدله وإن كان هناك تطور فلازم أن يطرأ على جميع المخلوقات ليس الإنسان فحسب إذن بتطوركم هذا تنكرون علم الوراثة الذى أثبت تنقل الصفات مع العلم إننى متخصصة فى الجغرافيا وليس فى علوم الحياة والأرض .

A. N : سبحان الله هذا الملحد يقول شيئاً مذكوراً

بالقرآن بسورة النحل: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ ﴾ النحل .

عقلية الملحدين والمشركين نفسها لا تتغير على مر الزمان

لمحدودية العقل البشرى.

س : إ. س

ملحد قال لى المادة عاقلة وواعية وهى التى أنشأت نفسها
فبماذا أرد عليه لكى أقنعه بالصواب مع العلم أنى أعرف أن
المادة غير عاقلة .

ج : عزيزى... قل له : يعنى إذا أمسكت بحجر، وألقيته عليك
وعلى زملائك، فهل الحجر يعقل ويميز من الذى يستحق
الضرب فيتوجه إليه، ومن الذى لا يستحق الضرب فلا
يتوجه إليه... إذن المادة غير عاقلة وأثبت العلم الحديث أن
الوعى والعقل كلاهما غير مادية.

س: R. W

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هو ليه ربنا ليه عرش هو بيحتاج لعرش ياريت لو

سمحت تجاوبنى على هذا السؤال...

ج : عزيرى... الله لا يحتاج إلى خلقه... ولكن يخلق الله من

المخلوقات ما يكون دليلاً على طلاقة قدرته... ولإظهار

عظمته وجلال قدره... من ذلك خلق العرش... ونحن

البشر... ليس لنا علم بأمور الغيب... ومصدر المعرفة

الحقة الصحيحة الوحى... يعنى من الإله الخالق... عن

طريق الرسل... والذى جاءنا من أخبار عن العرش يدلنا

على العظمة والجلال وطلاقة القدرة... من كونه مختلفاً

عن عروش المخلوقين... فهو على الماء وليس على

الأرض... وجعل الخالق ملائكة مخصوصين لحمل

العرش... وملائكة أخرى حول العرش يسبحون

ويحمدون... والخالق لا يستشير خلقه... فى شأنه

ومراداه... بل أين كنا؟؟؟؟!! لم يكن لنا ذكر ولا

وجود... ثم أنعم علينا الخالق فخلقنا وجعل لنا ذكراً

وجعل لنا وجوداً...

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

س: A. A

سلام عليكم كنت عايزه أسأل حضراتكم سؤال مهم عن الإسلام... وأرجو إنى الاقى الجواب الشافى عندكم ...

إيه الشئ المميز فى الإسلام اللى يخلينى أقول إنه فعلا من عند اللى خلق الكون؟

ج: عزيزى...

١- الدين الوحيد الذى يأمر أتباعه بالإيمان بكل الأنبياء ...
وبكل الكتب التى أنزلها الله تعالى.

٢- الدين الوحيد الذى لا يختلف مع حقائق العلم الحديث
(راجع: "موريس بوكاى" فى كتابه: التوراة والإنجيل
والقرآن والعلم الحديث).

٣- الدين الوحيد الذى لا يتصادم مع العقل... إلخ...

٤- القرآن الكتاب الوحيد الذى تعهد الله بحفظه فلم يلحق به
تحريف ولا تبديل.

س : M. A

أرجو الإجابة يا دكتور!! ما يحدث في البلاد الإسلامية
الآن أليس معبرا عن حقيقة الإسلام؟! وأنا أقول لك..

أن الشيء المميّز في الإسلام هما شيئان، أولهما وأهم شيء
هو أن الإسلام دين دم وعنف والدليل هي نهاية الخلفاء
الراشدين (عمر، عثمان وعلي) كذلك موقعة الجمل وعدد
القتلى وحمام الدم آنذاك وما تفعله حاليا القاعدة وداعش
وجبهة النصرة و... و... و...، وما يحدث الآن بأغلب الدول
الإسلامية من اليمن وإفغانستان والباكستان والصومال وليبيا
ونيجيريا والفيليبين وو وو، أمّا الميزة الثانية للإسلام فهي الميل
المفرط للجنس وتعدد الزوجات وما ملكت أيّمانهم هي خير
دليل على ما أقول... هل تستطيع أن تنكر؟!!!!

ج : عزيزتي...

١- المنطق العقلي والعلمى يجعل القياس على العموم...
والاستثناء لا يقاس عليه، وتاريخ الإسلام يشهد كما شهد
له الخصوم بأنه الدين الأكثر سماحة ورحمة... من الذى

أمَّن المسيحيين في بيت المقدس حين فتحه المسلمون؟!!

من الذى أمَّن المصريين وكنائسهم ومعابدهم وأنقذهم من الرومان حين فتحوا مصر؟!... في مقابل محاكم التفتيش في أوربا... والحروب الصليبية... وما يصنعه اليهود الآن من قتل وتهويد وتشريد وتدمير... والقاعدة صناعة أمريكية استعملتها في القضاء على الاتحاد السوفيتي ثم اتخذتها (مسماها جحا) لتجد سبباً لضرب البلاد الإسلامية والعربية... وما يحدث بأغلب الدول الإسلامية... هو بيد أمريكا وتخطيطها ومكرها... عن طريق الجيل الرابع من الحروب... و... و... و...

٢- أما الافتراء الذى يجافى كل حقيقة هو الاتهام بميل الإسلام للجنس... فبحسب كل عاقل أن يعلم عظمة الإسلام في تحويل تعدد النساء للرجل الواحد كصديقات وخليلات... إلى زوجات في النور أمام الناس بكرامة... لهن حقوق... فتصان المرأة والرجل كذلك من الأمراض المختلفة... الإسلام يرضاها زوجة.... بدلاً من خليلة... أليس هذا أكرم وأفضل...؟؟؟!!!

س : M. A

... أما قولك الخلفاء الراشدين، الفتنة الكبرى، الطريقة التي فرض وانتشر- بها الإسلام، ما يحدث الآن وما يأتيه المسلمون من أعمال همجية وحشية بدائية وغير إنسانية لهى خير دليل أن الإسلام دين دم، أين الرحمة فيه أين السماحة التي تتكلم عنها والواقع والتاريخ يؤكّد عكس ذلك تماما، أمّا بخصوص الميل المفرط للجنس فهى عادة ورثها المسلمون عن أسلافهم حتى أننا نجد من ما يسمّون أنفسهم بعلماء المسلمين المعاصرين من منهم من هو تزوّج بـ ٢٢ فتاة بكر وهو الشيخ وتجد أغلبية حديثهم وأغلبية فتوَاهم تخصّ النساء، الجماع، ثمّ يا أخى فسّر لنا كلمة «ما ملكت أيّانكم» اللاتي يمكننا نكاح ما طاب لنا منهن، أو لسن بمخلوقات، هل لسن بنساء، كما سبق أن أعلمتك «معز ولو طارت» ذلك هى ثقافة وميزت المسلمين

داود : عزيزتى... الانفعال الشديد... قارك الى التحامل الذى تجاوز حدود المنطق والإنصاف... ومرة ثانية آخذ

بفكرك إلى الحقيقة... يا عزيزتى... البشر من أتباع أى دين ليسوا معصومين... والقياس يكون على العموم وليس على الاستثناء... لا يمكن أبداً أبداً أبداً... أن يكون هتلر... ومحاكم التفيتش فى أوربا والقنابل الذرية التى ألقتهامريكا فى اليابان... وما فعلته أمريكا فى أفغانستان والعراق... وما تفعله إسرائيل فى فلسطين... وكل ذلك يمثل الشمس الحقيقية للإرهاب... ومع كل ذلك... إنصافاً وعدلاً لا يمكن أن يكونوا مرآة صادقة للمسيحية أو اليهودية بحال... وهكذا... يا عزيزتى كل ماذكرته عن بعض المسلمين من أخطاء... لاتعبر عن الإسلام ولا عن رحمته وسماحته... وليس هناك أحد حجة على الدين... وحكاية الزواج من ٢٢ فتاة... هذه أكذوبة تثير الضحك.

أما (ما ملكت أيهانكم) يا عزيزتى... الحقيقة الواضحة... أن الإسلام لم يأت بالرق ولكنه عاجله فالرق عموماً موجود فى تاريخ البشرية منذ عصر الصيد... ثم عصر الرعى... ثم عصر الزراعة... لكن المفاجأة التى ينبغى تأملها... أن اليهودية

جاءت فأقرت الرق وكذلك المسيحية (ارجع إلى الكتاب المقدس فى ذلك... وسوف أحمل لك رابطاً لدراسة علمية موثقة عن ذلك) والإسلام وحده... نعم... وحده... هو الذى تفرد بعلاج مشكلة الرق، حيث وضع أكثر من (١٧) سبعة عشر سبيلاً للقضاء على الرق... فكل من أخطأ بأى وجه فعليه تحرير رقبة... إلخ... الإسلام لم يأت بالرق يا عزيزتى... وإنما عاجله... والعجيب جداً!!!!!! ممن يرضى للمرأة أن تكون عشيقة.... ولا يرضاها زوجة!!!... شمس العظمة... بحق... وبعلم... وبمنطق... فى كلمة واحدة... إنها الإسلام... والخاسر من حرم نفسه من نعمة الإسلام... وأنا أحب لك الخير... ولا أحب لك العناد... مع تحياتى.

داود : رابط الدراسة الموثقة عن الرق وكيف عاجله الإسلام

[...www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=01-07-0016&value=0](http://www.bayanelislam.net/Suspicion.aspx?id=01-07-0016&value=0)

*** ** **

س : R. P

يا شيخ... هناك سؤال من الملحدین هداهم الله دائما
يسألونه : لماذا الله يرى كل شلالات الدم هذه وقتل الأطفال
والمجازر التي تحدث للمسلمين ولا ينصرهم ويأخذ بحقهم
ثم أين رحمته وعدالته؟ فيماذا أجيبهم بارك الله فيكم.

ج: عزیزی... نظام الحياة الدنيا أنها للعمل وليست للجزاء...
والآخرة فيها الجزاء، ولن يضع حق عند الله ولو كان
مثقال ذرة... ولأن الخالق رفع الإنسان منزلة عالية في
التكريم بأن جعله حرًا مختارًا وبيّن له الخير والشر... وأتاح
للإنسان فرصة زمنية للعمل باختياره... ثم يكون الجزاء
في الآخرة... والإنسان مختبر في هذه الحياة... والعبرة
بالتائج... ومن صبر يوفى أجره يوم القيامة بغير حساب..
فتحقيق العدالة المطلقة ورد الاعتبار والإنصاف الحقيقي
يكون يوم القيامة.

س : R. M

ادعاء المسلمين أن الإله واحد أحد... مع اختلاف أتباع الأديان الأخرى في وصف الإله... فاليهود والمسيحيين يقولون إن الإله خلق الإنسان على صورته... والمسلمون يقولون أنه ليس كمثله شيء... هناك أفكار متعددة عن الإله... فإنه المسلمين له وصف وإله المسيحيين له وصف واله اليهود له وصف... يعنى فيه الهه متعدده.

أريد جواب عقلى مقنع لا تجاوبنى بالقرآن كعادتك فهذا القرآن لك وأنا لا أؤمن به.

ج : عزيزى... تدبر بعقلك الحقائق التالية :

١ - الشىء الواحد... هل كل الناس تراه برؤية واحدة... أم تتعدد وجهات النظر عن الشىء الواحد... وهل رؤية الجاهل كرؤية العالم... وهل رؤية المحب كرؤية الكاره الحاقده... عزيزى... العقل والواقع يقر ويشهد بتعدد الرؤى عن الشىء الواحد... ولا يعنى هذا أبداً... أبداً...

أبدأ... تعدد هذا الشيء بتعدد الرؤى له.. بل هو شيء واحد...

٢- القاعدة العقلية... تقول إن تعدد القيادات لأي مؤسسة يفسد هذه المؤسسة... والحكمة الشعبية العقلية تقول... (المركب اللى فيها ريسين تغرق !!!) وهذا الإحكام وتلك العظمة والنظام فى الكون يدل كل عاقل دلالة واضحة على أن مدبر وخالق هذا الكون واحد.

٣- الإله الحق ينبغى أن يتصف بصفات الإله التى تليق به... من طلاقة القدرة... وإحاطة العلم وشموله... والحكمة البالغة... والبصيرة... والرحمة... وكل صفات الكمال التى تليق بالإله الحق... وهو سبحانه وتعالى منزه عن كل صفات النقص التى لا تليق بالإله الحق.

س :ع .م .ض .ك

إذا كان مصدر التشريع واحداً فلماذا هذا التباين في التشريع

بين الأديان؟!

ج : عزيزى ...

أولاً : القدر المشترك المتفق عليه في التشريع بين الأديان كبير

جداً فمثلاً في الأخلاق... تحريم الأخلاق السيئة مثل :

الغش والزنا والكذب والخيانة... إلخ .

وتحريم الأشياء والأفعال الضارة مثل أكل الميتة والقتل

والسرقة والاختلاس... إلخ .

ثانياً : في التشريعات بين الأديان المختلف فيه قليل جداً إذا ما

قورن بالمتفق عليه.

سبب الاختلاف في التشريعات بين الأديان الآتى :

١ - حكمة الخالق في رعاية مصالح العباد واختلاف الأماكن

والأزمنة على مر التاريخ العميق.. لذلك جعل لكل أمة

شريعة تميزها.

- إن اختلاف المناهج في التشريعات السماوية يراعى الطبيعة الإنسانية في مراحل نموها ودرجات وعيها، وهذا من مرونة التشريع الربانى.
- بل إن التشريع داخل الدين الواحد لا يلزم حالة واحدة... فالمضطر له حكم وتباح له أمور لا تحل لغيره... والمريض له حكم فى إتاحة رخص له لا تحل لغيره... والفقير له حكم فى إعفائه من بعض الواجبات والفرائض المالية... والغنى له حكم فى إلزامه بواجبات لا تجب على غيره... وهكذا.
- ٢- التغيير والتبديل الذى وقع فى بعض التشريعات من البشر- فى الكتب السابقة (التوراة والإنجيل) أظهر بعض الفوارق التى نراها فى التشريعات.
- إذن هذا الاختلاف يعبر عن حكمة الحكيم فى مراعاة أحوال الناس لاختلاف ظروف كل أمة واختلاف طبائعها وتنوع عاداتها وتباين مصالحها... إلخ.
- كما أنه يراعى الطبيعة الإنسانية فى مراحل نموها المختلفة ودرجات وعيها المتفاوتة.

س : A. M

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا اسمى على محمد... أنا مسلم ومؤمن بالله ﷻ وكتبه
ورسله... ولكن منذ انى شاهدت فيديو فى قناه ما ان المذيعه
استضافت ملحد ويقول ان لا يوجد إله وان كل شىء طبيعى
ومنذ حينها بدأت ثقتى تهتز لأنى اثناءها فى بداية التزامى
بالصلاه والإيمان... وأعلم ان الإسلام لا يتعارض مع
العلم... لكن الشيطان - لعنه الله - أصبح وسواسا لى فى كل
لحظة ويقول (ماذا إذا كان الدين المسيحى هو الصحيح...
فسوف تدخل النار وظلت تتعبد كل هذا العمر وأخيرا تدخل
النار... وأحيانا يقول لى من الذى خلق الله ﷻ بعدما قال لى ان
كل شىء من صنع الله. ويقول لى هل الدين المسيحى يوفق
العلم فى كامل صورته وهل هو مكتمل فى جوانب العلم مثل
الإسلام) أرجو الرد علشان أنا تعبت جدا منذ ٨ أشهر ولكنى
ملتزم فى الصلاه لأنى أعلم أننا على حق وان القرءان حق لكن
الزن على الودن أمر من السحر (الوسواس) أرجو الرد على
أسئلة الوسواس...

وأيضاً استمعت إلى مقطع صوتي لمسيحية أسلمت بسبب نشيد الإنشاد إلى موجود في الكتاب المقدس وأعلم أن الإنجيل يوجد به تحريف لكن أريد أن اتخلص من الوسواس ويطمئن قلبي ويرتاح ليكون عندي الفرصة إنى أستزيد من العلم الإسلامى وأعمل لآخرتى... ولما يكون أى حد يتكلم عن الإسلام بسوء أنا بقدر أقف قصاده... أنا عمري ١٩ سنة وأنا بحبك اوى فى الله والله يا شيخ منذ انى شاهدتك على قناه الرحمة... وشكرا على كل حال.

ج : عزيزى... الحقيقة التى أكدها القرآن أن الدين عند الله الإسلام... يعنى المسيحية الحقبة إسلام... واليهودية الحقبة إسلام... وحين يؤمن الإنسان بالإسلام فهو يؤمن بكل الأديان التى أنزلها الله... ولا يكتمل إيمان المؤمن إلا بتحقيق الإيـمان الذى أشارت إليه الآية ﴿هُؤُوتِۦا يُؤْتِبُونَ الرِّسَالَۗةَ إِبْرَاهِيۡمَۙ الْمَخْجِيۡةَ الْجُنْحَۗةَ الْاِسْرَآءِ الْكُفْرَۙةَ مَرْيَمَۙ طَلَبَۗةَ الْاَبْدِيۡنَاۗءِ الْحَمْدُ الْمَوْجُوۡدُۙةُ الْنُوۡرِ الْفُرْقَانِ الشَّجَرَةَ التَّمَرِۙةِ الْقَصِيۡرَةَ الْعَجَبُوۡنَةَ الْرُوۡسَةَ الْقُسْبَانَ السَّجَّادَةَ الْاَجْرَابِۙةَ

سُبْحًا فَطَرْنَا بَيْنَ الصَّافَاتِ جِزْءَ الرُّمُوزِ عَظِيمًا ﴿ هُوَ يُوسِّفُ
الرَّعْدَ إِبرَاهِيمَ الْحَجْرَ الْجَحْلَ إِسْرَاءَ الْكُهْفِ مَرْثِيمَ طَلْحَةَ
الْأَنْبِيَاءِ الْحَجَّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورَ الْفُرْقَانَ الشُّعْرَاءَ التَّمَكِّ
الْقَضْرَةَ الْعَنْكَبُوتَ الرُّؤْفَةَ الْقُنَّانَ السِّجْدَةَ الْأَجْرَابَ
سُبْحًا فَطَرْنَا بَيْنَ الصَّافَاتِ جِزْءَ الرُّمُوزِ عَظِيمًا فَصَلَّتْ ﴿
البقرة. وحتى على سبيل الفرض الجدلى اذا كان الدين
المسيحي هو الصحيح فأنت مؤمن به على الوجه الصحيح
وهكذا مع اليهودية... إلخ... فأنت مع الإسلام فى أمان
على أى احتمال...

الوسواس عندك فى... من خلق الله؟!... فالنبي أرشد
المؤمن إلى دفع هذا الوسواس بقول: آمنت بالله رب العالمين...
أما غير المؤمن... فنفهمه بالعقل... حيث الخالق... الإله له
الأزلية... ولو أن هناك من خلق الإله لأصبح مخلوقاً... ولا
يصح أن يكون إلهاً... وبشأن صلة الأديان بالعلم ومدى
موافقتها للعلم أو تصادمها معه... فعليك بكتاب العالم
الفرنسى... موريس بوكاى الذى أثبت فى دراسة علمية مع

فريق من العلماء من تخصصات مختلفة... أثبت أن القرآن وحده هو الذى وافقت آياته حقائق العلم الحديث... ولم يصادم أبداً..... أبداً..... أبداً..... أى حقيقة علمية... وأنصحك بمراجعة موقع الإعجاز العلمى لـ م/ عبد الدايم الكحيل... وكذلك هيئة الإعجاز العلمى فى القرآن والسنة... مع دعائى لك باليقين التام

١- رابطة للإعجاز

[/http://www.kaheel7.com/ar... العلمى](http://www.kaheel7.com/ar...)

موقع عبد الدايم الكحيل للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة.

موسوعة علمية شاملة لأبحاث الإعجاز العلمى.

٢- وهذا رابط... الإعجاز العلمى... [/http://www.eajaz.org](http://www.eajaz.org)

الهيئة العالمية للإعجاز العلمى فى القرآن والسنة.

٣- وهذا رابط كتاب موريس بوكاى... التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث...

<http://www.ejtemay.com/showthread.php?t=25797>

*** **

س : أ.ح

(أثناء خلق الله آدم قال... إني جاعل في الأرض خليفة
قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال إني اعلم ما لا تعلمون) (أسئلة
العقل).

أولاً : كيف عرفت الملائكةُ مسألة الدماء؟ فهم لم يسمعوا
من الله سوى جملة "إني جاعل في الأرض خليفة" كيف
استنتجوا وجود الدماء في ذلك الخليفة؟

ثانياً : كلمة "يسفك" تعنى "يريق" والإراقة (الكب) لا
تحدث إلا للسوائل أى أن الملائكة توقعت أن تكون تلك المادة
سائلة.. وأنها تراق.

ثالثاً : توقعت الملائكة توقع صحيح آخر، وهو أن ذلك

الخليفة يمكن قتله عن طريق إراقة تلك المادة السائلة،
ياللعجب!

رابعاً: الله قال إنى أعلم ما لا تعلمون... ولكن.
انتصرت الملائكة على الله، بعد أن حذرته من ذلك الخليفة
وقالت إنه سيعوث في الأرض فساداً ويسفك الدماء، وفعلاً
هذا ما حدث تماماً.

خامساً: قول الملائكة «ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك» إذا فالله خلق الملائكة كي يسبحوه، مالفائدة التي تعود
على الله من تسبيح الملائكة له؟ فكما نعلم فالملائكة والشجر
والحيوانات وكل شى يسبح الله (لا تسألنى كيف) ولكن لم
نفكر يوماً في الفائدة التي ستعود على الله من ذلك التسبيح؟
هل يجب أن يراهم يخضعون له لكى يحس بقوته وجبروته
مثلاً؟ لماذا يحتاج لتسبيح البشر والشجر والحيوانات؟ أليس
ذلك منافياً لصفة الكمال؟

ج : عزیزى ...

١- الملائكة....عرفت سفك الدماء. وكل ما يتعلق به... من صفات السيولة وخلافه... من أحوال الجن، لأنهم... خلقوا قبل الإنسان، ومنهم الصالح، ومنهم الطالح الذى وقعت منه المعاصى، يضاف إلى ذلك أن الملائكة تسأل فى جعل آدم خليفة وليس فى خلق آدم... وساعة سؤال الملائكة كان آدم قد تمَّ خلقه فطبعته معروفة لأنهم يتكلمون عن موجود معلوم معروف وبهذا يتضح الأمر، ولا إشكال.

٢- الملائكة لم تنتصر!!! لأن الذى تحقق هو ما أعلمهم الله به وهو تحقق خلافة الإنسان لله فى الأرض فعمرَّ الأرض وأقام فيها ما يراه كل عاقل من عمارة وحضارة، وإنه خلق مختلف ومميز عن الجن، يعنى هذا المخلوق ليس كما تخوفت الملائكة من أن دوره الأساسى هو الإفساد؛ بل إن دوره الأساسى إعمار الأرض... والفساد عارض... لأن الخالق جعله حرًّا مختارًا غير مكره ولا مجبر...

المُنَافِقُونَ النَّجَّارِينَ الطَّلَاقِ التَّحْنِيطِ الْمَلِكِ الْقَلْبِ
طه... ودائمًا أذكر إخوتي في الإنسانية... أن الإله عظيم في
كل شأنه... حكيم في كل أمره... وإن عقل المخلوق لا
يمكن أن يحيط بكل شأن الخالق، وإن كنا فيما بيننا
كمخلوقين نسلم للأعلم، ونتبعه دون مناقشة ولا
اعتراض... يقينًا وثقة في سعة علمه وضعف وقلة علمنا
بالنسبة له، فما بالناس ممن علمه فوق كل علم، وقدرته فوق
كل قدرة... و... وإلخ... إنه الخالق ﴿الرَّحْمَنُ﴾
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿النحل﴾

فما بالناس لا نقدر الإله حق قدره !!!

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

س : S. A

هل من العدل أنت تتولد مسلم وغيرك يتولد كافر هل

هذا عدل الخالق؟!!!

ج: عزیزى...

١- الله زود الإنسان بالعقل... للتمييز والاختيار...

٢- الله لا يسوى بينهما فى الحساب... فالذى لم يولد مسلماً لا

يعذبه الله ما لم تبلغه الدعوة الصحيحة للدين... قال تعالى:

﴿ الْجِنَّةَ الْمُتَّبِعَةَ الْبَاطِلَةَ الْمُبْتِغِينَ الصَّافِيَاتُ الْجَمْعَةَ الْمُنَافِقِينَ النَّجَابِينَ ﴾

الإسراء.

٣- الله عليم علمه محيط بكل الملابس والأحوال والظروف

التي تحيط بالإنسان... ويؤخذ كل ذلك فى التقدير، فقد

يكرم الله الانسان لمجرد نية صالحة..... ويغفر لمن لا يقصد

الذنب أو الإساءة.

٤- من صفات الإله الخالق (الله) إن رحمته تسبق عدله...

ولطفه... يسبق عقابه... ودود يعنى كثير الود بعباده...

قال تعالى: ﴿ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾ هود... بل إنه سبحانه
أرحم بخلقه من الأم بوليدها... هو الحنان... الرؤوف
بخلقه... ويستحيل عليه الظلم لعباده أبداً.....
أبداً..... أبداً..... قال تعالى: ﴿ قُرْآنِ الْمَاعُونِ
الْبَكُورِ الْكَافِرِينَ النَّصْرَةَ ﴾ فصلت...

٤- الذى يوقع بعض الناس فى مثل تفكير صاحب السؤال...
هو أنهم يفكرون فى الإله... كأنه واحد من الناس...
والحق أن الخالق ليس مثل المخلوق، الخالق عظيم فى كل
شأنه : فى لطفه وعدله ورحمته... إلخ سبحانه عما يصفون.

س: Y.S:

السلام عليكم يا دكتور محمد داود كنت فى حوار مع جاره لى
اليوم مع العلم انى بعتبرها كأمى وانها ست فاضله اخلاقيا
ومن حوارى معها يا شيخ وجد ان الشبهات عندها تتلخص
فى الاتى..

- ١- ليه ربنا مخلقناش كويسين زى ما خلق الملائكه قلوبنا
مفيهاش ظلم ولا حقد مع انه كان يقدر.
- ٢- ليه ربنا خلق حيوانات وحشرات ضاره وماهاش اى
لازمه غير ان هى تؤذى الناس.
- ٣- ليه ربنا مبيجبلهاش حقها لما بتتظلم فى العدل.
- ٤- ليه فى موت وتعب ومرض ووداع للناس اللى بنحبها طالما
ربنا بيحبنا ومش عايزنا نبقى تعبانين.
- ٥- ليه فى ناس بتموت من الجوع مع ان ربنا قال وما من دابه
الا على الله رزقها طب ما بيرزقش دول ليه ويرحمهم من
العذاب فى العدل والوعد اللى فى الايه.

٦- ليه ربنا مخلقش الدواء اللي في الثعبان مثلاً في حاجه تانيه
كويسه كالنباتات بدل ما يخلقه في الثعبان وهو عارف ان
الثعبان ده هيئذى الناس، مع العلم انها فاضله ذات
اخلاق عاليه جدا ارجوك يا دكتور محمد انقذ هذه المرأة
من هذه الشبهات قبل ما الشيطان يدخل لها من هذا الباب
ويشككها في وجود الله ارجو التواصل معك عبر الهاتف
لتكلمها وتنزع من قلبها هذه الشبهات بالاجابه الشافيه.

ج : عزيزتى ...

١- الله خلق الإنسان في أحسن تقويم، وكرّم الإنسان بأن
جعل له عقلاً يميز به وجعل الإنسان حراً مختاراً، وليس
مسخرّاً كالكائنات الأخرى التى سخرها للإنسان كي
ينتفع بهذا التسخير من خلال العلم والمعرفة بسنن الله
الكونية في مخلوقاته... ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صدقة الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ الحج... وجعل الله طاعته اختيارًا وليست
 جبرًا.... وجعل الثواب والعقاب على اختيار الإنسان...
 وما من شك في أن الكائن الحر المختار أرقى وأعلى من
 الكائن المسخر.

٢- الله خلق مخلوقات كثيرة... منها ما نعلمه ومنها ما لا
 نعلمه... ويكتشف العلم الحديث في كل يوم أهمية وفائدة
 كل مخلوق والحكمة منه في التوازن البيئي في الحياة...
 وتنوع المخلوقات فيه دلالة على طلاقة القدرة للإله
 الخالق... وبالعلم تظهر لنا حكم كثيرة وما عجز عنه
 علمنا أكثر بكثير مما أدركه علمنا...

٣- مسألة الحق والعدل حاصلة لا محالة ولكن في وقتها...
 حيث إن الخالق جعل الحياة الدنيا للعمل، وجعل الحياة
 الآخرة للجزاء ولتحقيق العدالة المطلقة ورد الاعتبار
 وإنصاف المظلومين من الظالمين، ولا يظلم ربك أحدًا، وما
 ربك بظلام للعبيد... هكذا أخبر الخالق عن نفسه.

٤- الألم نعمة... لأنه يدلنا على موطن العلة والداء... إنه بمثابة جرس إنذار... وصرخة من الجسد تستغيث وتطلب النجدة والعلاج لهذا العضو... __ والموت ليس عدماً وإنما هو إعلان بنهاية مرحلة من مراحل الوجود للإنسان (بطن الأم - الحياة الدنيا - القبر - الحياة الآخرة: في الجنة إن شاء الله)... وهذا نظام الخالق وحكمته العالية ليتحقق الاختبار للإنسان... وهل رأيت شيئاً مصنوعاً يطلب من الصانع أن يستشيرَه قبل أن يصنعه؟!... كل هذا التفكير يأتي حين يغفل الإنسان عن أنه يتحدث عن الخالق... والخالق حكيم في كل شأنه....ينبغي أن لا نتحدث عن الخالق وكأنه واحد منا... من البشر... تعالى الله عن كل ذلك.

٥- الناس بتموت من الجوع... ليس لنقص الرزق المقدر لهم... وإنما بسبب ظلم العباد بعضهم لبعض... يحتكرون الأقوات كورقة ضغط للسيطرة على البلاد والعباد!!!!!!

٦- العلم الحديث يظهر لنا أنه لا يغني شيء عن شيء...

وحين يتدخل البشر بنظرتهم المحدودة الضيقة في
 المخلوقات... نباتات... حيوانات... تظهر مفسد تن
 منها البشرية... ونبحث جميعاً عن الأطعمة الطبيعية...
 ... و... والواقع خير شاهد قال تعالى : ﴿الْبَيْتُكَ
 الْأَنْفُطُكَ الْمَطْفَيْنِ الْأَشَقُّكَ الْبُرُجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى
 الْعَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الْبُحَيْرِ اللَّيْلِ الضُّحَى الشَّرْحِ التَّيْنِ
 الْحَقِّكَ الرُّومِ.

س: S. S. A

«ابليس ابى واستكبر» بالرغم انه رأى الجنة والنار ورأى
الملائكة ورأى قدرة الله ﷻ فالمنطق والعقل يقول إزاي يتحدى
الله.

ج: عزيزى...

١- ما الفرق بين المعصية... والتحدى؟... المعصية تتم مع
علم المخلوق أن لها عاقبة وجزاء... كمن يفعل مخالفة أو
جريمة بدافع ما... هو لا يتحدى بها الحاكم وصاحب
السلطة... وإنما دوافع أخرى هى التى جعلته يقع فى هذا
الجرم أو تلك المعصية... أما التحدى ففيه مجابهة وعدم
خوف ممن تواجهه بالمخالفة لأمره... وفى حسابك أن
يعجز عن إلحاق عقوبة بك... وهذا الفرق الدقيق بين
المعنيين يؤكد أن ما حدث من إبليس من عدم السجود
لآدم حين أمره الله لم يكن تحدياً وإنما كان معصية...

٢- وبالنظر العقلى للقصة كما وردت فى القرآن الكريم يتضح

أنها معصية وليست من باب التحدى... ما الذى حدث؟...
كان الأمر الإلهى لإبليس بالسجود لآدم (سجود تكريم -
وتعظيم) تكريم لهذا المخلوق الجديد الذى سيكون خليفة لله
فى الأرض يقيم منهج الله فيها... وتعظيم لطلاقة قدرة الله
الخالق الذى يخلق مخلوقات عظيمة ومتنوعة (الملائكة...
الجن... الإنسان... إلخ)... لكن إبليس أخطأ فى التقدير وفهم
الأمر الإلهى حيث نظر مفتوناً إلى منزلته الرفيعة بين الملائكة..
وإلى أصل خلقته (النار)... مقارنة بالطين أصل خلقة آدم
وغفل عن عظمة الذى أمر وبليغ حكمته... ومن هنا وقع فى
التكبر... وإبليس لم يكن مجبراً أمام أمر الله بالسجود بل كان
حرّاً مختاراً تماماً مثل آدم حين نهاه ربه عن الشجرة المحرمة...
وكلاهما إبليس... وآدم... اختار المعصية وإن كان دافع آدم
مختلفاً (النسيان والضعف أمام إغراء غريزة حب التملك
وغريزة حب الخلود عند آدم بينما التكبر والتعالى عند
إبليس)... وكانت المشيئة الإلهية بخروج العصاة من الجنة
(إبليس - آدم)... وموعد الحساب يوم القيامة... تاب آدم

وتقبل الله منه توبته... في مقابل أن إبليس لم يتب بل طلب
الإمهال إلى يوم الحساب وأضاف إبليس إلى خطئه الأول خطأ
ثانياً وهو اشتغاله بإغواء عدوه (آدم وذريته) ليكونوا معه في
حكم اللعن والطرده... وهنا تأتي الرحمة الإلهية... بوعد الله
بالإنقاذ الإلهي لكل من لاذ بالله والتجأ إليه... فمن لاذ بالله لا
سلطان للشيطان عليه ﴿الْجُنُودَ الْمُنَافِقِينَ الْعَجَائِبَ الطَّلَاقَ
الْبَحْرَيْنِ الْمَلَكِ الْقَبْلَةَ الْقَلْبَةَ طه﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ صدقة الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
البقرة... والله ربي أجل وأعلم.

التفاعلات

- فضيلة الشيخ / جمال قطب «من كبار علماء الأزهر الشريف»: ما فعله إبليس نتاج طبيعي لاجتماع الجهل والكبر.

أ. د. جمال الدين إبراهيم : عزیزی S. S. A : لفهم هذا السلوك اليأس للشيطان الذى تستهجنه وأنا مثلك كذلك كل عاقل ... يجب أن تضع نفسك أمام حالة يائسة كالذى وضع فيها إبليس نفسه ... والحالة اليائسة التى لم يكن يتوقعها (إبليس) ... إنه أراد باعتراضه على السجود أن يخلق وضعًا ينزّهه عن هذا الغريم الجديد ... آدم... وفى نفس الوقت يبين للملائكة أنه كان دونهم بالأمس وأصبح رأسه برأسهم اليوم والآن هو يقامر أن يسمو فوقهم بعدم الرضوخ لما... رضخوا له... ولكنه أساء التقدير بطبيعته النارية المتعجلة التى لم يحسب لها حساب خسر هذا الرهان ... فلا توبة للكبرياء... وهو فى هذا المقام السامى بين يدى الحضرة الإلهية ... لقد أساء التقدير فطرد من رحمة الله إلى غير رجعة وأقصى ما أمكنه تحقيقه حينئذ هو تأجيل الحكم إلى يوم يبعثون ... فتكون نظرة

الحكيم لوضعه ... إن يأسه سيدفعه إلى التهادى فى الآثام... أما
نظرته القاصرة هى التشفى فى مَنْ سبب له ذلك (آدم) وفى
ذريته... وكما بدأت كلامى تعال نقيسها بحالة بشرية يائسة
مماثلة ... تصور وأنت فى لجنة الامتحان فى المرحلة الثانوية
وزميلك الذى لم يفتح كتاباً أمام ورقة أسئلته وكراسة
إجابته... لوتتذكر إن كنت فى هذا الطرف...تنظر إلى هذا
الفاقد... ترى هل سيكتب رسالة اعتذار على ورقته؟... أم أنه
سيصب أنواع وألوان السباب لأستاذة وقد يكون ساخرًا...
بعد أن علم أنه فقد كل شىء... هذا سلوك اليائس ... التعلق
بما لايفيد ... وإن كان سلوكه مستهجنًا لدى الآخرين...
مشكلة إبليس... إنه تيقن أنه طرد من رحمة الله إلى غير
رجعة... لن يكون مع الملائكة بعد اليوم... بل ولن تتفتح له
أبواب السماء... وسيقضى ماتبقى له من وقت فى عبوس
وضلال وشهوات يعلم أنها لن تدوم معها طالت... وقد فعل
مثل ذلك العابد من بنى إسرائيل... العذير... الذى وصل
بدرجة عبادته إلى أنه علم دون غيره اسم الله الأعظم... ولكنه

حينما غلبه كبرياؤه أصبح عدوًّا للمؤمنين وللرسول.. وظهرًا
 لأعداء الله يدبر لهم باغراء جيش المؤمنين بالشهوات ووصفه
 الله في القرآن كالكلب حينما انقلب على عقبيه... فكانت له
 الهزيمة المحققة... إن اليأس قوة سلبية عظيمة الخطر حذرنا
 الله ورسوله منها... فمهما أثقلتك الذنوب وتكاثر عليك أهل
 السوء... لا تيأس... وعُد... عُد إلى الله مطاطئ الرأس
 نادماً... ﴿النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّجْرَةِ التَّمَكِّ الْقَصَصِ
 الْعَبَقُوتِ الرُّومِ الْقَمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْرَابِ سَبَأٍ قَطْرِ بَيْنِ
 الصَّافَاتِ مِنَ الرِّمِّ عَنَقَلِ﴾ الزمر: ٥٣... الحمد لله على
 ضعفنا في الأرض... فإن كان للعلا أريجه... فاعلم أن له
 أشواكه.

داود: بارك الله في أ. د جمال الدين إبراهيم... على هذا
 التعليق العلمي الإيماني... زادك الله فهماً وعلماً وإيماناً وتقوى.
 • فضيلة الشيخ/ جمال قطب «من كبار علماء الأزهر
 الشريف»: فحينما يفضل إبليس النار على الطين فإنه يظهر

جهلاً فاضحاً، فالنار تحرق وتهلك أما الطين فإنه يبني
ويرفع وصدق الحكيم القائل:

إبليس من نار وآدم طينة... والنار لا تسمو سمو
الطين...

النار تفتى نفسها ومحيطها... والطين للإنبات
والتكوين...

فها هو إبليس أمامك كائن متكبر فالواضح أن إبليس لم
يتحد الله ولكنه بالغ في تقدير نفسه ثم ماذا تنتظر من هذا غير
ما فعل.

*** **

س : ر . س . س

لماذا كتب الله الشقاء على الإنسان فى الأرض؟ ... ولماذا
التكاليف والشرائع ليعود الإنسان إلى الجنة؟ ... ولماذا لم يكن
الإله حنوناً على الإنسان فيعيده إلى الجنة بدون شقاء؟

ج : عزيرى...

أولاً : ينبغي أن نفرق بين شقتين...

١ - شقوة عامة : يتعرض لها كل الناس (من حر وبرد وجوع
ومرض... إلخ) وهذه الشقوة مناسبة لنظام خلق الجسد
وحركته فى الحياة الدنيا حيث جعل الإله صحة هذا الجسد
فى الحركة والسعى... وهكذا العلم يؤكد إن هذا الجسد
خلق ليسعى ويكد ويتحرك... وأن الترف والخمول
والكسل من أقوى أسباب ضعفه ومرضه... إلخ.

٢ - شقوة خاصة : تتأتى لمن خالف الشرائع والتكاليف التى
وضعها الخالق لضبط أخلاق الناس وتعاملاتهم... ﴿

الْمَجْلُوحِ نَوْحِ الْجِنَّ الْمُزْمَكِ الْمُدْتَرِّ الْقِيَامَتِ الْإِنْسَانِ

المُرْسَلَاتِ طه: ١٢٤ .

ثانيًا : بشأن التكاليف فهي هدايات ربانية من رحمة الإله
بالإنسان. ..وهي أشبهه (بالتالوج) الذى يضعه
الصانع لصنعتة للمحافظة عليها حتى يحقق أعلى معدل
انتفاع بها ولا يسر إليها الفساد والهلاك... ألا ترى
حكمة البارى فى التحليل والتحریم... ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾
﴿﴾ ﴿﴾ الأعراف: ١٥٧... إنها تكاليف شرعت لسعادة
الانسان ﴿﴾ الْجَمْعَةُ الْمِتَافِقُونَ النَّعَابِينَ الطَّلَاقِ
الْبَحْرَيْنِ الْمَلَكِ الْعَبْلِيِّ الْمُقَلِّمِ طه.

كما تحقق هذه التكاليف الملاذ الأمن للإنسان حين
يستجيب لها... واسأل يا عزيزى العلم الحديث عن أضرار
الزنا... والخمر... إلخ

ثالثًا: لما خلق الإله الإنسان حرًا مختارًا... والقاعدة العقلية :
أنت حر فأنت مسؤول... والحرية تكريم للإنسان حتى
لا يكون مسخرًا مثل الكائنات الأخرى... والثواب

والعقاب أمر مستحق على اختيار الإنسان والجنة تحفيز
متفرد لفعل الخيرات... والنار زجر رادع لصرف الناس
عن المنكرات والشرور.

رابعاً : نظام الخالق في خلق الحياة الدنيا أنها للعمل
والاختبار... وجعل الخالق الحياة الآخرة لتصويب
الأوضاع ورد الاعتبار وتحقيق العدالة المطلقة.
ولو كان الأمر بحسب تصور السائل في سؤاله لكان
الإنسان مسخراً... ولا كانت حرية ولا اختيار ولا
تكريم ولا جنة ولا نار... وقد جاءت الآيات الأولى
من سورة الإنسان تذكر الإنسان بنعمة الخلق وأن
الخالق جعل للإنسان ذكراً ووجوداً ولم يكن للإنسان
قبل ذلك ذكر ولا وجود... وهداه وبين له الخير
والشر... ﴿مُحْسِنِينَ الْفِتْيَانَ الْمُجْرِمِينَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
الْطَّوْرَةَ الْجَنَّةِ الْفُجَّارِ الْوَارِثِينَ الْمُجْرِمِينَ
الْمُتَكَبِّرِينَ الْمُسْتَكْبِرِينَ الصَّافِينَ الْجَمْعَةَ الْمِنَافِقُونَ
النَّجَّابِينَ الطَّلَاقَ الْبَاحِثِينَ إِلَهِ الْقَلْبِ الْمُؤَلَّمَةَ

المُعَلِّمُ نُورُ الْحَقِّ الْمُزْمَكُ الْمُبْدِيُّ الْقِيَامَةُ الْإِنْسَانُ

المُرْسَلَاتُ الْإِنْسَانُ.

وأخيراً يا عزيزي... فكما أن المريض لا يصح أن يضع
نفسه مكان الطبيب ولا التلميذ مكان الأستاذ... فالعقل
يقتضى أن لا يضع المخلوق نفسه مكان الخالق... إذا أراد الخير
لنفسه... والله ربي أجل وأعلم.

التفاعلات

أ.د. جمال الدين إبراهيم : لو أراد الأب الميسور الحال
المحب لولده الحريص على مصلحته ومستقبله أن يرسم لهذا
الخلف مستقبلاً باهراً..لما أغدق عليه من المال ما لا يحصى-
(وهو قادر على ذلك)... فهذا سلوك... من يملك... قطة...
أو كلب مدلل لا عقل له... وإنما ليرى هذا المدلل منعماً بلا
عقل...

ولكن يريه بالعلم والحكمة والتجربة... وحسن
استخدام العقل... وفي الأثر :

حينما خلق الله آدم وخلق له عقله... قال للعقل : أقبل...
فأقبل... ثم قال : أدبر... فأدبر... قال وعزتي وجلالي
ما خلقت خيراً منك... ليعلم الإنسان أن خير ما خلق الله فيه
هو عقله... وأن خير ما يفعل هذا الإنسان... هو حسن
استخدام هذا العقل... وممارسة الحكمة... وهو وضع كل
شء في مكانه.. فلو كنت طبيباً بارعاً... وتريد أن يكون ولدك
طبيباً... فمن الحكمة أن ترسله إلى كلية الطب ليتعلم ويتشقى

بملاء عقله بعلوم الطب... ويكون حصيلة سلوكه... هو ما
حملة في عقله من علم... بدلاً من أسلوب التدليل والترف
والدلع... وتتركه جاهلاً... وتقول أحبه وأحب أن أريجه...
فهذا... سلوك من لا يقدر عقل ولده... هكذا الله... والله المثل
الأعلى... خلق آدم... وذريته... للأرض... وخلق له الأرض
بعد أن أعدها له... بل ويرجح العلماء أن الجنة التي أوجد فيها
آدم كانت على الأرض... وليس جنة السماء. (فهذه لا يخرج
من دخلها).. فالخروج منها شقاء محقق... وصدق الله تعالى إذ

قال... قبل خلق آدم... ﴿ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ قَالَ تَعَالَى: ﴿

﴿ البقرة: ٣٠ و... ﴿ النَّبِيُّ الْتَارِعَاتِ عِبَسَ الْبُكْرَى

الْأَنْطَلِيقِ الْمَطْفَيْنِ ﴿ هود: ٦١... والحياة على الأرض ليست
شقاء إلا لمن جهل سر نعيمها... ولكنها شقيت... بجهل
أشقيائها... وكان لزاماً أن تخلو جنة الخلد في السماء من
هؤلاء... وتنعم أنت بحياة خالية من هؤلاء الأشقياء... في
جنة السماء... فكانت الأرض بمثابة دار لتنقية الخليقة من
أخبائها... وحصرهم فيما يليق بخبثهم... بعيداً عن خلقهم

الله للنعميم... صدقنى لو زج الله الصالح والطالح فى جنة السماء... لكنت أنت أول من اشتكى لله... من صحبة أهل السوء التى تعانى أنت وأنا وكل نفس طيبة منها... فى هذه الأرض... ولما دعونا جنات طيبة تخلوا من الهموم وتضاعف فيها النعمات.

ح. م : كلام أكثر من رائع بارك الله فىك.

اللهم بحق قدرتك وعظيم سلطانك

أحينا على الإسلام وتوفنا على الإسلام وارض عنا يا
أرحم الراحمين

فضل من الله جزاك الله خيرًا على الطرح وأعتقد أن
الإجابة الأصح هى كما ذكرت أنت أخيرًا : إن العقل يقتضى-
أن لا يضع المخلوق نفسه مكان الخالق، فمادنا آمننا باقتناع
بالأدلة النقلية والعقلية والمنطقية والعلمية، فلا يحق لنا أن نتبين
من الصانع ما لم يبينه هو بنفسه، والله أعلم.

*** ** **

س : M.A

أنا عندي شبهه لو عندك الجراءة اعرضها على صفحتك لأنها سبب في إحد بنات كثير طبعا الإسلام عمل عدة المرأة لإستبراء الرحم ولعدم خلط الأنساب وشبعنا كلام عن إن لو واحدة تناوب عليها الرجال بتصاب بسرطان والعدة من إعجاز القران إزاي بقى لما بتكون فيه حرب بياخدو الستات من سراير أزواجهم كملك يمين ويغتصبونهم باسم الدين بدون عدة وبدون استبراء وبدون أى خجل حتى لو كانت حامل فى أسبوع أين منع اختلاط الأنساب وأوعى تقولى إن فيه عده للأسيرة واجييلك من التاريخ الإسلامى ألف مثال وأنا عارفه إنك مثقف وعارفه وكمان خالد بن الوليد قتل مالك بن نويرة وتزوج امرأته فى نفس الليلة.

منتظرة الرد على صفحتك.

ج : عزيمتى ...

بكل هددووووووو... وعقل... وحكمة... وبصيرة...

وباليقين الراسخ أهدى اليك هذه الحقائق العقلية والإنسانية
والعلمية :

عزيتى ... A ...

ليس فقط لاستبراء الرحم وهو حق ثابت علمياً وعقلياً...
وليس فقط لتفادى الإصابة بالسرطان والأمراض الخطيرة وهى
حقيقة علمية... ومن يحترم ويؤمن بالعلم فعليه أن يقبل ويعترف
بتائج العلم!!!!!!!...

عزيمتى ... A ...

١- مسألة العدة تثبت تعظيم الإسلام لمؤسسة الأسرة وتكريم علاقة الزواج... التى عبر القرآن عنها (الميثاق الغليظ) وأيضاً مسألة العدة تؤكد تكريم الله للإنسان... فميزه فى علاقاته... ليكون فوق البهائم والحيوانات الأخرى... وذلك لأن الإسلام يراعى مشاعر المرأة ومشاعر الرجل... لأن الإنسان حين يفشل ويستسلم لهذه النتيجة لا يكون سعيداً بفشله فى هذه العلاقة... ومن سنن الله فى كونه سنة التدرج... لذلك جعل الإسلام فترة العدة للمطلقة... حتى تهدأ مشاعرهما... ونفسيتهما... وتستطيع أن تبدأ حياة جديدة بمشاعر جديدة... فالعدة فرصة لشفاء مشاعر المرأة من صدمة الطلاق... أو وفاة الزوج... ويضاف إلى ذلك رعاية التدرج فى هذا التحول الأسرى واستيعاب الأمر (طلاق - وفاة)... ثم زواج..... وتقبل الأسرة الكبيرة من جانب المرأة

والرجل والأبناء لهذا التحول الأسرى... يحمّد
للإسلام هذه النظرة الإنسانية والأخلاقية...
بالإضافة إلى الجوانب العلمية التي أشرت إليها في
سؤالك.

٢- أما بشأن زواج خالد... من زوجة مالك... فالأخبار
الصحيحة تؤكد أن خالدًا.. قتل مالكًا... بسبب أنه
ارتد محاربًا... (نعم... محاربًا!!!!!!) للمسلمين... ومنع
الزكاة... ووزع الصدقة على قومه... وفي إطار
الحرب... (نعم... الحرررررررب) قتله خالد (وكان
يمكن أن يحدث العكس لو تفوق مالك)... ووقعت
زوجة مالك في السبي... وكان هذا نظامًا معمولًا به
في الحرب بين الطرفين آنذاك... فلما قضت عدتها...
تزوجها خالد... في مقابل لو تغلب مالك في الحرب
وقتل خالد لأخذ زوجة خالد في ملك يمينه وعاشرها
دون زواج ولا انقضاء عدة !!!

عزيزتي... A... ليس عندنا ما نخجل منه... وإنما

نمتلك ما نعز به ونفتخر ... ولا يقلقنا هذه الهجمة... لأننا
نوقن أنه على قدر حجمك على قدر ما يوجه إليك من نقد...
والعظمة لا تتأتى من فراغ!!!!!!...

عزيزتى... A... يضاف إلى هذا... أن الإسلام لم يأت
بملك اليمين وإنما كان ملك اليمين موجودًا وأقرته الشرائع
التي قبل الإسلام... والإسلام وحده هو الذى شرع الطرق
التي تعالج ملك اليمين وتقضى- عليه... من الكفارات
وتجفيف منابعه... إلخ.... الناس ينقصها أن تبذل بعض
الوقت لمعرفة الحق

عزيزتى... A.... أنت تنقصك المعرفة بحقيقة المسألة
وتقييمين أحكامك على أباطيل وشبهات... وليس كل ما يقال
حقًا... ولا كل ما ينشر صوابًا ولا صدقًا. ثم هكذا... أنت
تلزمينا بهذه الافتراءات... راجعى جوانب المسألة علميًا، وقد
أرسلت لك ما يمكن أن تفيدى منه www.bayanelislam.net
لكنك لا تقرئين... وهذه مسألة فى غاية الخطورة... أن يتجمد
الإنسان بما عنده من معلومات مشوهة... ويحرم عقله من

الاستفادة من علم أهل التخصص...!!! ويضع نفسه مقياساً
للصواب والخطأ... ولا عزاء للعلم والعلماء...!!! اقرئى
بتدبر... واطلبى كل مسألة من أهل التخصص فيها... لتقفى
على الحق الخالص الصادق... وهذا سبيل العقل والعلم.

عزيزتى ... A ... والحق الخالص فى المسألة... فى سنة
رسول الله ﷺ فى السبى... وما أورده الشافعى فى كتابه الأم
بتوضيح جوانب المسألة... جاء فيه : قضى رسول الله فى السبى
حال الحرب... أن لا توطأ حامل حتى تحيض... ولا يقطع
السبى عصمة سبى معها زوجها بل تظل معه فى عصمته...

س : م . ع

إذا قيل إن الله عدل وإنه يهدى الصالحين والباحثين عن الحق بإخلاص،، كيف لا يهدى عم النبي أبو طالب ويتركه يموت على الشرك،، بينما أمثال الحجاج بن يوسف الثقفى يموتون على التوحيد،، قد سمعت بأن الحجاج بعدما مات رآه بعض الصالحين فى المنام فقال له ما فعل الله بك؟؟؟... فقال الحجاج :: قتلنى كما قتلت الناس إلا أننى انتظر ما ينتظره اهل لا إله إلا الله :: وأيضا سمعت أنه لا يخلد فالنار موحد،، ومع ذلك فإن هناك مسلمون كثيرون لم ينصروا الإسلام كما نصره أبو طالب،، فكيف يخلد أبو طالب فى النار وينجوا منها من هم أقل منه فى نصره الإسلام؟؟؟!!!!!!

ج : عزيزى... السائل... هناك فرق جوهري بين الإيمان والأعمال.

فالإيمان اعتراف وتصديق بالوهية الخالق وربوبيته وبرسله وبالذى أنزله على رسله من كتب... إلخ .

وهو الأساس في رضا الإله الخالق.. ولا يغنى عن الإيمان شىء... فالإيمان ليس له بديل مقبول عند الإله الخالق.. والأعمال الصالحة لا تغنى عن الإيمان وفقدان الإيمان يجعل الإنسان (المخلوق) مستحقاً لعقوبة إنكار الخالق... إن إنكار الخالق وعدم الاعتراف بحقه في الألوهية والربوبية لمخلوقاته خط أحمر يجعل المخلوق (الإنسان) مطروداً... وأعماله مرفوضة... قال الإله الخالق: ﴿الْحَقُّ الْمُوْتَمَّنُّونَ الْيَوْمِ وَالْفُرْقَانِ الشُّجْرَاءُ النَّبَاتِ الْقَصَصِ الْعَجَبُونَ الْيَوْمِ الْقِيَامِ السَّبْحَةَ الْأَجْرَاءِ سَكْبًا﴾ النساء: ٤٨.

والأعمال الصالحة في حالة عدم الإيمان... الإنسان لا يقوم بها ابتغاء مرضاة الإله الخالق وإنما لنفسه أو لإرضاء من حوله... وعليه فليطلب الإنسان الجزاء ممن قصده بهذه الأعمال هذا أولاً.

وثانياً: الإله الخالق لا يساوى بين من يعمل صالحاً ومن يعمل سوءاً حيث يجازى الإله من عمل صالحاً لكنه غير

مؤمن... يجازيه الإله على هذه الأعمال في الدنيا... أما
 الآخرة... ونعيمها فلمن آمن بالخالق... وهذا غاية العدل...
 هل رأيت من يقوم بعمل المؤسسة ما يطلب الأجر من غير هذه
 المؤسسة؟؟؟؟!!!!

وهذا يوضح الفرق بين حال عم النبي (الذي لم
 يؤمن)... وبين الحجاج (المؤمن ولكنه أخطأ بارتكابه أعمالاً
 غير صالحة سيحاسبه الله عليها ويعوض من أسئء إليهم من
 واسع فضله... حيث الحقوق لا تسقط أمام العدالة الإلهية)...
 الله تعالى هو العدل المطلق - لكن بعض الناس لا تستوعب
 عقولهم العدل الإلهي... بعض الناس يريد العدل على حسب
 تفكيره هو وعلى حسب هواه. والله ربي أجل وأعلم.

س: C.O

أخى ما أغبانانا نحن العرب بجميع أطيافنا شوفو الأمم
شو عم تسوى لك الهند صنعت قمر صناعى ونحن لسنا على
ملحد ومسلم ومسيحى ويهودى وفى الله وما فى الله... نصيحتى
لك أخى بدل ماتضيع وقتك بهل حكى لى ما بيطلعمنى خبز
روحو تعلمو وادرسو يعنى شو راح يفيدك محمد إذا سبيت
عليه ولا قلت عنو... ولا هدول لى بيدافعو عنو شو راح يفيد
حكىك وحكى غيرك من الملاحده إذا كنت بتفكر الإلحاد
حركه فكريه فافرجنى لفكر أصيل مو لسب وشتم !!!

ج: عزيزى... أرجو الأخذ فى الاعتبار جملة من الحقائق
المهمة لتقف على حقيقة الأمر:

١- الحضارة الإنسانية إنتاج إنسانى مشترك... وأسهم
العرب والمسلمون فيها بشكل أساسى فى فترات كان
الغرب وقتها فى ظلمات الجهل هذه حقيقة تاريخية (راجع
قائمة العلماء المسلمين - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).

. (<http://ar.wikipedia.org>)

٢- الدين الإسلامى ليس سبب التأخر... لأن الإسلام أمر

بالعلم وحث عليه.... وفى القرآن : - ﴿الرَّحِيمِ﴾
﴿العلق﴾.

﴿الْبَيْتِ الْبَيْتِ الرَّزَّازِ الْعَادَاتِ الْقَطْرَةِ الْبَكَارِ الْغَضْرِ الْهَنْبَةِ الْفَيْدِ
﴿المجادلة... وقل ربى زدنى علماً...﴾

• ﴿الْمُجْرَاتِ فَتِ الدَّارَاتِ الْطَوْرِ الْبَنَمِ الْقَبَسِ﴾
فاطر: ٢٨...

• ﴿الْمُؤْمِنُونَ الْبُورِ الْفُرْقَانِ الشَّجَاءِ النَّمِ﴾
﴿العنكبوت: ٢٠﴾ إلخ
الآيات التى تحث على العلم فى القرآن.

٣- المسلمون والعرب شركاء بعقول أبناءهم المهاجرة فى
الغرب فى الحضارة المعاصرة (مجدى يعقوب، أحمد
زويل... إلخ).

٤- الدين بيان علاقة الخالق بال مخلوق ويتجاوز حدود

الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة... والتفاضل فيها له معايير

وضحها الخالق وأهمها وأساسها الإيمان بالخالق...

٥- كل أمة لها هوية تميزها وتدافع عنها... وأهم أركان

الهوية : (الدين،، اللغة، الثقافة) والخلاصة : إن المسلمين

لم يتأخروا بسبب الإسلام بل لأنهم لم يأخذوا بهدى

الإسلام الذى أمرهم بالعلم....، والغرب وكل العالم

الذى ذكرت لم يتقدموا لأنهم تخلوا عن الدين، وإنما

التفكير العلمى يؤكد أن التقدم العلمى له أسبابه فمن

أخذ بها حَقَّقَ التقدم... أخذ المسلمون بهذه الأسباب

فتقدموا أيام كانت أوروبا متأخرة... ثم لعل أصابتهم

تخلوا عن أسباب التقدم فتأخروا وتخلفوا... ثم أخذت

أوروبا بأسباب الحضارة والتقدم فتقدمت.... وهكذا

العلم محايد لا يجامل أحدا... ثم الحضارة الإنسانية الآن

ليست حضارة الملحدين!!!!!! عزيزى... الإيمان

قوووووووة إجمالية تدفع إلى الخير والتقدم... فصنع

الحضارة تكليف إيمانى... يقول الخالق فى القرآن : ﴿

النَّبِيَّ النَّازِعَاتِ عَبَسَ الْبُكْرَى الْإِنْفِطَارِ الْمُطْفِئِينَ ﴿

هود: ٦١ ... فاعتبروا يا أولى الأبصار... والله ربى أجل

وأعلم.



س :ع .س

إذا كان الله قد كتب على الإنسان وهو في بطن امه أجله

وهل هو شقى أم سعيد... فأين حرיתי في الاختيار؟؟؟؟!!!

ج : عزيزى... نعم... الإنسان مخير فيها فيه تكليف، يقول الإله

الخالق ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿الكهف: ٢٩﴾

وكتابة الله على العبد كتابة علم مسبق من الإله... وذلك

لطلاقة علم الإله وإحاطته بما يحدث في المستقبل... فهى كتابة

علم وليست كتابة جبر وإلزام.

• أضرب لك مثلاً (ولله المثل الأعلى)... المدرس حين يتوقع

نتيجة تلاميذه وتأتى النتيجة كما توقع المدرس تماماً...

والإنسان فى توقعات لأمور المستقبل مثل : توقعاته

الأرصاد الجوية... وتصديق هذه التوقعات العلمية،

وهكذا... فإن كان ذلك فى مقدور المخلوق فما بالنا بالخالق

العليم بكل شىء ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الملك: ١٤.

ينبغي على العاقل أن يعطى الإله حقه من الصفات التي
تليق به وألا يقيس قدرة الخالق على قدرة المخلوق... والله
ربي أجل وأعلم.

التفاعلات

الشيخ جمال قطب : ... قراءة وتفقه أسماء الله الحسنى
تدلك على ما تريد من أقرب الطرق فلا شك أنك تعلم أن كل
اسم من أسماء الله الحسنى له وظيفته ومجاله الخاص به ومن
أسمائه ﷺ الخبير وهو من يعلم بخبرته ما يؤول إليه الشيء مع
الفارق، فلماذا يذهب الناس إلى الخبراء قبل بداية أى مشروع؟
فهم يذهبون لاستطلاع رأيهم قبل حدوث الحدث وهذا عند
الله يسمى علم الخبرة ... فهو خبير بما ينتهى إليه تصرف
الإنسان أما ما تسأل عنه أنت فهو علم القدرة أى علم الإجبار
والإكراه على الفعل والله سبحانه وتعالى قدير وقادر ومقتدر،
ومع ذلك لم يوظف قدرته فى إكراه الإنسان على فعل شىء،
وأوضح لك بمثال لتعرف الفرق بين علم الخبير وعلم القدير
مثلاً سخر الله الأرض والسما والشمس والقمر وكل
المسخرات تجرى بقدرة وإلزام القدير، فلا يستطيع شىء منها
معصية الأمر ولا إبطال التسخير الذى فرض عليه بقدرة
وإلزام القدير بينما فى مقابل ذلك نجد أن الإنسان حر مخير

فالقرآن كله يثبت أنه حر الإرادة يستطيع تنفيذ التكليف أو تعطيله مثلما ترى كثيرًا من الناس لا يصلون مع أن الله فرض الصلاة فأين القدرة والإكراه في ذلك !!! وعلى ذلك فتذكر معي أن تجليات الخير غير تجليات القدير فالإنسان حر لا إكراه عليه في شيء.

س : M. M

لماذا لا تحدث معجزات في العصر الحالى بالرغم من أنها

كانت تحدث كثيراً قديماً؟؟؟ !!!

ج : عزيزى... أرجو تدبر هذه الحقائق لتكون على بينة بحقيقة

المسألة.. المعجزة... أمر خارق للعادة يجريه الإله على يد

نبي لإثبات نبوته ولتكون دليلاً على أن الإله الخالق فوق

الأسباب... لأنه عظيم القدرة.

قال الله تعالى : ﴿ الصَّفِّ الْجَمْعَةِ الْمُنَافِقُونَ النَّجَابِينَ

الظَّلَاقِ التَّحْنِئَةِ الْمَلِكِ الْقَلَمِ الْجَقَلِ الْمَعْلُومِ نَوْحِ

يس... لذلك هو الإله المستحق للعبادة وحده لا شريك

له - والمعجزات التى أيد الله بها الأنبياء نوعان :

١- معجزات حسية : مثل (عصا موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وناقة صالح

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإحياء الموتى لسيدنا عيسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... إلخ).

٢- معجزات عقلية : تخاطب العقل ولا تختص بمن نزلت

عليهم... بل تظل باقية لكل زمان ومكان... وهى

القرآن الكريم... فكما اشتمل القرآن على الإعجاز اللغوى للعرب وبخاصة الذين نزل عليهم... فرسان البلاغة والفصاحة... فقد اشتمل القرآن أيضاً على الحقائق العلمية التى تخاطب عقول العلماء فى التخصصات المختلفة... فلغة العلم هى لغة العصر... والخطاب المقبول لدى كل العقول... وهذا الإعجاز العلمى يخاطب كل العالم كله وليس العرب وحدهم.

• بعد هذا التأسيس العلمى... من المهم جداً العلم بأن النبوات ومعها المعجزات قد انتهت برسالة محمد رسول الله ﷺ... ولم يبق لنا إلا هذه المعجزة العقلية (القرآن الكريم)... والتى يشهد لها العلم مع كل اكتشاف جديد كان لآيات القرآن الكريم السبق العلمى فيه... حيث نزلت به الآيات قبل أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان... ولم يكن للبشرية أدنى معرفة بهذه الحقائق.

الخلاصة... أن المعجزات الحسية انتهت بانتهاء بعثة

الأنبياء بالنبي الخاتم محمد ﷺ... وبقيت المعجزة العقلية
الخالدة تخاطب عقول أهل كل زمان ومكان وهى القرآن
الكريم.

وهناك ما يعرف بالكرامة وهى أمر يكرم الله به بعض
الناس من المؤمنين المتقين... كنجاة إنسان فى حادث أليم...
بحكم الأسباب ما كان له أن ينجو... ومثل ذلك
كثيررررررررر فى حياتنا. والله ربي أجل وأعلم.

التفاعلات

د. جمال الدين إبراهيم : المعجزات ما هي إلا آيات من الله تملأ الكون... ولكنها آيات تشد انتباهاتنا لكونها غير ما نألف مما ترى أعيننا في حياتنا اليومية... فتعجز منطقاً لا نجده في عقولنا فنسميها معجزات... وإن كان ما عهدناه أعظم إجلالاً وأكثر إعجازاً وإبهاراً مما لم نعهده... والمعجزات ليست ظاهرة جامدة ولكنها ذات ديناميكية متطورة تواكب العقل البشرى حتى تحتفظ بخاصية إبهاره على مدى العصور... بمعنى أن بساط الريح لسليمان عليه السلام كانت معجزة خارقة في وقته. تنتقل من قطر إلى قطر كافية أن تلزم شاهدها بالانبهار بينما لا ننبهر اليوم بسفن الفضاء التي تقطع أقطار السماء ومدارات الكواكب رغم أنها أعظم قدرًا وأعلى إنجازًا... إذا فالمعجزة متطورة... وما كان معجزة بالأمس أصبح اليوم من المسلمات... إلا أن هناك معجزات تحدث الزمان والمكان وقدرات البشر على مر العصور وحتى نهاية الكون وتقف شاحخة متحدية كل ذى لب ومنطق مهما أوتى من علم

وحكمة... وهى معجزة القرآن ... الذى سيظل المعجزة
المستمرة العصرية فى كل زمان ومكان، ويكفى أن نقول أنها
هى بذاتها المعجزة العصرية غير القابلة للقدم ويصغر أمامها ما
سبقها من معجزات... ومن هنا يأتى جواب السائل... فليس
القرآن معجزة بذاته فحسب، ولكنه أشار إلى معجزات لا
نلقى لها بالأ... وهى المعجزات الكونية ... فإذا كانت آيات
القرآن الخالدة هى معجزات البلاغة فإن الإشارة إلى أسرار
القرآن الكونية هى آيات الله المنظورة ... فقد تسأل يا سيدى
لماذا لانرى معجزات تبهرنا؟! فالرد ... هو لكثرتها لا
لقلتها... وكثرتها قد عودك على أن تألف الإعجاز ... فأنت
الآن أكثر قدرة وتتمتع بما يحلم به أصحاب المعجزات
الأولى... فالطائرة أكثر راحة من بساط سليمان صلى الله عليه وآله ورقائق
المرمر أجل عظمة من قصوره ... وإن أبهرك شق البحر لموسى
صلى الله عليه وآله لبحر لا يزيد قطره على كيلو متر واحد... فيمكنك
بغواصة أكثر راحة واطمئناناً أن تعبر مئات الأميال... ناهيك
عن وسائل الاتصال الإلكترونية... إن العالم يعيش معجزات

ونشأة الكون ﴿ الأعراف الأنتقال التوتيتا يونس هودا يوسف الرعد
 الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه
 الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء التكم ﴿
 الأنبياء. وفي علم الأجنة: ﴿ التوتيتا يونس هودا يوسف الرعد
 إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء
 الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء التكم البصير
 العنكبوت الزور لقمان السجدة الأحزاب سبأ فصل بين
 الصافات من الرزق عطف فصلت الشورى الزور الدخان
 الجن الأعراف الأعراف الأعراف الأعراف ﴿ الداريات
 الطور ﴿ المؤمنون... وتكلم عن التطور المستقبلي للسموات
 والأرض وقابليتها للامتداد، وهذا ما تبينه الشواهد العلمية
 الحديثة عن تمدد الكون قال تعالى: ﴿ الملك القليل الجاثية
 الجاثية نوح الجن الذاريات. قال تعالى: ﴿ النبا المائدة
 الأنعام الأعراف الأنتقال التوتيتا يونس هودا يوسف الرعد
 إبراهيم الحجر النحل ﴿ النمل.

ME : اقصد لماذا لم يتكلم عن الداروينية نظرية

الانتخاب الطبيعي؟

داود : القرآن يتكلم عن حقائق العلم وليس عن
الفرضيات النظرية... وبينهما فرق!!!
ME : ما هو الفرق بين الحقائق العلمية والفرضيات
النظرية؟

داود : الحقيقة العلمية تؤكد ثبوتها من خلال تجارب
المعمل... النظرية مجرد فرضيات تحمل الصواب والخطأ...
وتكون محل اختلاف بين أهل العلم وتحتاج إلى إجراء تجارب
معملية للتأكد من صحتها.

س : A.S.Y

المشايع يدعون في المساجد على اليهود بالهلاك والدمار
والذى يحدث هو العكس تتمكن اسرائيل ويلحق الدمار
بالعرب والمسلمين... فأين وعد القران... وقال ربكم ادعوني
استجب لكم؟؟؟!!!

ج : عزيزى... بشأن لماذا يدعو المسلمون فلا يستجاب
لهم... لأن الله جعل شروطاً لتحقيق الإجابة... هذه الشروط
تخلّى عنها المسلمون المعاصرون فحرموا من إجابة
الدعاء..... وذلك تحقيقاً لقول الله تعالى : ﴿ السَّجَّادِ
الْأَجْزَابِ سَبَّأً فَطْرًا بَيْنَ الصَّاقَاتِ مِنَ الرِّجْرِ عَظْمًا فَصَلَّتْ
﴿ الرعد: ١١ .

وتحقيقاً لقول الله تعالى : ﴿ ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ ﴿ ﴿ ﴿ النساء . لكن لما وقع المسلمون المعاصرون في
أسباب منع الاجابة من التفرق والتنازع فخالفوا أمر الله لهم :
﴿ ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ ﴿ ﴿

الأنفال: ٤٦... ولم يَأْتَمِرُوا بِأَمْرِ اللَّهِ : ﴿الذُّخْرُوكَ الدُّخَانِ﴾ الْجَنَائِزِ
الْأَحْقَقِ مُحَمَّدٌ الْبَيْتِخِ ﴿الأنفال: ٦٠..... لما وقعوا في كل
هذه المخالفات حُرِّمُوا من إجابة الدعاء..... فالله سبحانه
قريب مجيب لمن استجاب لهديه.... والله ربي أجل وأعلم.

س : S. A

في زمن نوح أرسل الله الطوفان على من لم يؤمنوا ولم
يشفق عليهم ولم يرحمهم وأغرقهم فين رحمة الرحمن
الرحيم؟؟؟؟!!!!

ج : عزيزى... الإله الخالق يرسل الرسل والأنبياء كى
يبينوا للناس من خلقهم؟ ولماذا خلقهم؟ وما حق الخالق على
المخلوق؟ ويؤيد الله الأنبياء والرسل بالمعجزات الدالة على
صدق نبوتهم... ويمهل الله الناس كى يأخذوا فرصتهم فى
الاقتناع والاستجابة والإيمان... فإن عاند الناس وتحذوا النبى
المرسل من عند الله وكذبوا وطلبوا العذاب واستعجلوه فقد
استحقوا العقاب... ونبى الله نوح صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد دعا قومه بكل أنواع
الدعوة الممكنة قرابة ألف عام... من ترغيب فيما عند الله من
نعيم وفضل... ومن ترهيب بما عند الله من عقوبات لا طاقة
للشئ بها... ومن بيان لطلاقة قدرة الله فى الخلق ليذكرهم بأن
للخالق حقاً على المخلوق... لكنهم قابلوا كل هذه الدعوات
بالاستكبار والاستخفاف وأعلنوا أنهم ضاقوا بهذا النبى

وبدعوته الكاذبة... وقالوا لنوح في استعلاء إن كنت صادقاً
 ولك إله قادر كما تزعم اجعله يرسل علينا عذابه... قال الله تعالى
 ﴿يُوسِفُكَ الرَّحْمَةَ إِذْ هَاهُنَا الْحَجَرُ الْجَبَلُ الْأَمْرَءُ الْكَاهِنُكَ مُرْسِيكُمْ
 ظَنُّوا الْأَنْبِيَاءَ لِلْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ الْبُورِ الْفُرْقَانُ﴾ هود. مع
 مكرهم... وإصرارهم على إضلال قومهم بدعوتهم إلى دوام
 عبادة أصنامهم: ودّ، وسواع، ويغوث، ويعوق، ونسر، قال الله
 تعالى: ﴿الْفُرْقَانُ الشَّجَرَةُ التَّمَّارُ الْقَصَصُ الْعَنْكَبُوتُ الْبُورِ
 الْقَمَانَ السَّبْحَةُ الْأَخْرَابُ سَبَّأٌ قَطْرٌ يَسَّ الصَّافَاتُ صَوْنُ
 الرِّبْرِ عَقْلٌ فَضْلُكَ الشُّورَى الْخَرْفُ الدُّخَانُ الْجَانِيَةُ الْأَحْقَفُ
 مُحَمَّدُ الْبَيْتُخُ﴾ نوح.

وهكذا... من استعجل العقاب وطلبه بعد الإعلام
 والإنذار المتكرر والترغيب الدائم والترهيب
 المستمر... والتذكير الذي لا ينقطع فقد استحق
 العقاب... يضاف إلى ذلك سبق علم الله بأنهم لن يؤمنوا
 أبداً... قال الله تعالى ﴿نُوحٌ الْخَيْرُ الْمُزْمَلُ الْمُدَّثِرُ الْفَيْيَامَةُ

الْإِنْسَانَ الْمُنْتَزِلَةَ الْغَيْبِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِينُ الْإِنْفِطَارُ
الْمُطَفِّفِينَ الْإِنشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْمَى الْعَاشِيَةَ هُود...

لذلك اقتضت حكمة الخالق التخلص من هذه الحالات
المثيوس منها وإنقاذ البشرية من ضلالهم وإضلالهم... وإن كنا
لا ننكر على الطبيب الماهر استئصال عضو من جسد المريض
وبتره بسبب ما أصابه من مرض ليس منه شفاء وسيفسد باقى
الجسد... ويكون ذلك عين الرحمة من الطبيب بالمريض... بل
ويكون عملاً مشكوراً من الطبيب... فما بالنا بالخالق...

سبحانه ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صِدْقُ اللَّهِ الْعَظِيمِ بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ الملك... وفي حياتنا الدنيا... من أنذرته
من جرم المخالفة وأعلمته بتشديد العقوبة على المخالفة...
لكنه أصر وعاند... فهل ينكر أحد حين تطبق عليه العقوبة؟!
أم نقول جميعاً: «يستاهل... يستحق» والله تعالى المثل الأعلى.

عزيزى... أدعوك للقراءة العلمية بتدبر سورة نوح
كاملة... والآيات من ٢٥ إلى ٤٩ من سورة هود لتقف على

تفاصيل لا غنى عنها في هذه المسألة... والله ربي أجل وأعلم.

سؤال عقلى مستحق لكل ملحد من الإله الخالق :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ ﴾ الطور.

يعنى... هل خلقوا من العدم؟؟؟!!! هل يمكن للعدم أن يخلق الإنسان وكل هذه المخلوقات العظيمة التى يكشف العلم كل يوم عن جانب من جوانب الدقة والإحكام والجمال فيها؟؟؟!!! وبالقياس العقلى هل يمكن للعدم أن ينتج فى حياتنا الدنيا مصنوعات... مثل :

مركبة فضاء... أو قمر صناعى... إلخ؟؟؟!!!

عقلاً ومنطقاً... الوجود والعدم نقيضان لا يجتمعان... وبما أننى موجود إذن العدم معدوم...العدم لا ينتج إلا العدم فى انتظار الإجابة العقلية العلمية... بهدوووووو وتدبر لأن العلم والعقل يحتاج إلى تودة وعدم تعجل أو انفعال.

التفاعلات

الشيخ جمال قطب :

- مسائل الغيب فوق إدراك العقل... فكيف يبحثون فيها؟
الغيب منطقة فوق تفكير العقل... لأنها خارج أدواته من
التجربة والمشاهدة ولا نستطيع أن ندخل به إلى المعمل...
العقل يبحث ويفكر فيما تحت قدرته وأدواته... من العلوم
الكونية... ومنها يقرر... أين الحق.

A. A : أنا سبب إنكارى للخالق هو تخاريف الأديان أما
النظرية فهي تفسير اعتمد عليه لتوضيح نشأة الكون إذا كنا
ستحدث عن الغرابه فأنتم من تملكونها، لقد عجز محمد عندما
طلب منه كفار قريش أن يفجر لهم ينبوع أو ينزل عليهم كسفا
من السماء أو يزحزح الجبال.

A. A : منطقيًا لا يمكن إثبات النفي... الحجة على من
ادعى أى شىء أثبت العلم صدقه... بتحكى عن القران هنا
هننحرف عن موضوعنا للأديان.

هل القرآن وحى إلهى حقا أم لا؟

داود : المقياس العلمى الذى وضعه موريس بوكاى...
أعطى هذه النتيجة... صدق ما أخبر به الإله الخالق والسؤال
المستحق عقلاً هنا يا عزيزتى هو : هل أنت تقبلين نتائج
العلم؟؟؟ أم ترفضين العلم؟؟؟ الإسلام مع العلم بضابط
المنهج العلمى... اطلعى على هذه الحقائق... ولا تبخلى على
نفسك... لا تبخلى على عقلك بفرصة التفكير والتدبر دون
أرضية مسبقة... تؤثر على تفكيرك.

M. M : غريب أمرك يا إيمى تنكرين وجود خالق
الوجود لأنك قرأت نظرية سهاها العلماء نظريه وليست
حقيقة.

A. M : هو علشان (إنتى) قرأتى كتاب من شوية
ملاحظة يبقى (إنتى) كده مثقفة وعندك العلم الكافى لتواجهى
علم العلوم وأيضاً لتكرى ما وصل إليه علماء فى سنين وأنت
تنكريه فى ثانية... والعالم موريس بوكاى أثبت مع علماء آخرين
أجانب مش مسلمين... وعلوم وسنوات من البحث

بشرط إجابة سوء لاتي أولاً أكمل الحوار وإذا انسحاب
أو تجاهل سوء ال هعتبر إن ما تحكوا فيه كلام فارغ وسينتهى
الحوار أكرر أهلا بالعقول المنيره .

داود : هل هذه هي أخلاق الحوار عندكم..قولك (هذا
ينم عن الجهل والغباء)... و... (كلام فارغ)... أنت لم تجيبى
عن السؤال حتى الآن !!! ولا يزال التحدى قائماً...!!! نحن
الذين سألنا... وكان جوابك... الهروب... بالخروج عن
الموضوع بطرح أسئلة خارج الموضوع وأجابك الأخوة بما
فيهم ا. د / جمال الدين إبراهيم... مع المحافظة على جو
الاحترام... والحوار بالحسنى !!! أكرررررررر... لا يزال
التحدى قائماً والسؤال مطروحاً : هل يمكن للعدم أن ينتج
كوناً محكماً... ومخلوقات عظيمة أم أن العدم لا ينتج إلا
العدم؟؟؟؟!! هل من إجابة علمية عقلية... دون سب ولا
شتم... فالشتائم ليست حجة ولا تصلح دليلاً...!!!!!!

A. A : لم تنتهى من موضوع الإله أو الخالق المزعوم لكن
سوء ال من ضمن الموضوع حتى تتضح لى جوانبه وع اساسه

احاوركم ما تعريف كلمه خلق ما تعريف السموات والارض هل ترى ان الذى خلق السموات والأرض أولاهما اهتماما وشكلها بطريقة مميزة عن التى شكل بها الكواكب والنجوم والمجرات الأخرى هل ترى تناسب فى التركيب المنطقى لعباره السموات والأرض وما يوحيه من معنى فى انتظار إجابته منطقيه مقنعه وع أساسها هنتحاور.

داود : عزيزتى إيمى... مع تقديرى لمشاركتك النشطة فى هذه الصفحة... فأقول بكل هدووووووو... تعريف السموات والأرض... والخلق تملأ المعجّمات العلمية وتقوم به وكالة ناسا وليس بين الإسلام والعلم إلا التوافق القرآن مع حقائق العلم.. مع وكالة ناسا... ثم لماذا ترجعى بالحوار إلى المربع صفر؟؟؟؟ أو تخرجى عن الموضوع!!!!؟ تركيب السموات والأرض كما أخبر القرآن ليس متناسباً فقط... بل به من شواهد الدقة والإحكام ما يشهد له العلم الحديث... راجعى كتاب موريس بوكاى عن التوراة والإنجيل والقرآن والعلم الحديث... والعلم يشهد بما فى هذا الكون من عناية

الخالق بالكون بما أودع فيه من سنن ضابطة وحاكمة لحركة هذا الكون وشؤونه... وبها كان هذا التسخير الذى يستفيد منه الإنسان وأقام عليه حضارته...

ومنطقيًا... وعقليًا... أنت مطالبة بتقديم أدلة علمية على كلامك... فلا يمكن للعقل أن يعتمد على فرضيات نظرية... لم تثبت فى إطار المعمل حتى الآن... ولا يمكن للعقل أن يعتمد على الشك المبني على فرضيات نظرية لم تثبت كحقيقة علمية حتى الآن... وبعد هذا الشوط الطويل جدًا جدًا جدًا... حتى الآن أنت لم تتفضلى بتقديم إجابة علمية تعتمد على حقائق العلم على سؤال الصفحة المطروح، وهو هل العدم يمكن أن ينتج هذا الكون العظيم وهذا الإنسان؟؟؟!!! وإن كنا لا نقبل هذا المنطق فى أمور حياتنا الدنيا... فكيف نقبله بشأن الخالق؟؟؟!!! نحن فى انتظار الإجابة العلمية المنطقية وقدمى ورقتك البحثية المدعومة وعلى أساسها نبدأ الحوار... فى انتظارك عزيزتى

M. E : أظن الرسالة وصلتكى كاملة يا إيمى عليكى

الإجابة على أسئلة داود : كيف ينشأ الوجود من العدم؟

د. جمال الدين إبراهيم : إلى عزيزتى إيمى أنا أتفق معك
أن كثيرًا ممن يدعون التدين ويتكلمون باسم الدين هم أكثر من
أساءوا إليه... والسلوك البشرى لأى إنسان لا يكون عنوانًا لما
يعتقده... فالضمير... والأخلاق هى خير رقيب للمؤمن
وغير المؤمن... ولا يجب أخذ سلوك أى فرد أو جماعة كواجهة
لدين يدعونه... الموضوع هنا بعيد عن السلوكيات... نحن
نبحث عن حقيقه وجود الخالق... فقط... ولا يجب أن نخرج
عن ذلك.. أعتقد يا إيمى أن اهتمامك بوجود الله من عدمه...
دليل أن هناك دافعًا قويًا فى نفسك يبحث عن الله الحق...
وليس الذى يصوره لنا مدعو الأديان، وقد تكونى أنت أكثر
إيمانًا بالله ممن يدعون الإيمان ولكنهم شوهوا لك هذه الصورة
النقية التى تنشدينها... فلا تتضح أمامك الأمور كما يجب.

نصيحتى إليك... قللى الكلام مع الآخرين واطلبى فى
نفسك الوصول إلى الحقيقة وأنا واثق أنك بفطرتك وذكائك
ستصلين إليها مهما كانت الصعاب.

د. جمال الدين إبراهيم : إلى إيمي العزيزة... ليتنا لا نشغل أنفسنا عن تفاصيل كيفية الخلق وأى نظرية حكمت هذا الإيجاد... ونفكر فى عملية الخلق عمومًا حتى نستوفى من أحدثها ثم نفكر لاحقًا... كيف... لا تشغلى نفسك بتفاصيل النظرية... ولكنك يا عزيزتى إن أردت ابدئى بمن أوجد هذا الكون... فحقيقة أن لا شىء يستحدث إلا بوجود فاعل... فهذا مفهوم لا يجب أن نختلف عليه... فهو راسخ فى وجدان أعماقنا نثبته عمليًا كل يوم... يبقى من الفاعل... منطقيًا لا يمكن أن يكون المخلوق قد خلق نفسه فللكون وجود قبل وجودنا... فالاحتمال الوحيد هو ذلك الخالق الذى يتنزه عن صفات المخلوقين بشرًا كانوا أو الكون نفسه...

د. جمال الدين إبراهيم : عزيزتى إيمي... مادمننا نتكلم عن القياس العقلى فيجب علينا من الناحية المنطقية أن نلتزم بقياس يتفق معه الجميع وهو القواعد العلمية التى هى مصدر إنجازاتنا العصرية، فعلمنا من القوانين الفيزيائية أن المادة... وكلنا مادة... لا تستحدث من نفسها... قانون بقاء المادة

المعروف فى العلوم الطبيعية..... إذا لا يمكن أن نكون قد وجدنا بدون واجد...أو اخترعنا أحد..بدون أحد... وأن الذى أوجدنا أعجز العقل البشرى فى تعقيد وظائف الأعضاء ومرحل النمو بل والنشأة... التى بدأنا بها... وكذلك القواعد الثابتة المشتركة التى يتماثل فيها كل البشر... بل والعوامل المشتركة بين الإنسان والحيوان كتركيبه الدم وتشابه الأعضاء... بل وتشابهنا مع الفصيلة النباتية... بمعنى آخر... إننا نرى شبه التماثل الكيمياءى بين مادة هيموجلوبين الدم...ومادة الكلوروفيل الخضراء... والتناسق التعايشى بين الإنسان والحيوان من جهة والنبات من جهة أخرى... بمعنى أن الإنسان والحيوان يأكلان مواد مركبة تتحول عند هضمها إلى مواد أولية... ويأخذها النبات وبمساعدة الضوء يركبها من جديد وهكذا تكون دورة الغذاء. هذا التعايش واعتماد كل طرف على الآخر يبين أن الواجد للجميع مشترك... والحكمة من الخلق هى توافق الحياة بين مخلوقاته وإحداث توازن دقيق تستمر به الخليقة إلى وقت يأذن فيه الخالق بأن يختل هذا

التوازن إن أراد لتتهى الخليقة... الأعجب من ذلك أن هذا الخالق قد أوجد قدرات عقلية فيمن خلق للإبداع واكتشاف وجود الخالق ليتعرفوا عليه بعقولهم حتى يتواصلوا معه عبر ما يسمى بالإيمان ليأنسوا في الحياة بشعورهم بوجوده... ولا يؤثر اعترافهم به أو عدمه على مقدراتهم في لوازم الحياة وهذا يشير إلى أن هذا الخالق لم يجعلهم رهينة لهذا الإيمان بل أمهلهم لوقت لاحق لا يعلمه إلا هو... تلك الحكمة لهذا الخالق تستوجب من الناحية الأخلاقية والنزاهة الذاتية وجوب الاعتراف به ولو من الناحية الأدبية والمنطقية... ومن العجيب أن الحياة يحكمها قوانين السببية فيعلم الطبيب والمريض أن الشفاء لا يكون إلا بالدواء ويعلم الزارع أن المحاصيل لا تنبت إلا ببذر البذور، وتعلم المرأة أنها لا تنجب إلا بالجماع مع الرجل حسب قوانين دقيقة على الممارس أن يتبعها... مجمل القول أن لا يكون هناك حدث بدون مسبب وقواعد موضوعة من قبل هذا المسبب، وعلى الطالب الخضوع لها لإنجاز مطلبه وأنه يتحتم أن تكون من صفات هذا الخالق الواجد ألا يخضع

لعملية الخلق وإنما وجوده شأن يختلف تمامًا عن المخلوق... ولا أحد يمكن من المخلوقات أن يزعم أن له هذا الحق بحكم الخضوع لعملية خلقه من ناحية وبحكم أولوية وجود الخالق قبل وجود المخلوق من ناحية أخرى... فلا سبيل ولا حتى من حق المخلوق أن يتساءل عمن أوجد هذا الخالق. وتوضح الصورة بتقسيم الوجود إلى نوعين لا ثالث لهما الأول خالق. تسببت إرادته في إيجاد المخلوق دون أى إرادة لهذا المخلوق... على توقيت وكيفية خلقه، الثانى : مخلوق... وحسب نظرية الاحتمالات المتعارف عليها علميًا ليس هناك مجال لاحتمال آخر وإلا على المدعى إثبات ذلك...

A. A : اه اتفقنا بس كيف عرفت ان الذى يحركها هو

الإله

A. A : اختلف فقط فى الفوز برضاه.

د. جمال الدين إبراهيم : أشكرك يا إيمى... أنا سعيد

بمنطقيتك... فأنت فعلاً جادة فى الذى نبحت معاً... لنبقى

شركاء فى البحث عن الحقيقة... ونجد الطريق بفضل هذا

الإخلاص... كباحث علمي أقول لك ما لا أستطيع أن أصل إليه يمكنى معرفته بالوصول إلى آثاره... بمعنى أنك إن لم تستطيعي أن ترى القمر وأنت في غرفة نومك... فشعاع من القمر ينعكس على وجهك ترينه في المرآة يدلك بطريقة لا تخطئها على وجود القمر... فلاشعة القمر بريق خاص لا يماثله مصباح آخر... يبعث في نفسك اليقين أنها من القمر وإن لم تره... تعالى لنبحث عما يفعله الإله... ولا يقدر على فعله بشر... فإن وجدنا ذلك فهذه ضالتك... أما إن وجدت من يدعى الألوهية بعينك فهذا دليل على كذبه.. فمن صفات الإله الترفع... كونه ملكاً.. الترفع عن الظهور لكل من أراد من الرعية.. وعليكى الفوز برضاه لينعم عليك بنعمة رؤياه... ما نبحث عنه عملياً هو هل هناك ما يحدث في الكون أو في محيطنا... ما لا يفعله إلا الإله؟!... الجواب بمتهى البساطة... نعم... ظهور الشمس في الصباح وغياها في الليل لتظهر في مكان آخر على الأرض لا يمكن أن يقوى على فعله مخلوق... هل اتفقنا إلى هذه النقطة يا عزيرتى...!!

A. A : سؤال بسيط أين اليقين بالحياة ولا تقول الموت حقيقة يقينية لأنى أتحدث عن الحياة وكيف نبتعد عن الغيبات... والإله حسب دينك هو أكبر غيب غير أنكم بتؤمنوا بغيبات... جنة ونار ورزق... إلخ إذا لا أتعرف ع الاسلام من الاسلامين برأيك أين أتعرف عليه.

د. جمال الدين إبراهيم : عزيزتى إيمى الحقيقة أنا أشفق عليك من فيض معلومات تأتيك ممن يتحدثون باسم الدين وليسوا علماء... ودى مشكلة كل إنسان مخلص يبحث عن الحقيقة... وأنت كشابة ذكية كما يبدو لى... لا يجب أن تلقى بالألغيبات... ولكن تمسكى بالحقائق التى يمكن إثباتها فى الحياة العملية وكثرتها تغنيك عن غيرها... بهذه الطريقة تكونين مسلحة بما يؤيد حجتك... ولا يتصر-عليك من أراد مجرد الفوز بالجدال... تمسكى بالحقائق وترفعى عن الغيبات فى هذا السياق لأنها خارج سيطرة العقل فى البحث المعملى... فهى لمن أراد أن يحلم... ويتعشق فى عالم لا يستطيع الوصول إليه ولا إثباته... تلاحظى ردى عليك أكثر من مرة لرؤيتى

لصدق مطلبك... وأنا أخشى عليك من أن تتهى في بحور
 أنت في غنى عن الغوص فيها... دعينا نتفق أن نترك الغيبات
 التي ليست تحت سيطرة العقل في البحث... ونتكلم عن
 الواقع... الواقع ببساطة أننا وجدنا... في هذه الحياة... دون
 إرادة منا... ومنحنا ما لم يحصل عليه غيرنا من المخلوقات...
 فمن الحكمة.. وهذا ماتبحثين عنه وأنا مثلك... في كيفية
 المحافظة على هذه المكاسب... وأرقى طريق لذلك... هو
 كيف أتت... ومن أوجدها... حتى يمكننا الحفاظ عليها...
 فأنا كطبيب أنشد الشفاء لمرضى... أبدأ بمعرفة أسباب
 ومصادر التغير الذى أوجد الحالة... كانت مرضاً أو نعمة...
 لإنهاء الأولى والمحافظة على الثانية.

ملخص القول... أنت أرقى كباحثة عن الحقيقة... من
 أن تنجرى إلى الغيبات... أنتِ تنشدين المنهج العلمى الذى
 يخضع للتجارب والتحليل والمشاهدة والتتائج... ويمكن
 بذلك إثبات وجود الخالق من عدمه... وهذه الطريقة كفيلة
 بتحقيق ذلك الغرض... يجب أن نتفق على ذلك قبل بدء أى
 طريق جاد فى حوارنا.

د. جمال الدين إبراهيم : عزيزتى إيمى... أشكرك على استخدام كلمة إله... لكنى لم أستخدمها... أنا استخدمت كلمه خالق... ويمكن تعريفها بمن بدأ إيجاد الشىء... أو استحدثه وهى لا تقتصر على الإله... فلو أخذ فنان قطعة من الطين وشكلها على هيئة كلب مثلاً فنقول إنه خلق تمثال كلب أو شكلاً على هيئة كلب ولا نقول خلق كلباً لافتقار التمثال لوظائف الحياة... فخلق الشىء لا يقتصر على الإله... ولكن للإله قدرات تفوق البشر كبث الروح وبدء الحياة... أما إثبات أن الذى خلق الكون هو الإله... فللتقريب دعينا نتكلم عن خلق الإنسان الذى هو جزء من الكون ثم نضم الجزء إلى الكل وهو الكون... فكما أسلفت سابقاً أنه لا يوجد فى الوجود إلا خالق ومخلوق... لا ثالث لهما هكذا يحدثنا المنطق.. وحيث إن الكون مخلوق وكذلك البشر... فيتحتّم عقلياً أن يسبق الفاعل (الخالق) المفعول (المخلوق) حيث يخلق الخالق مملكته بما يناسب قدراته وعظمته... وما هذا الكون العظيم إلا دليلاً على عظمة خالقه.. ولا يمكن لهذا الكون أن يكون قد خلق

نفسه... لكونه كان غائبًا قبل وجوده... كما أن عظمة الخالق
تستدعى أن يترفع عن مخاطبة خلقه مباشرة حال أي ملك
عظيم... فتكون الوسيلة... تعيين الرسل وإعطاءهم الرسالة
بما يعرف بالكتب السماوية... الكتب التي أتت من عرش هذا
الخالق الأعلى... أما لو عدنا لكلمة إله... فهي كلمة لا تقال
إلا لمن رضى أن يكون هذا الخالق مولاه... ويعترف به ويأنس
بوجوده... ويستعين به عند الشدائد...

س : N.D

الإيمان الافتراضى واليقين الإلحادي.

التدين هو إيمان العقل بعقيدة افتراضية غير مثبتة علمياً. أما القاعدة الأساسية للملحد فهي اقتناعه اليقيني المبدئى بالمعرفة العلمية الطبيعية والبيولوجية والإنسانية والاجتماعية ومتابعة اكتشاف قوانينها والتمرس على التفكير العلمى النقدى فى حياته وإصراره على التزود بالثقافة العلمية وثقافة حقوق الانسان.

إن منهج تفكير المتدينين مثالى افتراضى تخمينى ظنى. أما منهج تفكير الملحدين فهو علمى واقعى نقدى لا يؤمن إلا بالمعرفة العلمية والتفكير العلمى النقدى والثقافة العلمية. فالملحد يستطيع فهم المتدين أما المتدين فلا يستطيع أن يفهم الملحد إلا إذا استطاع أن يفكر ويفهم بنفس اسلوب ومنهج تفكير الملحد.

ج : عزيزى... أختلف معك... فالمستقر والثابت يقيناً علمياً وعقلياً لدى أغلب العلماء العلميين حقيقة وجود إله خالق ومدبر لهذا الكون... والخالق قدم الأدلة العلمية والعقلية على وجوده وأنه الخالق المدبر وكل آيات القرآن التى

تحدثت عن حقائق علمية بشأن المخلوقات هي في حقيقتها أدلة علمية... من ذلك كتاب الجراح الفرنسي موريس بوكاي.

ولكن السؤال المستحق هنا هو : أين أدلة يقين الملحد... والأمر يدور في إطار فرضيات نظرية لا يمكن الدخول بها إلى المعمل!!!!!!

أو الاعتماد على تفسيرات خاطئة لأمر حياتية... إلخ... ثم المعضلة الكبرى الوقوع في التناقض الصارخ عند الملحد... مثل صدفوية الكون التي تتعارض مع السببية والتفكير العلمي!!!!!!

المتدين يؤمن بالعلم ويقبل نتائجه... في حين أن الملحد يقول أنا أو من بالعلم... لكنه لا يقبل نتائج العلم بشأن الإله الخالق.

هنالك خطأ منهجي دائماً يقع فيه الملحد... وهو أنه يضع نفسه مكان الإله... ولا يصح عقلاً ولا علماً... أن يضع التلميذ نفسه مكان الأستاذ... ولا المريض مكان الطبيب... وأيضاً ولا المخلوق مكان الخالق.

*** ** ** ** **

س : A.A

السلام عليكم عندي سوال من فضلکم
المسلمون فقط.. يقرؤون هذه الآيات في قرآنهم
(بخشوع) وعندما تطبقها داعش وباقي الجماعات الإسلامية
يقولون لك هؤلاء لا يمثلون الإسلام.
داعش تذبج.. محمد لقد جئتكم بالذبح (حديث
صحيح).

داعش تقطع الرؤوس.. فاضربوا فوق الأعناق.
داعش تصلب.. أو يصلبوا.
داعش تقتل.. واقتلوهوم حيت تقفتموهم.
داعش تقطع الأيدي والأرجل.. وتقطع أيديهم
وأرجلهم.

داعش تعذب.. يعذبهم الله بأيديكم.
داعش تسبى النساء.. وما ملكت أيمانكم.
داعش تسرق.. وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم.
داعش تفرض الجزية.. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون.

داعش تجلد.. فاجلدوهم
 داعش تجاهد جهاد النكاح.. فانكحوا ما طاب لكم من
 النساء.

ج : عزیزی... هذا الكلام على نظام وطريقة من يقرأ:
 (لا تقربوا الصلاة) ويقف عند ذلك ولا يكمل الآية ﴿
 الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ الزُّكَاةَ الشَّعْرَةَ التَّمَكُّ الْقَصَصَ الْعَنْكَبُوتَ
 الْبُرُوجَ الْقُتَمَانَ السِّجْنَاقَةَ الْأَخْزَانَ شَتَكِبًا﴾ النساء: ٤٣. يعنى
 عزل الكلام عن سياقه يؤدي إلى تغيير معناه إلى الضد.

وإليك البيان العلمي لكل عنصر في سؤالك:

١. قول النبي لقد جئتكم بالذبح: جاء في سياق موقف
 هجومى من الأعداء وقد تربص به كبار قريش عند
 الكعبة وبالغوا في السب والاستهانة والتحقير ومحاولة
 الأذى للنبي محمد ﷺ، فقال ذلك لهم كيما ينتهوا ويكفوا
 ويسلم من أذاهم وقد تكالبوا عليه ولم يخلصه من بين
 أيديهم إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وإذا علم السب بطل
 العجب!!!.

٢. فاضربوا فوق الأعناق.. جاءت في سياق قتال من يقاتلنا
ويريد تصفية الوجود الإسلامى فى بواكير عهده.. فى
غزوة بدر... وغيرها...

وإليك البيان العلمى للمسألة بالتفصيل...

الأمر بالقتال فى القرآن :

بتدبر الآيات فى سياقها تظهر الحقائق الآتية:

- أن الباعث على الجهاد بمعنى القتال فى الإسلام هو دفع
الاعتداء ومقاومة المعتدى، ويظهر ذلك من قوله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُبِغُونَ إِلَيْكَ الْمُلْكَ الْقَبِيلِ وَالَّذِينَ يَبِغُونَ إِلَيْكَ الْمُلْكَ الْقَبِيلِ﴾

البقرة: ١٩٠.

ثم وضع القرآن الكريم ضابطاً يمثل أدباً من آداب القتال

فى الإسلام، وهو قوله تعالى:

- ﴿الَّذِينَ يُبِغُونَ إِلَيْكَ الْمُلْكَ الْقَبِيلِ وَالَّذِينَ يَبِغُونَ إِلَيْكَ الْمُلْكَ الْقَبِيلِ﴾

النساء: ١٩٠.

- تصرّح آيات القرآن الكريم بوضوح ودقة أن الإسلام

يرفض منطق الإكراه على العقائد، وذلك لأن الإكراه على

الإيمان لا يصنع المجتمع المؤمن، والإكراه على الفضيلة لا يصنع الرجل الفاضل؛ وإنما الإقناع، وآيات القرآن في هذا المعنى كثيرة؛ منها:

- ﴿الْأَنفُسُ الْمَظْفُوفِينَ الْأَشْقَى الْبُرُوجِ الطَّلَاقِ الْأَعْلَى
الْغَائِثِيَّتَا الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِيَّتَا﴾ البقرة: ٢٥٦.
 - ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ الكهف: ٢٩.
 - ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ﴾ يونس.
 - ﴿الْحَرَمِ الْوَاقِعَتَا الْحَرَامِ الْجَمَاذِلَتَا﴾ الغاشية.
- كيف لا، وقد قال الله لنبيه ﷺ:
- ﴿الْحَرَامِ الْجَمَاذِلَتَا الْحَرَمِ الْمُبْتَحَتَا الصَّنْفِ الْجَمْعَتَا
الْمُبَافِقُونَ النَّعَابُونَ الطَّلَاقِ الْبَحْرِيَّتَا الْمَلِكِ الْقَلْبَتَا
الْحَقْلَتَا الْمَعْلَكِ نَوْحِ الْخَرَقِ الْمُرْتَكِ الْمَكْرُ الْقِيَامَتَا الْأَسْنَا
التوبة.
 - وبالأية حجة بالغة، إن الله تعالى لم يقل له: فإذا سمع كلام الله تعالى فمُرّه فليترك دينه الخرافي وليتبع دينك الحق، لا،

بل أُمِرَ أَنْ أَطْلُقَ سِرَاحَهُ وَرَدَّهُ آمِنًا إِلَى وَطَنِهِ، فَإِذَا أَحَبَّ أَنْ
يَدْخُلَ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدُ، جَاءَتْ بِهِ قَدَمَاهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا طَائِعًا
لَا كَارِهًا.

﴿الْمَلِكِ الْقَبْلِمْ، الْحَقْلَى، الْمَجْلَى، نَوْحِ الْحَيِّ الْمَرْمِكِ الْمَكْدَرِ
الْقِيَامَتَى الْإِنْسَنَى﴾ التوبة.

• كما تصرّح آيات القرآن الكريم بأن الإذن بالقتال لمن ظلم:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ﴾ الحج.

ومقاومة المعتدى حقٌّ تقرُّه العقول في كل زمان ومكان، وتقره
جميع الشرائع السماوية والوضعية على السواء.

• وتؤكد آيات القرآن الكريم بأن المعتدى إن جنح إلى

الصلح والسلم فإن الله يأمرنا أن نستجيب لهذا الميل إلى

الصلح بوقف القتال ﴿النَّبَاِ النَّازِعَاتِ عَبَسَتْ التَّكْوِيْنِ﴾

﴿الْأَفْطَرِ الْمَطْفِيْنِ الْإِنشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى﴾

﴿الْعَاشِيَتِ الْفَجْرِ الْبَلَكِ الْبُهَسِ اللَّيْلِ﴾ الأنفال.

• وهذا لأن الأصل في الإسلام الدعوة إلى السلم وتحقيقه

وإقامته بين الناس. وبتدبر آيات القرآن تتأكد هذه الحقيقة:

● لفظ «السلام» وما اشتق منه ورد في أكثر من ١٣٣ آية قرآنية، في مقابل لفظ «الحرب» ومشتقاته ورد في ست آيات فقط.

● أن «الإسلام» من مادة السلام.

● والسلام اسم من أسماء الله الحسنى.

● وتحية الإسلام هي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● وتختتم الصلاة بالسلام. السلام عليكم..

● ومن أسماء الجنة دار السلام قال تعالى: ﴿الرَّجِيمِ﴾ ﴿﴾

﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ الأنعام.

● والدعوة إلى السلام أمر قرآني، قال تعالى:

● ﴿الْأَجْنَاسِ﴾ ﴿سَبَّحُوا﴾ ﴿قَطْرًا﴾ ﴿بَيْنَ﴾ ﴿الصَّافَاتِ﴾ ﴿حِزْبِ﴾ ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿عَافِيَةٍ﴾

﴿فَصَلِّ﴾ ﴿السُّبُورِ﴾ ﴿الرَّحْمَةِ﴾ ﴿الدُّجَانِ﴾ ﴿الْمُنَائِمِ﴾ ﴿الْأَحْقَافِ﴾ ﴿مُحَسَّنَةٍ﴾

﴿الْفَيْفِ﴾ ﴿الْمُجْرِمَاتِ﴾ ﴿البقرة.

● ﴿النَّارِ﴾ ﴿عَبَسَ﴾ ﴿التَّكْوِينِ﴾ ﴿الْإِنْفِطَارِ﴾ ﴿الْمُطَفِّفِينَ﴾ ﴿الْإِنْشِقَاقِ﴾

استباحوا لأنفسهم امتلاك هذه القوة (قوة الردع) من الأسلحة المدمرة المحرم استعمالها، مثل: النووى والكىماوى... إلخ.
فكيف يستقيم زعمهم أن الإسلام انتشر بالسيف؟! بعد الوقوف على هذه الحقائق الناصعة.

• وبتأمل الواقع المعاصر فإنك ترى بوضوح أن المسلمين لا سيف لهم الآن (السيف هنا رمز القوة) وكل السيوف مع خصومهم وعدوهم؟ فلماذا يدخل الناس فى الإسلام فى حياتنا المعاصرة؟! ولماذا يتنامى انتشار الإسلام كَمَا وكيفًا فى الغرب؟! حتى أحس الغرب بالقلق من مستقبل الإسلام فى الغرب وبات يتوجس خيفةً وفزعًا: هل المستقبل القادم سيكون للإسلام؟؟!!! ومن هنا نشروا مصطلح "الفوبيا من الإسلام".

• والحق أنك لن تجد دافعًا وراء تنامى انتشار الإسلام إلا هذه الربانية لهذا الدين.. لأنه الحق - الذى وعد الله بظهوره فوق الدين كله ولو كره الكافرون.

مسألة الجزية ليست مقابل الدخول فى الإسلام بل هى

بدل عن عدم اشتراكه في الجيش وفي الدفاع عن الوطن، وإليك بيان المسألة بالمنهج العلمي تفصيلاً ليتأملها كل عقل منصف :

الزعم أن الجزية حيف في حق أهل الذمة، ويحتجون

بقوله تعالى: ﴿لَا يَجْرِمُكُمْ إِلَى جُرْمِكُمْ أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾

الْفَاحِشَةُ الْبَاطِنَةُ الْعَمَلُ النَّسِيءُ الْمُنَادَى الْأَنجَافُ الْأَعْرَابُ

الْأَنفَالُ الْبُؤْسُ يُوسُفُ هُوَذَا يُوسُفُ الرَّعْدُ الْبَاهِيْمَةُ التُّوبَةُ.

نحن في هذه الشبهة أمام محورين :

الأول : حقيقة الجزية، والحكمة منها، وهل هي ظلم

وجور أم لا؟

الثاني : معنى "وهم صاغرون" أليس هذا عدوان على

حقوق الإنسان؟

وإليك بيان الحقائق :

الأول : أما عن حقيقة الجزية والحكمة منها:

- الجزية : هي ما يدفعه غير المسلمين (أهل الذمة) في أرض الإسلام من ضريبة (قيمة مالية) في مقابل تحمل دولة الإسلام حمايتهم والدفاع عنهم وتوفير الأمن لهم، كما

أنهم لا يكلفون بالدفاع عن أنفسهم ولا عن أموالهم، ولا عن الوطن (الخدمة العسكرية).

• وفي الأحوال التي يقوم فيها الذميون بالدفاع عن كل ذلك تسقط عنهم الجزية، وقد وقع ذلك بالفعل؛ بدليل أن المسلمين عندما دخلوا حمص أخذوا الجزية من أهل الكتاب الذين لم يدخلوا الإسلام، ثم عرف المسلمون أن الروم أعدوا جيشًا كبيرًا لمهاجمة المسلمين، فأدرك المسلمون أنهم قد لا يقوون على الدفاع عن أهل حمص، وقد يضطرون للانسحاب، فأعادوا إلى أهل حمص، ما أخذوه منهم، وقالوا لهم: شغلنا عن نصر-تكم والدفع عنكم، فأنتم على أمركم، فقال أهل حمص: إن ولايتكم وعدلكم أحب إلينا مما كنا فيه من الظلم والغشم، ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم، ونهضوا بذلك الأمر؛ فأسقط المسلمون الجزية عنهم.

- وأهل الذمة في ديار المسلمين أمر القرآن ببرهم، قال

تعالى: ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

﴿سُوْرَةُ الْفَاتِحَةِ الْبَقِيَّةُ الْغَيْبَاتِ﴾ الممتحنة.

• ﴿الْبَاقِيَةُ الْآخِرَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الْفَتَوَى الْمَجْرَاتِ وَفِي الدَّارَاتِ
الْطُّورِ الْبَحْرِ الْقَبْرِ الرَّحْمَنِ الْوَاقِعَةُ الْمَجْدِ
الْمَجَالِ الْبَحْرِ الْمُبْتَدِ الصَّفْحِ الْجَمْعِ الْمَبَافِقُونَ النَّجَابِ
الطَّلَاقِ الْبَحْرِ الْمَلِكِ الْقَبْرِ الْمَقْلَةُ الْمَجْلُوحِ نَوْحِ
الْحَيِّ الْمَرْكِ الْمَثْرُ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمَسْئَلَاتِ
النَّبَا النَّزَاعَاتِ عَيْسَى الْبَكْوَى الْإِنْفَطَاقِ الْمَطْفِئِينَ
الْإِنْسَاقِ الْبُرُوجِ الطَّلَاقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ
الشَّمْسِ﴾ المائة.

• ﴿اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله
العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ
اللَّهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ العنكبوت.

- وكذلك أوصى رسول الله ﷺ بأهل الذمة في السنة
النبوية، فقد كان ﷺ يحضر - ولائم غير المسلمين،
ويشيع جنازتهم، ويعود مرضاهم، ولما جاء وفد

نجران المسيحي فرش النبي ﷺ لهم عباةته
وأجلسهم عليها، وكان يقترض من أهل الكتاب،
ويرهن عندهم أمتعته، حتى توفي ﷺ ودرعه مرهون
عند بعض اليهود في المدينة، وكان يفعل ذلك
إرشاداً للمسلمين؛ إذ كان في الصحابة من يقترض
رسول الله ﷺ بل يؤثره على نفسه، وحذر النبي ﷺ
من العدوان عليهم، قال ﷺ:

- «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة».

- «ألا من ظلم معاهداً، أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ
منه شيئاً بغير طيب نفس، فأنا حجيجه يوم القيامة».

الثاني : معنى «وهم صاغرون»: أى أذلاء، ولا يمكن
عزل الآية عن سياق الآيات التي قبلها في السورة من أول قوله
تعالى :

• ﴿النَّمْلُ الْقَصَصُ الْعَنْكَبُوتُ الرُّومُ لُقْمَانَ السَّبْحَةُ
الْأَنْجَارُ سَبَأٌ قَطِفُ يَسَّ الصَّافَاتُ حِينَ الْمَرْجِ عَافِيَةُ
فُصِّلَتِ الشُّورَى الرَّحْمَةُ الدُّجَانُ الْجَانِيَةُ الْأَحْقَفُ﴾

التوبة.

أمرنا بالقتال المشروع، وهو الدفاع عن النفس والدين. وجاء الأمر بقتال الذين اعتدوا من أهل الكتاب فقط وليس أهل الكتاب كافة، ووقف القتال لا يتم إلا بعد استسلام هؤلاء الذين يعتدون من أهل الكتاب فقط وليس كل أهل الكتاب، واعتراف هؤلاء المعتدين بأن يد المسلمين فوق أيديهم وأن يعطوا الجزية (الجزء المفروض عليهم) (وهم صاغرون) أى أذلاء ومقهورون.

و(حتى) تفيد هنا بأن القتال لن يتوقف إلا بعد دفعهم الجزية وهم مستسلمون، وعلى المعتدين المحاربين من أهل الكتاب أن يختاروا بين الموت في المعركة أو الاستسلام الذى هو حق سياسى للدولة وأمارته إعطاء الجزية، ولا يجوز أبداً تخيير أهل الكتاب بين الدخول فى الإسلام أو دفع الجزية. لقد حسم الله سبحانه وتعالى قضية الإيمان والكفر بقوله :

• ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾
الكهف: ٢٩.

• ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمِ أَعُوذُ

يَا لَلَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ يونس: ٩٩ .

٣. مسألة وما ملكت أيانكم... وقضية الرق... وحق الحرية فأليك البيان العلمى للمسألة خطاباً للعقل الراشد:

ادعاء أن الإسلام أقرَّ الرق وهذا جور على حق الحرية :

ما الرق؟

الرق لغةٌ : الضعف والمذلة؛ والرق شرعاً: عجز عن الولايات المنوطة بالإنسان كالإمارة والقضاء والشهادة والتملك. وذلك لكون الرقيق نفسه مملوكاً لغيره، رقبته بيده، فكيف يصح أن يلى أمر غيره، ولا ولاية له على نفسه؟!

تاريخ الرق :

باستعراض تاريخ البشرية مع الرق بداية من عصر الصيد، ثم عصر الرعى، ثم عصر الزراعة... يتأكد لنا أن الرق ظاهرة موجودة عبر التاريخ ومتأصلة في السلوك البشرى، وجاءت التوراة وجاء الإنجيل فأقرَّ كل منهما الرق.

الرق عند اليهود :

الفكرة اليهودية : تنطلق من أن اليهود شعب الله المختار، وهذا كان دافعاً وراء استباحة استرقاق غير اليهودى؟ فقد أباحت التوراة الاسترقاق بطريق الشراء أو سبياً في الحرب، فجعلت للعبرى أن يستعبد العبرى إذا افتقر، فيبيع الفقير نفسه لغنى، أو يقدم المدين نفسه للدائن حتى يوفى له الثمن ويبقى عبداً له ست سنين ثم يتحرر، ففي سفر الخروج (٢١: ١-١١) أحكام تختص بالعبيد، وهذه هى الأحكام :

١. إِذَا اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فَسِتَّ سِنِينَ يَخْدُمُ وَفِي السَّابِعَةِ يُخْرِجُ حُرًّا مَجَانًّا.

٢. إِنْ دَخَلَ وَحْدَهُ فَوَحْدَهُ يُخْرِجُ. إِنْ كَانَ بَعَلَ امْرَأَةً تَخْرُجُ امْرَأَتُهُ مَعَهُ.

٣. إِنْ أَعْطَاهُ سَيِّدُهُ امْرَأَةً وَوَلَدَتْ لَهُ بَنِينَ أَوْ بَنَاتٍ فَالمرأة وَأَوْلَادُهَا يَكُونُونَ لِسَيِّدِهِ وَهُوَ يُخْرِجُ وَحْدَهُ.

٤. وَلَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: أَحِبُّ سَيِّدِي وَامْرَأَتِي وَأَوْلَادِي. لَا أُخْرِجُ حُرًّا.

يُقَدِّمُهُ سَيِّدُهُ إِلَى اللَّهِ وَيُقَرِّبُهُ إِلَى الْبَابِ أَوْ إِلَى الْقَائِمَةِ، وَيَثْقُبُ سَيِّدُهُ أُذُنَهُ بِالْمِثْقَبِ فَيَخْدُمُهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٥. وَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَتَهُ أُمَّةً لَا تَخْرُجُ كَمَا يُخْرَجُ الْعَبِيدُ.
٦. إِنْ قَبَحَتْ فِي عَيْنِي سَيِّدَهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ يَدْعُهَا تُفَكُّ.
- وَلَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أَجَانِبَ لِغَدْرِهِ بِهَا.
٧. وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَبِحَسَبِ حَقِّ الْبَنَاتِ يَفْعَلُ لَهَا.
٨. إِنْ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى لَا يَنْقُصُ طَعَامَهَا وَكِسْوَتَهَا
وَمُعَاشَرَتَهَا.

٩. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَهَا هَذِهِ الثَّلَاثَ تَخْرُجُ مَجَّانًا بِلا ثَمَنٍ.
- إن غير اليهودى هو وحده الذى يجوز استرقاقه بالحرب أو بالشراء، ويعامل بعنف ولا يجوز تحريره أو افتدائه، ويبقى رقيقاً أبداً الدهر. فاليهودى فى نظر الديانة اليهودية كاليونانى من وجهة نظر أفلاطون وأرسطو، لا يجوز استرقاقه، وإذا ما استرق فيجب أن يتحرر بعد عدد من السنين.
- أما الاسترقاق فى الحروب فهو أيسر- ما ينزله اليهود بأعدائهم، وقد نص العهد القديم على ما يلى :

- « ١٠ حينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِيهَا لِلصُّلْحِ
١١ فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ فَكُلِّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ
فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لَكَ. ١٢ وَإِنْ لَمْ تُسَأَلْكَ بَلْ

عَمِلْتَ مَعَكَ حَرْبًا فَحَاصِرُهَا. ١٣ وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى
يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ
وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ كُلِّ غَنِيمَتِهَا فَتَعْتَنِمُهَا
لِنَفْسِكَ وَتَأْكُلْ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ. ١٥
هَكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ
مُدُنِ هَوُلاءِ الْأُمَّمِ هُنَا» (سفر التثنية ٢١: ١٠ - ١٥).

وهنا يأتي دور الإسلام في معالجة الرق لنقف على حقيقة
مدهشة وهي أن الإسلام جاء فوجد الرق سلوفاً بشرياً
اعترفت به الشرائع السماوية السابقة، والقوانين الوضعية ؛
فالإسلام لم يأت بالرق، إذن فماذا فعل الإسلام؟!

• الإسلام وحده هو الذي جاء بالعتق:

تفرّد الإسلام بين الأديان والمذاهب الفكرية جميعاً بوضع
السبل إلى تحرير الرقيق ؛ ومن أهم هذه السبل ما يلي:

١. تجفيف المنابع:

جفّف الإسلام منابع الرق المعهودة كلها، ماعداً منبعاً
واحداً، كان الأساس وقتها، هو رق الحروب، لكنه
قصرها على الحرب الشرعية ؛ بمعنى أن يقاتل المسلمون

الأعداء في سبيل الله، لا لشهوة اغتنام ولا لرغبة استغلال، وإنما لإبلاغ دعوة الله وهداية البشرية ودفع ما يقع على المؤمنين من ظلم:

- ﴿الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النساء.

- ﴿التَّحْنُوتِ الْمَلِكِ الْقَبْلَةِ الْمَجَلَّةِ نُوْحِ الْجِنِّ الْمُرْمِكِ الْمَثَرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَا النَّارَعَاتِ عِبَسَاتِ﴾ البقرة.

ويتج عن الحروب المشروعة أسرى على الجانبين، فيجرى عليهم ما يأتي:

- يتم تبادل الأسرى بين الجانبين.
- إن بقى لدى المسلمين أسرى، يفقدى الموسرون منهم أنفسهم إن شاءوا.
- إن بقى أحد بعد هذا، فولى الأمر مخير بين أن يَمُنَّ عليهم بالعتق أو أن يضرب عليهم الرق.

٢. الأمر بحسن المعاملة وتغيير الصفة من عبيد إلى إخوة:

لا يوجد تشريع أو نظام عامل الرقيق معاملة تنطوي على إنسانية كريمة مثلما صنع الإسلام. فقد اعتبر إنسانيته وحقه في الكرامة والحياة، قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (الحجرات، فالمعيار هنا هو التقوى لا العزوة.

وتؤكد السنة النبوية أن الإسلام أقرَّ للرقيق بمبدأ الأخوة في الإسلام؛ فقال رسول الله ﷺ: «إن إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم» .

لقد تضمَّن المنهج الإسلامى فى معاملة الرقيق وصايا إنسانية وخطوات عملية تُعدُّ فخراً لأتباعه، منها : أن يطعمه سيده مما يطعم، ويلبسه مما يلبس، ولا يكلفه ما لا يطيق. ومنها مخاطبته بؤدٍّ ولين: «لا يقل أحدكم : اسقِ ربَّك، أطعم ربك، وضئ ربك، ولا يقل أحدكم : ربى، وليقل : سيدى، مولاي، ولا يقل أحدكم: عبدى، أمتى، وليقل فتاى، فتاتى، غلامى» .

٣. توسيع سبل العتق وتحرير العبيد :

وإذا كان الإسلام قد ضيق روافد الرق، فقد وسع مصارفه ؛ فاعتبر مثلاً مجرد لطم العبد - بغير حق - مبرراً لعتق رقبته، كما جعل فك الرقبة كفارة لبعض الذنوب :

﴿ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ الْيَوَاتِرُ الْفُرْقَانِ الشُّجْرَاءِ النَّبَاتِ الْقَصَصِ
الْعَبِيدِ الْيَوْمِ الْقِيَامِ السُّجْرَاءِ الْأَحْزَابِ سَبَا الْبَلَدِ.

ومنه كذلك اعتبار أم الولد حرة، ومنه كذلك تحرير العبيد قربة لله تعالى (صدقة)، ومنه المكاتبه... إلخ.

فلماذا لم يحرم الإسلام الرق؟!؟

رعاية لتصرف الآخر ولدوافع كثيرة واعتبارات عديدة سياسية واجتماعية وتشريعية، كأن يسترق الخصوم أسراناً في الحروب مثلاً فلا بد من المعاملة بالمثل كرادع لهم. وكأن يكون حماية للمجتمع من فوضى الإباحية والانحلال في زمن الحروب الكبيرة وهلاك ملايين الرجال، مع مراعاة أن ملك اليمين يكون حلاً لصاحبه فقط وليس مرتعاً له ولغيره، وفي الوقت نفسه يفتح الطريق أمامه للتحرر عبر السبل الشرعية

المتعددة، كالمكاتبة.

ولأن التاريخ المعاصر يثبت أن البشرية سيتجدد فيها
الرق بصورٍ شتى، فالأنسب هنا علاجه كلما تجدد بصورة أو
بأخرى.

وهنا يحق لنا أن نساءل : وهل قرار إلغاء الرق في العالم
المعاصر قضى على الرق؟! وما بال تجارة الرقيق الأبيض في
العالم المعاصر!؟

• صحيح أن الثورة الفرنسية ألغت الرق في أوروبا، وأن
الرئيس «لنكولن» ألغاه في أمريكا، ثم اتفق العالم على
هذا. لكن أين هذا الذى يصيب شعوب المستعمرات
على يد مستعمرهم من وقتها إلى الآن!؟

• وقد نشرت الصحيفة الإلكترونية لليوم السابع فى الجمعة
٥ / ١٢ / ٢٠١٤م خبر نصه « منظمة بريطانية : ٣٥ مليون
حالة عبودية بالعالم فى القرن الـ ٢١ ».

كشفت منظمة غير حكومية بريطانية، تعرف باسم
"والك - ترى"، وجود ٣٥ مليون حالة عبودية بالعالم فى
القرن ٢١، وهو ما يعادل تعداد السكان فى كندا أو الجزائر.

وأوضح تقرير المنظمة أن العبودية الجديدة تشمل الأطفال بدون أسر الذين يجبرون على العمل، والمرأة التي تعامل معاملة سيئة وتجبر على ممارسة الدعارة والعبودية الجنسية، والذين يعملون في ظروف غير آدمية، مثل العاملين في مصانع الجمبرى في تايلاند والهند، وفي البناء في بنجلاديش، ومصانع الملابس الجاهزة المخصصة للتصدير، مثل مصنع «رانا - بلاز وأنا» الذي انهار على عماله وأدى إلى وفاة ١٢٠٠ شخص عام ٢٠١٣.

- أليس الرق في حقيقته تبعية إنسان لآخر؟ وحرمانه من الحقوق المباحة لآخر؟ فردًا كان هذا التابع المحروم أم جماعة وشعبًا؟!
- وماذا عن القتلى بالملايين والجرحى واللاجئين والمشردين بعشرات الملايين؟!
- وأمّا عن المعاملة الإنسانية؛ فإليك هذه الرسالة الشهيرة من معتقلة عراقية اغتصبها الجنود الأمريكيين بسجن «أبو غريب»: «اقتلوهم واقتلونا معهم، دمروا السجن على من فيه، اغسلوا عاركم، فقد امتلأت أرحامنا بأولاد

الزنى». معتقلة عراقية اغتصبها الجنود الأمريكيان بسجن أبو غريب.

• ثم هل يُعقل أننا ونحن نعيش في القرن الحادى والعشرين مازلنا نقرأ ونسمع عن تجارة الرقيق الأبيض للنساء والأطفال في بعض الدول التى تأتى أمريكا على رأسها؛ لاستخدامهم فى السخرة أو الأغراض المنافية للأخلاق.

• أما مسألة جهاد النكاح... فهذه نكتة أشاعها الإعلام فى إطار الحرب الكلامية والنفسية... ولا وجود لها فى شريعة الإسلام.

- أما مسألة داعش.. فإنى أسألك هل من الإنصاف أن نجعل هتلر ممثلاً للمسيحية فى الانتقام والإهلاك والحرق... أو نجعل محاكم التفتيش فى أوروبا وقتل العلماء... معبراً عن المسيحية أو نجعل الصهيونية وجرائمها فى فلسطين ضد الأرض والبشر المدنيين مُعبراً عن اليهودية أو نجعل حرب أمريكا بالقنابل الذرية واستعمال الأسلحة المحرمة دولياً فى اليابان معبراً عن

المسيحية..

ليس أحد حجة على الدين... والبشر- منهم الصواب
والخطأ فإذا قالت داعش ما يخالف القرآن أو أساءت الفهم
للنصوص فهي مخطئة وليست حجة على الإسلام... هكذا

وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ

س : ب.خ

سؤال من ملحد / ... كيف يمكن إثبات أن هذا الكون
من صنع الخالق....لماذا لا يكون الكون قد خلق نفسه وتكون
بدون خالق؟

ج : عزيزى... العقل يقر بأن وراء كل شىء عظيم محكم
بديع... صانعاً عظيماً... ولا يقبل عقلاً أن يقول أحدنا إن هذا
القصر الرائع أوجد نفسه ولا صانع له... ولا هذا المكوك
الفضائى لا صانع له... وهكذا... أيضاً لا يمكن تصديق أن
مجموعة من شرائح المعادن وضعتها فى حجرة
فتكونت بنفسها طائرة... أو قمر صناعى... إلخ... والأعمال
العظيمة فى حياتنا هى التى يتم التخطيط لها وتمتلك آلية
وجاهزية للتنفيذ... فكيف يكون هذا الكون المحكم
الدقيق... بلا إرادة عاقلة وقدرة عظيمة !!!!!!!... ثم إن الإله
الخالق لهذا الكون أخبر عن نفسه بأنه الخالق... ولم يتقدم من
ينازع الإله فى خلق الكون... وهنا العقل يقضى بالتسليم له...
ثم إن هذا الخالق أودع فى كلامه شواهد الحق وبراهين الإيمان

من الحقائق العلمية التى تتطابق مع العلم الحديث... إذن العقل يسلم... والعلم يشهد... كلاهما يُسلم للخالق أنه هو الذى خلق الكون وسائر المخلوقات... ومعلوم أن العدم لا ينتج خلقاً ولا إبداعاً... العدم لا ينتج إلا العدم!!!!!!

﴿ الطُّورِ الْجَبْرِ الْقَبْكَرِ ﴾ الحشر: ٢.

س : L.A

هل الأنعام تنزل من الفضاء كالكاينات الفضائية؟ جاء

في القرآن : قال تعالى ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ قَالَ تَعَالَى: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ﴾
الزمر.

ج : عزيزى... لقد نزل القرآن بلسان عربى مبين... فمن

أراد الوصول إلى حقيقة معانيه فعليه بقواعد البيان العربى .

قوله : أنزل... يعبر عن تسخيرها للإنسان فهذا التسخير

منزل من عند الله... بقدرته... وحكمته... وهذه الدلالة

توافق وتناسب السياق فقد جاءت الآية فى سياق إظهار تفضل

المنعم على الإنسان، ومن دلالات الإنزال فى الحس البلاغى

إظهار التفضل من المنعم الخالق على عباده... وإن هذا التنوع

هو فضل خالص من الله الخالق ولا يد ولا دخل للناس فيه...

كما نقول : شربت من معارف العلماء حتى ارتويت...

والمعارف لا تشرب... ولكن للدلالة على حسن الفهم والاستيعاب لهذه العلوم... أما حين جاءت في سياق طلاقة القدرة للخالق... قال تعالى: ﴿الذُّجَانُ الْكَاثِرَةُ الْاِحْقَافُ

مُجَمَّدَةُ الْفَيْبِخِ الْمَجْرَاتِ فِي الدَّارَاتِ الْاُطُورِ الْجَمْرِ

النحل. وهكذا في سياق التفضل وتعداد النعم... قال أنزل وفي سياق بيان طلاقة القدرة للخالق قل خلق وسبحان من هذا كلام، وما يعقلها إلا العالمون... وما يذكر إلا أولو الألباب... فاعتبروا يا أولى الأبصار!!!!!!

تعليق ونقد وهجوم تحت عنوان :

نقد القرآن... وارد من / A. I

محلّية القرآن مكانا وزمنا وثقافة.

الرؤية التي يقدمها للكون رؤية سطحية وغير حقيقية إن
التصور الذي يقدمه القرآن للكون يعتبر بسيطاً جداً مقارنة بما
يعرفه الإنسان عنه الآن... فهو عبارة عن الأرض والسماء
والشمس والقمر والنجوم والرياح والسحاب والمطر والجبال
والأنهار والبحر والليل والنهار والأرض كما يقدمها القرآن هي
مسطحة عكس ما نعرف الآن والليل والنهار هم معطى
منفصل أو ظاهرة منفصلة طبعاً لأن فكرة دوران الأرض
حول الشمس غائبة أو أى علاقة بين الأرض والشمس
والقمر ولفظ الكون غائب تماماً وهو تصور لمن يعيش على
الأرض في هذا الزمان فهل من الممكن بعد ذلك الكلام عن
الإعجاز العلمى؟

القرآن هو منافستو في صراع دائر بين محمد وأتباعه
والآخرين الذين لم يتبعوه وهذه الفكرة تحكم كل آياته كتاب

سیاسى وهذا یفسر تناقض الآیات بسبب اختلاف المواقف
... والتعالیم تستنتج من المواقف نفسها.

النص حاضر فیہ الآخر وهو محور الكلام طول الوقت،
وهو یمثل الدین الیهودى فی ذلك، أما الدین المسیحى لا
یوجد فیہ الآخر ... ودين قدماء المصريين یغیب عنه الآخر
كذلك.

مفهوم الله مفهوم اجتماعى الله للمسلمین فقط وهو أداة
فی الصراع نفسه فتقريباً یوحد بین الله ومحمد .

ج : عزیزى... بالعقل... وبالعلم... أختلف معك...
فزعمك أن الرؤیة التى یقدمها القرآن للكون سطحیة وغير
حقیقیة وعكس ما نعرفه الآن... هذا غیر صحیح علمياً؛ بل
العكس هو الذى ثبت لدى العلماء العلمیین؛ مثل :

موريس بوكای فی كتابه : التوراة والإنجیل والقرآن
والعلم الحديث...

فقد انتهى بمعيار العلم إلى أن القرآن لم یصادم أبداً
حقائق العلم الحديث.

وأن المعرفة التي قدمها القرآن عن حقائق الكون جاءت
مطابقة للعلم الحديث... يا عزيزى... كيف تتحدث عن العلم
ولا تقبل نتائج العلم وشهادته بشأن القرآن؟!!!!... وكيف
تزعم أن القرآن قدم الأرض مسطحة؟؟؟؟!!!!!!... ألم تقرأ
الآية (والأرض بعد ذلك دحاها)...

● عزيزى... الإعجاز العلمى حقيقة يشهد لها العلم... هناك
عشرات الحقائق العلمية التى لم يكتشفها العلم إلا
حديثاً... وذكرها القرآن قبل أربعة عشر- قرناً من
الزمان... ولم يكن للبشرية وقتها أدنى معرفة أو علم بهذه
الحقائق... مثل: (ناصية كاذبة خاطئة / والأرض ذات
الصدع / مراحل تكوين الجنين فى سورة المؤمنون / مرج
البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان... إلخ).

● عزيزى... ادعواؤك أن القرآن... (منافستو) الصراع بين
محمد وأتباعه والآخرين... وتدعى وجود تناقض فى
القرآن بسبب ذلك!!!!!!

أنت فى الحقيقة... تقحم أفكارك التى بداخلك على

القرآن... كمن يتهم الشمس بأنها سبب الظلام!!!!!!...
القرآن... يا عزيزى... رسالة الخالق إلى الخلق، فى قسم من
آياته تعريف بالخالق وبطلاقة قدرته ليعلم الخلق أنه سبحانه
وحده المستحق للعباده؛ لأنه وحده الخالق... وكل ما سواه
مخلوق... ثم بينت الآيات كيف نعبد... وذلك لأن الدين فى
حقيقته لا ينبع من البشر... الدين ليس فكرة بشرية... أو
اختراعاً عقلياً... الدين وحى من الخالق...

• والقرآن يا عزيزى... فى قسم آخر من آياته ينظم
العلاقات بين الناس بعضهم وبعض... ويشرع لهم ما
فيه صلاحهم وسعادتهم... ﴿﴾
الأعراف: ١٥٧.

• والقرآن يا عزيزى... فى قسم آخر من آياته ينظم العلاقة
بين المسلمين وبين الآخر... وجعلها تقوم على العدل
﴿الصافات﴾ ﴿الزمر﴾ ﴿العنكبوت﴾ ﴿فصلت﴾ ﴿الشورى﴾
﴿الحرف﴾ ﴿الدخان﴾ ﴿الجاثية﴾ ﴿الأحقاف﴾ ﴿محمد﴾ المائدة: ٨
وعلى التعاون والتعارف وليس الصراع ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾

الحجرات: ١٣... وعلى البر بالآخر المسالم لنا قَالَ ﴿مَنْ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿الْعَمَلَاتِ﴾ المتحنة.

وهذه الحقائق شهد بها العلم... وشهد بها الخصوم

المنصفون... وسبحان من هذا كلامه !!!!!!!

التفاعلات

داود : راجع بتفصيل "القرآن وصحوة العقل" د. محمد

داود نسخة www.mohameddawood.com PDF

(للاطلاع على الموضوعات التالية) (الرسالة الأولى «القرآن

إيقاظ للعقول» - الرسالة الثانية «القرآن معجزة عقلية» -

الرسالة الثالثة «القرآن منهج حياة» - الرسالة التاسعة «القرآن

والتنوير" - الرسالة السابعة والعشرون «الإسلام والآخر» -

الرسالة التاسعة والعشرون «لماذا الهجوم على القرآن؟» -

الرسالة الثانية والثلاثون «القرآن يزداد تألقاً وقوة في وجه

الافتراءات» - الرسالة الثامنة والثمانون «قالوا عن القرآن»)

بيان الإسلام : اطلع على البيان العلمى بشأن "دعوى

تعارض القرآن مع الحقائق الكونية، التى أثبتها العلم التجريبي

«بموسوعة بيان الإسلام على الرابطة التالى

www.bayanelislam.net

ع.ع : عظمة الكتاب من أثره فى تحويل أمة كاملة من

البدواة والتخلف إلى خير أمة أخرجت للناس...

ا. ح : السر في عظمة هذا الكتاب (القرآن الكريم) هو
ربانية هذا الكتاب...

ح. م : ألا يتدبر هؤلاء أن القرآن منقذ للبشرية بما فيه من
قيم حضارية تدعوا إلى العلم والعمل والأمانه والعدل...
إلخ... أفلا يتدبرون القرآن؟!!

A. S : من عظمة القرآن... انه خطاب للناس جميعا...
يراعى المشترك الإنساني بين الناس جميعا... ومن هنا كانت
عالمية القرآن.

R. M : دائما... القرآن ينتصر... بما فيه من قيم ربانية
هادية منقذة... حتى الخصوم يلجأون إليها عند الكوارث
والأزمات كما حدث في الأزمة الاقتصادية الأخيرة في امريكا
وأعلن علماء الكنيسة والاقتصاد بحاجتهم إلى إعادة قراءة
القرآن... ليتنفعوا بما فيه.

H. A : الصراع الذى يتحدث عنه هذا الرجل صراع
داخل نفسه... ويريد أن يسقطه على القرآن ظلما وزورا!!!

T. M : القرآن كتاب العلم... فجعل العلم سبب

الرفعة... ﴿الْإِنشَاءِ اللَّيْلِ الضُّجُوجِ الشَّرْحِ التَّيْنِ الْعَلَقِ الْقَبْلَةِ
 الْبَيْتَةِ الْبُرْجَانَةِ﴾ المجادلة: ١١. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ﴾ طه، ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ العلق... أين
 الإنصاف؟!!

R. A : أكبر أثر وأعظم تأثير للقرآن أراه وأشاهده كل
 لحظة أقرأ فيها القرآن فأطمئن وأشعر بالراحة والرضا
 «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

G. F : حاشا لله أن يكون القرآن محليا فلو أن القرآن
 محلي لما ظل خالدا عبر ١٤ قرن من الزمان...

M. M : يكفى القرآن عظمة... هذا الخلود أكثر من
 أربعة عشر قرنا من الزمان لم يتغير ولا تحريف فيه كالكتب
 الأخرى وصدق الله العظيم ﴿هُوَ الَّذِي يُؤْتِيكَ الرَّعْدَ ابْنَاهِمْ
 الْحَجْرَ النَّجْمَ الْإِسْرَاءَ الْكَاهِنَةَ﴾ الحجر.

A. O : هذا الرجل يفتعل أزمة غير حقيقية... وهى أزمة
 بداخله لا صلة للقرآن بما يقول.

R. A. Z : حقا القرآن يزداد تألقا كلما ازداد الهجوم

عليه... تعلمون لماذا؟ لأنه كلام الله الخالق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... الله أكبر.

M. A. H : حقا على قدر العظمة يكون النقد الموجه

إليك... ورغم كل الافتراءات الموجهة للقرآن إلا أن القرآن يزداد روعة وعظمة.

S. M : هذا محض افتراء يخالف حقائق العلم... التي

تشهد للقرآن مع كل اكتشاف جديد.

N. A. H: القرآن... لغة العقل ولغة العلم... فلم

يصادر العقل ولم يصادم العلم بشهادة العلماء العلميين فلماذا الافتراء عليه.

S. M. A : القرآن أعظم معجزة عقلية تخاطب العقل...

ماذا يقول هذا الرجل!!!؟

M. E : إجلالا لهذا الكتاب العظيم... الذي جعل

الأفضلية تقوم على أساس علمي أخلاقي... ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾

الحجرات: ١٣... ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ ﴿﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْوَيْلِ... النساء: ١٢٣...

M. A: نحن لا نزعجنا الهجوم على القرآن... فكل

المعارك التي كانت ضد القرآن عبر التاريخ كانت خاسرة !!!

D. A: القرآن قدم نموذجاً عظيماً في أسلوب الحوار

الراقي مع المخالف... ما أعظمه !

كنت ملحدًا

«لقاءات مع ملحدين... آمنوا وتخلوا عن الإلحاد»

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... بسم الله الرحمن

الرحيم...

أخوتى فى الإنسانىة... أخوتى فى الإيمان... هذه حلقة خاصة رتبها القدر ذلك أن الحلقة الماضىة كنت قد تحدثت فىها عن... الإلحاد بىن العقل والعلم... وأن الإلحاد إنما هو ضد العقل وضد التفكىر العلمى، وأن العلم الحقىى يؤدى إلى الإيمان... وكان قد شاهد الحلقة إخوة كرام فضلاء، فقالوا بحسن أن نأتى بنماذج تطبىقىة على هذه الحلقة، قلت: وما السبىل إلى هذا؟ قالوا: هذا ميسور. فأرشدونى إلى إخوة فى الإيمان، من «روسيا»، لهم قصة مع الإلحاد... نشأوا هناك فى قلب «روسيا» قربىًا من «موسكو» بىت الإلحاد... وعقر داره... ثم اهتدوا إلى نور الإيمان.

وما من شك أن الرحلة فىها جاذبىة وتستحق الإهتمام... فمن قمة الإلحاد إلى قمة الإيمان، لقد جاءونى قبل الفجر،

وصلينا سوياً، وعشنا لحظات إيمانية طيبة استشعرت فيها أثر الإيمان الذي يملأ قلوبهم.

- تعالوا بنا... لنعلم الخفايا والخبايا... ونكشف الأسرار.. لنعلم الحقائق.

اللقاء الأول

روسلان ألكسندر (عبد الباسط بعد الإسلام)... من

روسيا.

• داود... مرحباً بك.. بداية أسألك...

كيف كانت نشأتك؟ "

• روسلان (عبدالباسط)... بسم الله الرحمن الرحيم، أنا من

«روسيا» من وسط «روسيا»، المدينة التي ولدت فيها

اسمها (سماره) بها مصنع لسيارات «لادا»، ولدت وعشت

هناك... ثم سافرت عائلتي إلى مدينة مجاورة اسمها

«أوليانوفسك» وهذه المدينة كانت مصنعاً للطائرات، وفيها

ولد (لينين)، وأوليانوفسك هذه اسم لعائلة (لينين)...

عشت في هذه المدينة وكنت أدرس في الثانوية العامة في

المدرسة، وفي الحقيقة... موضوع الدين... ما كان مهماً في

عائلتي... تقريباً أنا عشت حياة عادية.

• داود... ماذا تقصد ما كان موجود في عائلتك؟ هل كانت

عائلتك مؤمنة بدين أم لا؟.

• أمي كانت مسيحية، وكنت شاباً عادياً، يعنى عندي اهتمامات عادية، عندي غايات عادية، كنت مثل الآخرين، كانت عندنا معلمة، وكنا نحترمها، كانت تعلمنا علم البيولوجيا، وكانت مسؤولة "علم الأحياء" ... بدأت تشرح لنا المنهج الدراسي وفيه نظرية دارون (نظرية التطور)... قبل هذا لم أكن ملحدًا، كنت صغير السن.

وعندما بلغ عمري (١٤-١٦ سنة) بدأت أفكر في الإلحاد بشكل عميق لسببين :

• السبب الأول: أن المعلمة في منهج علوم الأحياء كانت تقول إن رجال الدين (الكنيسة والمسجد) يقولون شيئاً والعلوم وعلماء البيولوجيا والكيمياء يقولون شيئاً آخر. فقلت لنفسي من أعلم؟! الإمام الذي لا يستطيع إلا أن يقول موعظة دينية أم العلماء الذين عندهم مختبرات وبحوث ومعامل؟! ... فقلت لنفسي.. هؤلاء العلماء في المعمل أعلم من رجال الدين... وهذه النقطة كانت مهمة في تفكيري.

• السبب الثانى... قلت لنفسى قضية الغيب كيف يستطيع إنسان أن يغير (أفكاره - نفسه - عائلته - أقاربه - غايته فى الحياة) بسبب الغيب؟! وهو لا يرى الجنة ولا يرى النار!!!!... قلت... هذا ليس من العقل، وهذا مستحيل!!!

فدخلت فى الإلحاد، وكنت أتفاخر به، وكنت لا أخفى هذا أمام أصدقائى وأقاربى، وهكذا كنت... أصبحت ملحدًا.
• داود... كم سنة عشت ملحدًا؟

• روسلان (عبدالباسط)... فى هذا ممكن أن نقول حوالى ٥ سنوات.

• داود... خلال هذه السنوات الخمس التى عشتها مع الإلحاد كيف كانت حياتك ومشاعرك؟ كيف كانت علاقاتك مع الناس؟ " هل أثر الإلحاد على أخلاقك...
يعنى فيه مساحة من الحرية أكثر تعمل ما تشاء؟

• روسلان (عبدالباسط)... كنت شابًا عاديًا... كنت أفكر فى نفسى فقط... وهذه عادة المجتمع فى روسيا... كل المجتمع

عندهم هذه الفكرة.. يفكرون في الحياة المادية... الكل يفكر في نفسه ولا يفكر في غيره... فكنت أفكر في نفسى كيف أدرس؟ فى أى جامعة أخرج؟ كيف أعمل؟ لابد من دراسة سهلة ومن فرصة عمل سهل ومن الكسب الجيد... كى أعيش؟

• داود... كيف بدأت رحلتك مع الإيمان... يعنى أول شعاع نور جاء إلى عقلك وقلبك؟

• روسلان (عبدالباسط)... سبحان الله - بنت خالتي أسلمت... وهى أكبر منى بخمس سنوات... فقالت لى وأنا شاب تقريباً كان عندى ١٧ سنة... قالت لى: هل تريد أن تسافر إلى الخارج؟.. فقلت نعم.... أنا شاب أريد أن أسافر إلى الخارج أنظر إلى العالم إلى المدن إلى الشعوب الأخرى، قلت نعم... قالت... لكن لابد أن تلتزم بالدورة... قلت لا يوجد مشكلة... فالتزمت بالدورة التى تعلم اللغة العربية من أجل السفر إلى مصر- «القاهرة»... وأخذت جواز السفر... ولكن بعد شهرين أو ثلاثة قال لى مسؤول هذا

العمل... نحن فشلنا في تقديم الأوراق إلى الأزهر...
فظللت أعيش حياتي بشكل عادى مثل كل الشباب
بروسيا... ولكن جاءت فكرة إلى رأسى... إننى استوعبت
كثيراً عن اللغة العربية والإسلام، يعنى أنا الآن أكتب وأقرأ
باللغة العربية، وهذا غريب بالنسبة إلى الروس، كنت أقول
لنفسى أنا لا أدرى ليه ما فى جوع ولا خوف بالمسجد؟! أنا
لست ضعيفاً لكى لا أستطيع أن أدخل المسجد!!!
فقلت.. أنا سأذهب إلى المسجد... سبحان الله – وهذا كان
فضلاً من الله... سبحان الله...

• داود... ودخلت المسجد فعلاً.

• روسلان (عبدالباسط)... نعم... أنا ذهبت إلى المسجد
وكان مسجد فى منتصف الطريق... فى مدينتنا دخلت إلى
المسجد... والحمد لله وجدت أخوة كانوا يعاملوننى
معاملة طيبة... كان هذا مهمّاً لى وقتها... دخلت كأننى
لست ملحدًا... كأننى مسلم.. واحد منهم... لأننى كنت
أعرف الكتابة والقراءة باللغة العربية، ممكن أعرف باللغة

العربية أكثر منهم، سبحان الله - دخلت... وهم فهموا
أننى لست مسلماً جديداً، وقالوا الى ادخل... تفضل إلى
المصلى... دخلت للمصلى... ووجدت هناك الأخوة
يجلسون على الأرض... فجلست معهم وكان هناك إمام
للمسجد فسأل: من أين أنت؟ فقلت له: أنا أحضر هذه
الدورة، ففهم أننى مسلم... وهذا بالضبط ما كنت أريده،
حتى لا يوجهوا إلىّ اهتماماً كبيراً... أردت أن أجلس
وأرتاح وأنظر بدون أى خصوصية أو اهتمام زائد... ومن
هذه اللحظة جلست وبدأت أستوعب الواقع فى المسجد -
سبحان الله - تأثرت فيه تأثراً كبيراً جداً... كنت أنظر إلى
وجوه الأخوة إلى كلامهم... إلى معاملتهم... إلى
موضوعات كلامهم... فيزداد تعجبى أكثر وأكثر... لماذا؟
لأننى ولدت وعشت فى وسط دولة لا دينية، ولأن
العلاقات فى مجتمعنا مادية قاسية، ليس فيها روح
المسجد... حتى بين الأقارب لا تجد هذه الروح التى
بالمسجد، وهذا التفاهم الذى تجده بين الإخوة فى
المسجد... فتعجبت جداً، لأننى كنت أنتظر أن أجد هناك

رهبة الذين يهتمون بالدين ولا يهتمون بالدنيا، ولكن وجدت هناك شبابًا وشيوخًا وأغنياء وفقراء... كلامهم فيه حكمة... وترفع... ورحمة.

... فسبحان الله – كانت هذه أول نقطة كانت سببًا في

تحرك فكري نحو الإيمان... ورجعت إلى البيت.

- داود... بدأت تفكر في الإيمان.
- روسلان (عبدالباسط): بدأت أن أفكر عن تغير سيحدث في حياتي.. وقلت في نفسي.. ربما أنا مخطئ في اعتقادي...
- داود... هل استمر توافدك وذهابك إلى المسجد بعد ذلك؟

- روسلان (عبدالباسط)... أحببت هذا المجلس حبًا كثيرًا... وكان الأخوة يجتمعون تقريبًا كل يوم سبت من كل أسبوع، وكنت أذهب إلى هناك.

- داود... هل دعاك هذا أن تقرأ عن الإسلام كي تعرف أكثر بالإضافة إلى حضورك إلى المسجد؟

- روسلان (عبدالباسط)... أنا كلما ذهبت إلى المسجد مع الأخوة... كلما زاد تغيري نقطة... نقطة... النقطة

الأولى: هي نظرية التطور لـ «دارون»... قالت لنا المعلمة إن رجال العلوم يقولون شيئاً واحداً... فتحت الكتب العلمية وجدت البرامج والأفلام فوجدت أنه يوجد خلاف شديد وجدل واسع حول نظرية دارون حتى بين علماء العلوم الطبيعية، والأمر ليس متفقاً عليه بين العلماء كما قالت المعلمة... فسبحان الله - بدأت أنظر إلى أفلام عن نظرية التطور... قضية الخلية الأولى الحية وكيف نشأت من مادة غير حية؟؟؟!!!... وهناك كتب بعنوان مشاكل نظرية التطور... تعرضت هذه الكتب إلى المشاكل التي ما استطاع العلماء أن يجيبوا عليها، وقالوا نتمنى أن البحث العلمي سيجيب عن هذه المشاكل، لقد قال هؤلاء العلماء باستحالة إخراج خلية حية من مادة غير حية.

- داود... هذه نقطة مهمة توجه إلى نظرية التطور لـ «دارون» كيف نشأت خلية حية من مادة غير حية؟؟!! وهذه المسألة: فتحت أمامك الآفاق العقلية وبدأت تدرك أن

هذا الكلام الذى كان مسلماً وقتها فى ذهنك أيام الإلحاد هو كلام يحتاج إلى مراجعة علمية لقد رأيت فى المسجد أيضاً أن هذه اللغة وهذا الفهم الذى يجمع بين الدين وبين الحياة وليس ضد الحياة ورأيت هذه الروح التى حرمت منها فى الحياة المادية فى روسيا (التعاطف، التراحم، اللين... إلخ) سؤالى الآن... كيف كانت اللحظة التى أصبحت فيها مؤمناً؟!

• روسلان (عبدالباسط)... طوال فترة طويلة كنت أفكر فى نقطتين، النقطة الأولى.. أنى فهمت أن المنهج الدراسى للإلحاد عندنا هو تقريباً فى العالم كله هو منهج ليس له قوة علمية بل له قوة سياسية تفرضه، فهمت هذا وتغيرت نظرتى بالنسبة لنظرية دارون واعتقادى فيها، ولكن بقيت نقطة ثانية وهى الإيمان بالغيب... فكنت أقول لنفسى فى الماضى كنت شاباً عاقلاً لا يستطيع أحد أن يجبرنى على الإيمان بالغيب... بالإله الذى لا أراه...!!! ولكن جلست... وبدأت أتكلم مع نفسى

بصدق... وقلت سبحان الله - كم لحظة كنت أفكر في الماضي بصدق؟!.. كم لحظة وقعت في مشكلة من مشكلاتي والفم يقول أنا ملحد يا شباب أنا ملحد أفتخر بهذا ولكن داخل نفسي يقول أين من يعينني ويغشني ويساعدني؟!... فتذكرت أنه كانت مرات عديدة كان قلبي يبحث عن الذى يستطيع أن يساعدنى وينقذنى وأنا، ملحد ولم أجد أحداً، فهمت أن ظاهر حالى كان ليس صادقاً... وهذه الفترة بكاملها كانت سبباً فى دخولى لهذا الدين... فقلت لنفسى أنا مسلم غير ملحد.

● داود... إذا قلبك ونفسك كانت تفتقد إلى المنقذ " إلى الملاذ الآمن " إلى من يمد يد العون والمساعدة والإنقاذ ويُشبع هذه الجوعه التى يستشعرها قلبك ونفسك، وهذه هى النقطة التى بدأت منها تتغلب على مشكلة الغيب (أنتك كيف تؤمن بشيء لا تراه؟!...) وأصبحت تؤمن أن هناك قوة لا تراها، وأنها هى الملاذ لك... فكان الإيمان بالله تعالى الذى لا تراه بعينك، ولكنك لمست أثره

فى الطمأنينة والسكينة والسعادة التى ملأت قلبك وكنت
تفتقدى أيام الإلحاد.

الآن... بعد أن أكرمك الله بالإيمان وتحوّلت عن الإلحاد
إلى الإيمان... ما الذى تغير فى حياتك؟ "

● رولان (عبدالباسط)... أنا أسلمت وكان عندى (١٧)

سبع عشرة سنة أو أكثر... كنت شاباً... ورغم ذلك
وجدت نفسى إنساناً كبيراً، عنده غايات كبيرة واضحة
مهمة، ولهذا السبب أصبحت سعيداً جداً... إن أعظم
مكسب أن نفسى تغيرت جداً... وأصبحت أستطيع
إحداث تغير جيد فىمن حولى. أنا سعيد بذلك.

كان علمى قليلاً... وكنت فى المساء بعد المدرسة أذهب
إلى المسجد لكى أركز فى موضوع إيمانى... لأن الإيمان فى
الدول غير الإسلامية دائماً يتعرض للنقص بسبب البيئة
المحيطة والجو العام، فكل شىء ضد الإيمان فى روسيا...
وبذهابى إلى المسجد كنت أحاول أن يزداد إيمانى... ولكن
قلت لنفسى... لا بد أن أجتهد بشكل كامل لكى أصل إلى

غايته الكبرى وهى جنة الفردوس... فأصبحت حريصًا على لقاء الإخوة فى المسجد... وكنت أعطى خدمتى للدعوة... وبعد ذلك تخرجت من المدرسة الثانوية، وتكلمت مع أبوى، وقلت لهم... أنا أريد أن ألتحق بالجامعة الإسلامية... وعملت سنة لكسب المال... ثم أردت أن ألتحق بالجامعة الإسلامية بالسعودية، وذهبت واعتمرت وأعطيت أوراقى إلى المكتب الخاص بذلك فى السعودية، لكنهم قالوا لى مضت خمس سنوات بالنسبة لك على الثانوية ولا نستطيع أن نقبلك، وكانت هذه شروط قديمة، واليوم سمعت أن الشروط تغيرت قليلاً، فرجعت إلى روسيا وعملت كمان سنة، بعد ذلك سافرت إلى سوريا ثم إلى مصر...

● داود... يعنى هذه الرغبة الجادة فى طلب علم الإيمان حتى يتفقه فى هذا الدين الذى ناله بعد رحلة مع الإلحاد وجاء إلى الإيمان عن اقتناع فلم يكن من أبوين مسلمين وكانت رحلة شاقة فى تيه الإلحاد... وهو الآن يريد أن يلتحق بالجامعة الإسلامية... وأنا بدورى أنادى من هذا

المنبر رابطة العالم الإسلامي أن تهتم بمثل هذه الحالات، وأن تفسح له المجال في الجامعة الإسلامية، نرجو أن تتحقق هذه الرغبة، بل أنا أتوجه إلى خادم الحرمين الشريفين أن يستوعب بمزيد من الاهتمام... هؤلاء الأبناء الذين نعز بهم ونعز بتجربتهم التي جاءت من شدة الظلمة إلى نور الإيمان، ومن يستطيع أن يصل بهذه الحاجة إلى أولى الأمر فله المثوبة وله الشكر».

● داود... الأخ روسلان ألكسندر «عبدالباسط» هل لك أي رسالة توجهها إلى إخوانك المسلمين في مصر- وفي البلاد العربية؟

● روسلان (عبدالباسط)... نعم... أقول.. بسم الله الرحمن الرحيم بفضل الله تعالى نحن كنا في هذه الفترة في هذه السنوات في بعض الدول العربية مثل السعودية ومصر- ولبنان وسوريا والأردن فوجدنا الشباب عندهم الطموح في الحضارة الغربية... ينظرون إلى روسيا وإلى أوروبا وإلى أمريكا على أنها الأمل في المستقبل - سبحان

الله - ولكن لا بد من النصيحة، ولا بد أن نقول هذه الكلمات لإخواننا.. يا أيها الأحباء... أقول لكم.. إننى ولدت وعشت فى المجتمع الذى أنتم تظنون وتفكرون فيه أنه القمة والسعادة... فى الحقيقة هذا المجتمع ظاهره هكذا كما تظنون... لكن حقيقته مرة وقاسية... وإذا نظرنا إلى روسيا لوحدها فى قضية واحدة... فى مشكلة واحدة (مشكلة الخمر)... تجد أنه بسبب الخمر يموت مليون شخص كل عام... فهذه الدولة الكبيرة... أكبر دولة فى العالم لا تستطيع بدون دين بدون إيمان حقيقى أن تعطى للناس أهم ضرورة وهى الحياة، هذا بالنسبة لروسيا، أما بالنسبة لأوروبا إذ نفكر فى أوروبا ونريد أن نتشبه بالأوروبيين لأن أوروبا تطورت بالنسبة لروسيا... فالعائلات الأوربية فى السيارات وفى البيوت وفى العمل والرواتب وفى كل شىء أفضل من روسيا... يعنى كان عندهم مقصد وصلوا إلى مقصدهم... ولكن بعدما وصلوا إلى مقصدهم وعرفوا الحقيقة اكتشفوا أن الأمور

التى كانت فى أفكارهم حلوة ولذيدة... وجدوها مرة
بدون معنى!!!... والنتيجة... كم إنسان يقتل نفسه فى
أوروبا ولماذا؟! لأن هذه المادية ما أعطته الأشياء التى أراد
أن يصل إليها من السعادة والرضا... إلخ!!! ولذلك أنا
أنادى الشباب المسلم... يا أيها الشباب يا إخواننا...
عندكم الشيء الغالى الذى يبحث عنه كل العالم (السعادة
والحياة الطيبة) هذا الشيء عندكم، والماضى كان لكم
والحاضر إن شاء الله لكم بتغييركم وبرجوعكم إلى
دينكم... والمستقبل إن شاء الله لكم، فلا تنظروا ولا
تفكروا فى الحضارة الغربية والروسية والأوربية أنها
القدوة لكم... ولكن تذكروا قدركم التاريخى...
والتزموا بهدى دينكم واجتهدوا... لأنكم أنتم القدوة
للعالم بكامله.

*** **

اللقاء الثانى

- أفغينى سافيلى (جبريل بعد الإسلام)... من روسيا
- داود... الأخ أفغينى سافيلى "جبريل بعد الإسلام"...
كيف كانت نشأتك؟
- أفغينى (جبريل)... ولدت فى وسط "روسيا" فى عام ١٩٨٥م، وفى ذاك الوقت كان هناك دولة شيوعية تحارب الدين وتمنع الأديان كلها (الإسلام والنصرانية واليهودية)... ولذلك كانت أسرتى قليلة العلم عن الإيمان.. عن الدين.. عن الآخرة.. عن الجنة، مثل معظم الناس فى ذلك الوقت....
- داود... بأى دين كانت تؤمن أسرتك!!
- أفغينى (جبريل)... أقول لك أننى عرفت من كلام الجدة أن للعالم رباً وبعد الحياة جنة ونار، وقالت لى... رجل طيب يدخل الجنة ورجل غير طيب يدخل النار، وقالت... إن هناك فى الماضى رجل اسمه «عيسى ابن

مريم» ولكن أنا ما فهمت هل هو رب أم هو نبى !!!

• داود... كيف دخلت فكرة الإلحاد إلى حياتك؟ ...

• أفغيني (جبريل)... السبب الأول : أمى قالت أنا لا أزور

الكنيسة قط، وكانت تقول لى : نحن لا نحتاج إلى

الكنيسة، أنت تستطيع أن تعبد ربك بطريقتك لا تحتاج

إلى كنيسة ولا تحتاج إلى رجال الدين، إنهم يأخذون

أموال الناس، لو مولود ولد... تذهب به إلى هناك تدفع

مالاً، وفي الزواج تدفع مالاً، وفي الجنازة تدفع مالاً إلى

الكنيسة... وقالت لى أمى : أهم شىء أن تكون مؤمناً

بقلبك، هكذا عشت وكنت كل ليلة قبل النوم أدعو ربى

بفطرتى، كنت أعرف أن هذا الرب لا يراه أحد ولا

يشبهه أحد، وهو ذو صفات كاملة وذو قوة بلا حدود...

هكذا كنت أعتقد..

ثم سمعت عن الإلحاد وعن الملحدين وحججهم العقلية

وكانت الديانة المسيحية بالنسبة لى تدعو إلى عبادة الصور...

عبادة الجهاد... عبادة الرجال... عندنا فى روسيا لو دخلت

الكنيسة تجد صورًا كثيرة لرجال لا أعرفهم، وكنت أقول في نفسي... لعلهم كانوا يذنبون والآن كيف يعبدون؟ وسمعت كثيرًا عن انحرافات في النصرانية لأنى كنت نصرانيًا.....

• داود... يعنى دوافع الإلحاد عندك هى :

الدافع الأول : الصور الخاطئة التى تشوه الدين... والانحرافات التى كانت تحدث من رجال الدين كانت أول دافع للإلحاد عندك.

هل هنالك سبب آخر غير هذا السبب، أم لهذا السبب وحده تحولت إلى الإلحاد؟...

• أفغينى (جبريل)... نعم هذا كان خطوة أولى... والخطوة الثانية إننى تعرفت على الإلحاد وسمعت عن الملحدين وعن حججهم العقلية، الإلحاد يدعو إلى التفكير وإلى العقل وإلى العلم، وقلت : نعم... هؤلاء عندهم علم، أما رجال الدين ليس عندهم إلا قصص ومواعظ، فاخترت الذين عندهم علم... وهكذا أصبحت ملحدًا...

• داود... كم سنة أمضيت فى الإلحاد؟

- أفغيني (جبريل)... خمس سنوات تقريبًا.
- داود... خلال فترة الإلحاد كيف كانت حياتك؟ هل تغيرت؟ أم ما زلت في الاهتمامات والأشياء الحياتية العادية؟ الاهتمام بالوظيفة والسكن.. إلخ؟
- أفغيني (جبريل)... بعدما تقبل عقلى عقيدة جديدة، ورضى عقلى بالإلحاد... ثار قلبى وبكى لأن هذه العقيدة ما جاءت بالأجوبة على الأسئلة التى عندى، بل زادت الأسئلة الحائرة فى نفسى... كنت فى ظلمات فوق ظلمات.
- داود... هذه جملة مهمة نريد أن نقف عندها... الأخ أفغيني (جبريل)... كان يعيش أشبه بحالة صراع بين قلبه الذى ينادى بالفطرة إلى الإيمان وبين عقله الذى اقتنع بالإلحاد... ووضح لنا نقطة مهمة، وهى أن قبوله بفكرة الإلحاد... لم تجب له عن الأسئلة الكامنة بداخله، ولم تحقق له ما يصبو إليه...
- أفغيني (جبريل)... وهناك نقطة مهمة جدًا... سألت أخا عن الحرية فى الإلحاد، ولكن لم أجد إجابة... نعم أنت

تستطيع أن تعمل كل شيء ولكن قلبك ليس مطمئنًا...
 يمكن أن تذهب هناك وهناك وأن تفعل ما تريد... ولكن
 دائمًا تشعر بضيق شديد!!! مثلًا... عندما تكون مع
 أصدقائك تتحدث وتضحك ولكن عندما ترجع إلى بيتك
 وتغلق بابك وتصبح بمفردك تشعر بضيق شديد وقلق...
 لا سعادة ولا راحة داخلية.

● داود... فلم تكن حرية حقيقية في فترة الإلحاد لأن قلبك
 كان يناديك بالفطرة وكان يضيق بأى أفعال غير لائقة...
 أرجو أن تحدثنا عن الدوافع التي ذهبت بك إلى فكرة الإيمان
 بعد أن تشبعت بفكرة الإلحاد.

● أفغيني (جبريل)... نعم... كما قلت أنا تركت دين آبائي....
 وما سمعت عن الإسلام أى شيء حتى أسلم صديقى...
 وكان يسكن قريبًا منى وبعد أن أسلم بدأ يدعونى إلى
 الإسلام... كان يشرح لى، وكان يقول عليك أن تسلم،
 فقلت لماذا؟.. فيقول لى لأن لهذا العالم خالقًا... ولا بد أن
 تطيعه.. أنا قلت.. نعم... لكن لو كان لهذا العالم خالق ربما
 أستطيع أن أدخل إلى دين أبى... يعنى المسيحية.. فقال لا

تستطيع... قلت لماذا؟ قال لى : لأن نبى هذا الدين عيسى ابن مريم، وهناك دين آخر جديد نبيه محمد... ومحمد جاء بعد عيسى، وعليك أن تقبل آخر الأنبياء... وأصبح أمامى طريقين... إما أن أستمر فى الإلحاد، وإما أن أمشى إلى طريق الإسلام... وبدأ يشرح لى كيف يكون الإيمان؟... كان يقول لى : لا يعقل أن هذا العالم جاء صدفة... انظر إلى يديك كيف تقول.. هل جاءت بدون خالق... لو رأيت شيئاً... مثلاً... سيارة، أنت أول ما تظن أن أحداً ترك هناك سيارة وأن هناك مصنعاً قام بتصنيعها... انظر إلى العين هذا عجيب جداً... ثم أتانى بالكتب... لمؤلف تركى كان يهدم نظرية التطور، وقرأت فيها واعتقدت أن هذه الديانة أصح من الإلحاد... ولكن بقى شىء... كيف أسلم؟! وما الطريق إلى الإسلام؟!، دعانى صديق، وقال... هيا بنا إلى المسجد قلت ليست مشكلة أن أذهب معه إلى المسجد، وكنت أتمشى فى المسجد فسمعت صوتاً بلغة أجنبية (الآن أعرف أن هذه عربية) ورأيت الناس يجتمعون فى مكان واحد... ورأيت صديقى معهم، وقال لى تعال، حياى منعنى أن أخالفه أمام جميع الناس، وذهبت فى الصف...

وفعلت مثل ما يفعل الناس، يعنى كانت أول صلاة لى على غير طهارة... ومرة ثانية أخذنى رجال الشرطة واتهمونى بجريمة أنا برىء منها، وضربونى قليلاً... وفى أثناء ذلك... قلت... يا الله لو أنت موجود بحق... أطلقنى من يد الشرطة... إن فعلت يا الله سأومن بك بحق وأسجد لك... وبعد ذلك أفرجنى الله عنهم، وخرجت وتذكرت وعدى إلى الله، وسجدت وكانت هذه أول سجدة لله تعالى - وكان لايزال الجدال بينى وبين صديقى المسلم كثيراً... حتى بعد الصلاة... حتى بعد السجدة.

- داود... لازالت عندك أسئلة... تريد أن تعلم الإجابة عنها
- أفغينى (جبريل)... نعم... كنت أجادل معه، وكنت شديداً فى الجدال... لماذا؟! لأننى كنت أختبر صحة هذا الدين فى إجاباته وأقول فى نفسى.. هل لو سألته فى كذا... هل يستطيع الجواب أم لا؟!!!! وكنت أسأل أصدقائى فى المنطقة التى أعيش فيها... مارأيكم فى هذا الجواب؟! بصر-احة كنت أفعل ذلك لكى لا أسلم.. كنت أريد أحداً يقول لى شيئاً ضد الإسلام وأقتنع به، ولكن ما استطاع أحد أن يقول

لى فى هذه الفترة شيئاً ضد الإسلام... وسقطت كل الأجوبة
التي ضد الإسلام.

● داود... وهكذا... الله سبحانه وتعالى أحبك ومنحك هذه
الفضيلة والمكرمة بأنك حين توجهت إليه ودعوته... إن
أطلقتني الشرطة سوف أسجد لك استجاب لك...
وسجدت، ثم بقيت عندك أسئلة فسألت صاحبك وكنت
شديد الجدال... شديد العناد معه... لكن الله وفقك مرة
أخرى ولم يصادفك شيء يصرفك عن هذا الدين.. والآن
أسألك عن اللحظة الفاصلة التي اكتمل فيها إيمانك
وأعلنت... أنا أقتنعت بالإيمان. متى وكيف كانت؟

● أفغيني (جبريل)... كان لصديقي صديق آخر مسلم، وكان
ذو وقار، وكنت لا أستطيع أن أخالفه في الحق، وسألني هذا
الصديق : وقال لى ذات يوم ونحن نشرب الشاي... لماذا لا
تستطيع أن تسلم؟! قلت لنفسي وقلت له لماذا لا أستطيع؟!
لماذا تقول لى أنا لا أستطيع أن أسلم؟! أنا أستطيع.. وقال لى
الشهادة باللغة الروسية وأيضاً باللغة العربية، وقلت
وراءه.. أشهد أن لا إله إلا الله... وأشهد أن محمداً رسول

الله... وأسلمت والحمد لله.. أسلمت وفي نفس اليوم
 ذهبت إلى أمي وإلى أخي وكنت أدعوهم إلى الإسلام...
 الواحد منا... عندما يسلم... كأن أمامه زجاج متسخ لا
 يرى ما خلفه، وعندما يسلم كأنها زال هذا الاتساخ وأصبح
 نظيفاً وينكشف لك ما أمامك وتصبح الحقائق كلها
 واضحة... ويأتي الاقتناع... والرضا...
 الحقيقة أني أسلمت... وكنت في ذلك الوقت قليل
 الإيمان...

- داود... أسألك الآن عن حياتك بعد الإيمان كيف كانت؟
- أفغيني (جبريل)... بعد أن أسلمت... واتفق العقل مع
 القلب على عقيدة وحيدة... ورأيت المسلمين يهتمون جداً
 بالذهاب إلى المسجد... ودائماً يحتاجون إلى إمام المسجد...
 وفهمت إن للعلم في الإسلام مكانة كبيرة، وأنا أسلمت ابن
 ١٧ سنة... وكنت في السنة الأخيرة من كلية الهندسة... ثم
 ذهبت إلى المدرسة الإسلامية، وتعرفت هناك أكثر على الأخ
 روسلان (عبدالباسط) بعد ذلك جئت إلى مصر، وتعلمت
 هنا في الأزهر الشريف.

• داود... هل تحس بالرضا بالسكينة بالسعادة في فؤادك مع الإيمان؟

• أفغيني (جبريل)... نعم : في الإسلام وجدت طعم الإيمان... والحمد لله... الآن أصبحت حياتي لها هدف... لها غرض... والحمد لله تزوجت مسلمة... والحمد لله لى ثلاثة أولاد.

• داود... بارك الله لك في زوجتك وفي أولادك... وأسألك عن طموحاتك في الدعوة لبلدك روسيا "

• أفغيني (جبريل)... نحن نحتاج إلى قنوات تتحدث باللغة الروسية وهذا مهم جداً... نحن في روسيا... المسلمون يحتاجون إلى مثل هذه القنوات أنا علمى قليل جداً... الإسلام ليس له قوة هناك... فيه مسلمون كثيرون... ولكن ليس لهم قوة... مثلاً في موسكو أربعة مساجد فقط، وهى مدينة كبيرة مثل القاهرة... تصور بها أربعة مساجد فقط !!!

• داود... فأنتم تحتاجون إلى قنوات تعلم الناس، هل عندك رؤية لطموحات ولطلبات من المسلمين العرب غير ذلك.

• أفغيني (جبريل)... طلب وحيد... أن يلتزم كل مسلم

بدينه، وهذا هو المخرج الأساسى من كل الأزمات... الآن مسلمون ضعفاء بسبب ترك دينهم والبعد عن ربهم... ولو التزمنا بالإسلام لأصبحت لنا كرامة.. وقيمة.

• داود... هذا لكل مسلم... لكل داعية... لكل شاب... أيّا كان موقعه... الالتزام بالدين... أن نكون مرآة صادقة وحقيقية لعظمة الإسلام ومحاسنه؛ كى يرى الناس فينا هذا الدين فى أخلاقنا وفى معاملاتنا وفى كل شأن من شؤون حياتنا.

شكرًا لهذا الختام الرائع لهذه الحلقة بهذه الوصية الإيمانية... وعلى أمل اللقاء والحوار فى حلقات جديدة تحياتى لكم جميعًا...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت ملحدًا

(٣) فاريرى (عبدالله - بعد الإسلام) من روسيا

بسم الله الرحمن الرحيم... إخوتى فى الإنسانية... إخوتى فى الإسلام... تعالوا بنا إلى قصة رحلة تستوقف العقلاء... رحلة فيها مشقة وفيها متعة... عظمة هذه الرحلة من عظمة هدفها... فقد كانت من أجل التعرف على الخالق الذى خلق هذا الكون... من أجل التعرف على الإله الحقيقى... إنها رحلة من أجل الإيمان... تعالوا نتعرف على هذه الرحلة من صاحبها الذى دفع مهرًا عظيمًا من أجل الإيمان.

• معنا ومعكم فى عالم الملحدىن سابقًا وفى عالم المؤمنىن المسلمىن الآن... الأخ / عبدالله من روسيا، وكان اسمه قبل الإسلام فاريرى :

• داود : الأخ فاريرى (عبدالله)... السلام عليكم ورحمة الله.

• فاريرى (عبدالله)... وعليكم السلام ورحمة الله.

• داود : جئنا من الإسكندرية، جزاك الله خيرًا... بداية

نريد التعرف على نشأتك، كيف نشأت في روسيا حيث
الإلحاد هو الاتجاه الرسمي للدولة؟

- فاريري (عبد الله)... أنا ولدت في عهد الشيوعية... وفي
هذا العهد كانت كل الأديان ممنوعة، وممنوع الكتب التي
تتحدث عن الأديان أيضًا، وكانت نظرية دارون منتشرة
في هذا العهد... وأنا ولدت في أسرة شيوعية لا دين
لها... كانوا يقولون... الرب غير موجود وهذا العالم
ليس له بداية ولا نهاية... ولا يوجد هدف في الحياة
للإنسان والحيوان ولهذا العالم... ومن كان يتكلم في
الدين أو في وجود خالق كان يسجن أو يقتل أو غير ذلك
من التعذيب، كان هذا الجيل جيل إلحاد... حتى إن كثيرًا
من المسلمين الذين كانوا أصلًا من المسلمين انحرفت
عقيدتهم وذهبوا إلى الإلحاد، بسبب عدم العلم...
وبسبب الخوف من التعذيب والخوف من عدم الحصول
على وظيفة جيدة... نشأت في هذا الجو وهذه البيئة التي
تدعم الإلحاد على مستوى الدولة... على المستوى

السياسى وعلى المستوى الاجتماعى فى الوظائف... فى
المقابل تضيق الخناق على الإيمان سواء كان (بالدين
اليهودى أو المسيحى أو الإسلامى). كان هذا ممنوعاً
بقوة القانون... بالإضافة إلى التعذيب لمن يتجه إلى
الإيمان وكنت صغيراً فى ذلك الوقت... أنا لم أفكر فى
الدين كثيراً ولكن كنت ألقى على والدى بعض الأسئلة،
وما كنت أجد إجابة عليها، مثل : من أين أتينا إلى هذا
العالم؟ ولماذا نعيش فى هذا العالم؟ وما هدف الحياة؟ وإلى
أين نذهب بعد الموت وماذا سيكون معى؟ وكنت لا
أجد إجابة؛ لذلك كنت مستغرباً أن الكبار لا يعرفون
جواب هذه الأسئلة، وأكثرهم لا يفكرون فى الجواب،
ويتعدون عن هذه الأفكار... يقولون.. نحن لا نريد
التكلم فى هذه الأشياء؛ لأنها ليست جيدة لنا... يجب
علينا أن نكسب المال ونعيش ونشرب ونأكل ولا نفكر
فى هذه الأشياء.. لأنها غير نافعة لنا... بصراحة... أنا
رأيت حياتنا مثل حياة الحيوانات... ما الفرق بينهم

وبيننا؟ هم لا يفكرون ويأكلون... ويشربون... وبعد ذلك يموتون!!! وأنا كنت أفكر في هذه الأمور أكثر فأكثر، وأبحث عن الكتب التي تتكلم عن الإيمان والدين... لكن في هذا الوقت ما وجدت أى كتب عن الدين والإيمان. لم تكن توجد إلا الكتب التي كتبها مستشرقون... وهم لا يحبون الإسلام ودائماً يريدون صد الناس عن الإسلام وعن كل دين.

- ثم سقطت الدولة الشيوعية... سقط النظام... تقريباً في التسعينيات وأصبحت حرية... الرحلة كانت في غاية الصعوبة حينما أردت أن أقرأ وأن أعرف... كانت مصادر المعرفة مشوهة... لأنها تقدم معلومات غير صادقة وغير حقيقية... الرحلة لم تكن سهلة ولم تكن ميسورة كانت ملفوفة بالتشويه وقلب الحقائق... ولما سقطت الشيوعية وبدا شىء من الحرية... انتشرت كتب في الدين وفي كل شىء... كتب النصارى مثل الإنجيل... والإنجيل فيه قصص كتبها الناس...

البشر... وهؤلاء الناس نحن لا نعرف حقيقتهم، ولا يوجد إسناد، لا يوجد عندهم اسم أب أو اسم أم أو اسم جد... الأمور مجهولة... يعنى قد يكون هذا الاسم مثله آلاف أو مئات الأسماء.

مثلاً : اسمه أحمد هناك ألف أحمد فمن فيهم يقصد؟ اسمه سيد فيه ألف سيد وهكذا... الإنجيل مسألة توثيق المعرفة وإسناد المعرفة غير موجودة... فمن أين تأتي الثقة في هذه المعرفة وفي هذه المعلومات؟!!! أيضاً كانت القصص تسند إلى البشر المجهولين فأين كلمة الرب؟!!! أين كلمة الإله؟!!! أنا أريد كلمة الإله لا كلام البشر... يعنى هذا الكتاب (الإنجيل) يشبه سيرة النبي ﷺ ولا يشبه القرآن... وفيه انحرافات!!! وهذا التفكير يأتى في ذهن كل عاقل يطلع فيه ويفكر... من هم الأنبياء؟! هل هم فاسقون أم هم ذوو أخلاق جيدة؟! في الإنجيل يكتبون عن بعضهم أنهم يشرّبون الخمر... وعن بعضهم يكتبون أنهم يزنون... وعن آخر يكتبون أنه يصارع ربه... يلاكمه كيف ذلك؟!!! إذا أول شىء

صرفنى عن الإنجيل هو الصورة المشوهة التى قدمها الإنجيل
 عن الأنبياء !!!... الأنبياء ينبغى أن يكونوا قدوة لقد أرسلهم
 الله لكى نقتدى بهم... هم المثل الأعظم لنا فى حياتنا، فإذا بهذا
 المثل الأعظم والقدوة الجيدة نراهم فى الإنجيل بعضهم
 يرتكب الزنا وبعضهم يصارع الرب وبعضهم يشرب الخمر،
 هذه أوصاف لا تليق بأهل القدوة... لا تليق بالأنبياء... هذا
 الأمر استوقف عقلى... أنا استغربت من هذه الأشياء... وألح
 سؤال على فكرى... إذا كانوا هم فعلوا ذلك ماذا نفعل
 نحن؟... وبعد ذلك أنا ذهبت إلى كنائسهم ووجدتهم يشربون
 الخمر فى الكنائس يفعلون أشياء غريبة... ويأتى إلى الكنيسة
 كل واحد فعل الخطيئة وبالفلوس يشتري استغفار... كيف
 ذلك؟!!! ويجلس أحد القسيسين ويبيع المغفرة فى جلسة
 الاعتراف... مثلاً يأتى المجرمون... حرامى وزانى... يعترف
 أنا فعلت كذا... أنا فعلت كذا... ثم يدفع مالا كى يحصل على
 المغفرة، فيقول له القس: اذهب... خلاص ما فى ذنب!!!
 ويمكن يعود نفس الشخص يفعل شيئاً آخر من الخطيئة ويأتى

مرة ثانية... ليس مشكلة هذا الموقف صدمنى... يعنى إذا الكنيسة تفعل هكذا!!!... فهى تدعو المجرمين إلى تكرار فعل الخطيئة... لأنه لا يفكر فى العذاب والعقوبة... لا يفكر فى المسؤولية... إنه بقليل من المال يمكن أن يحصل على المغفرة... هذه الصدمة كانت خطيرة... أين الفضائل وأين القدوة افتقدتها وأنا أبحث عنها... وأنا نسيت شيئاً مهماً... أنك لا تستطيع أن تدخل الدين عندهم بدون فلوس... مثلاً لو تريد أن يكون عندك دين جيد فعليك أن تدفع أكثر... تدفع ثم تشتري الصليب من ذهب، فهو ينفع أكثر من صليب من الفضة... الصليب الذهب أنفع عندهم... وإذا صنعوا هذا الصليب فى مكان محترم إذاً فهو أغلى ثمناً... أحسست أن المسألة مادية وتجارية وتحصيل مال!!!

- أبى تزوج زوجتين واحدة منهم كانت يهودية (داود : هل فى روسيا وهى على الإلحاد... يمكن للإنسان أن يتزوج بامرأتين؟!). لا ولكن كان متزوجاً أولاً ثم طلقها وتزوج مرة ثانية وكانت يهودية... كان عندهم ولد هو

أخى (داود : أخ لك من أبيك) نعم أخ من الأب، وأنا أحببت أن أتكلم معه فى الدين، هو يعرف عن الدين أكثر منى، ودايمًا يتكلم معى فى الدين، قال لى... أنت لا تريد النصرانية... تعال معى إلى اليهودية... ودعانى إلى حلقاتهم وأن أجلس معهم... ولم أجد أى كلام عن الإله عندهم، هم كانوا يتحدثون عن الأشياء الدنيوية... كيف نصل إلى المال؟ كيف نكتسب؟... وهكذا... أنا قلت هذا مجلس عادى ليس فيه كلام عن الدين... قال لى أخى بعد ذلك... لو تريد أن أعطيك رقم أحد الحاخامات وأنت تسافر إليه وتتعلم وتعرف أكثر... وذهبت... ولم أحصل منه على إجابات أيضًا.

• داود : إذا الكنيسة والإنجيل الحالى الموجود لم تجد فيه جوابا عن الأسئلة التى بداخلك، ونفس الشئ حدث مع اليهودية حين دعاك أخوك من أبيك وذهبت إلى مجلسهم فوجدت أن الدنيا هى التى يتحدثون ويبحثون عنها... لم تحظ بالدين ولا بالإله الحق ولا بإجابات عن الأسئلة

الحائرة التى فى ذهنك... كيف مرت بك الأيام بعد ذلك؟!)

• فاريرى (عبد الله)... وبعد ذلك كان يحدثنى أخى عن الإسلام... كنا نتكلم عن الإسلام كثيرًا، وأنا كنت أسأله وهو يجيب... هو قال لى إن عند المسلمين أيضًا مثلنا توحيد فهم لا يعبدون إلا ربًّا واحدًا، وأنا أريد أن أبحث عن الكتب التى تتحدث عن الإسلام، وذهبت إلى مكتبة تباع الكتب، وكان فيها كتب متنوعة، وكان يباع رياض الصالحين مترجمًا... لكن أنا ما كنت أعرف عن هذا الكتاب أى شىء فى هذا الوقت... ورأيت كتاب عن الإسلام واشتريته... ثم ذهبت إلى البيت وأردت أن أقرأه سريعًا... لأعرف كل شىء عن هذا الدين، وحين بدأت فى قراءة هذا الكتاب وجدت أشياء غريبة فيه... يقولون اثنا عشر إمامًا، وأشياء لا يقبلها العقل... أنا كنت فى ضيق منها، ورميت هذا الكتاب فى البيت... وفكرت أن الإسلام ليس الدين الذى أبحث عنه...

سوف أبحث عن دين آخر... في هذا الوقت كنت أحضر التدريب على الملاكمة.

• (داود... لحظة / أيها الأحاب هل رأيتم كم كانت الرحلة صعبة... حتى الإسلام حين جاء إليه جاء إلى مصدر مشوه، جاء لكتاب يتحدث عن الشيعة الاثنا عشرية وما بها من ضلالات وما بها من تشويهاً لحقائق ذلك الدين... فانصرف عنه... كما انصرف عن النصارى وعن اليهود... نعم الرحلة كانت صعبة للغاية).

• فاريرى (عبد الله)... وفي مرة... أنا ذهبت إلى ممارسة الملاكمة وهناك قابلت واحداً... تحدثنا عن الدين عامة... أنا سألته : عندك كتب عن الإسلام... أنا أريد أن أتوسع في معرفة الإسلام، قال لى : نعم، عندي كتاب مترجم من اللغة العربية... إنه ترجمة لمعاني القرآن لأحد المستشرقين، وهم قد وضعوا في هذه الترجمة بعض الانحرافات أيضاً... وأخذت ترجمة معاني القرآن وجئت إلى البيت وبدأت القراءة وأردت أن أقرأه

بالكامل بسرعة... ووجدت فيه كثيرًا مما بحثت عنه...
يعنى لماذا أنا أعيش؟! لماذا جئت إلى هذه الحياة؟! ومن
أين جئت؟! وإلى أين سوف أذهب؟! ووجدت كثيرًا من
الأجوبة عن أسئلتى... وبعد ذلك أنا كنت أعيش مثل
كل الناس ولم يظهر الإيمان على وجهى إلا فى كلامى
وكنت أحاول أن أدعو الناس إلى هذا الدين، بما أنا أعرف
أنه دين الله وهو الواحد وهو الخالق، هذا ما كنت أدعو
الناس إليه، لكننى ما زلت قليل المعرفة بالإسلام... حتى
الشهادة... أشهد أن لا إله إلا الله... ما كنت أعرفها...
أنا عرفت شيئاً أنه لا يجوز عبادة غير الله، وأن الأنبياء
ليسوا بأبناء الله إنهم رسل الله وعباده... وكنتم أدعو
الناس إلى هذين المعنيين... كذلك كنت أعرف أن أكل
الخنزير محرّم، وكان معى فى العمل زميل غير مسلم،
ولكنه كان يعرف عن الإسلام الكثير، فقد كان يصاحب
المسلمين... وكان يتكلم معى فى الإسلام، وسألنى فى
مرة... كيف أنت مسلم وتشرب الخمر؟!

وقلت له : أنا لا أدري غير أن الخنزير محرم ولا أعرف أى شىء آخر.

• وفى يوم من الأيام جاءت إلى هذا الزميل امرأة هو كان يعرفها، وهى عندها وظيفة كبيرة فى الجامعة وعندها فكرة جيدة عن الدين... ولكن مع ذلك ليست بمسلمة، وهى أرادت أن تتكلم معى فى الدين... جلست معها؟! شربت القهوة معها، ودعوتها إلى دين التوحيد وأن لا تعبد إلا الله وأن تؤمن بالرسول...، ثم انصرفت وجاءت إلى بعد أسبوعين بشىء فى كيس، وقالت هذا هدية لك. وأنا قبلت الهدية، وجئت إلى البيت وفتحت الكيس، ووجدت سجادة صلاة... فى هذه الأيام كنت لا أعرف عن هذه السجادة أى شىء، لقد وجدت شيئاً لا أعرفه ولا أعرف كيف أستعمله، وفرشتها على الأرض وجلست عليها... أشعر أننى لا أعرف الكثير عن الإسلام... فقلت بلغتى... يارب علمنى الإسلام علمنى ماذا أفعل، ولماذا هذه السجادة؟! ثم مضى- الوقت... وكنت أقص هذه القصة لأخ لى كان على اليهودية... وهو قال لى يوجد مكان للمسلمين، فيه غرفة، وهم يجتمعون فيها، لو أنت تريد أن تذهب إليهم

أنا ممكن أصف لك هذا المكان، قلت سبحان الله... أنا أريد أن أعرف، وذهبت معه بالسيارة ودخلت في هذه الغرفة... كان فيه إمام، وأنا ما عرفت من هو الإمام، ولم يكن في مدينتنا شىء من الإسلام إلا هذه الغرفة، يجتمعون فيها تقريباً عدد خمس عشرة من المسلمين لصلاة الجمعة، وأنا دخلت، وما كنت أعرف تحية الإسلام، قلت باللغة الروسية مرحباً، وقلت أنا مسلم... أنا أسلمت... ولكن أنا لا أعرف ماذا أفعل؟ جلس رجل أمامى... هو من أصل تركى... ولكن ولد في روسيا، قال لى: أنا أعلمك، وقلت: ماذا تعلمنى؟ فكتب باللغة الروسية على الورق... أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأعطانى هذه الورقة وقال احفظ هذا أولاً، وشرح لى معناها باللغة الروسية قال: إن معنى هذا... أن الإله هو الله لا يوجد غيره وهو إله مستحق للعبادة وحده وأن محمداً عبده ورسوله، يعنى محمد ليس بولد له ولكن عبده ورسوله وهذه وظيفته العليا... أنا أخذت هذه الورقة وذهبت إلى البيت وحفظت هذه الكلمات بسرعة... وبعد ذلك أتيت إليه مرة ثانية، وقال لى... إذا أنت جئت إلى كل يوم في هذا الوقت أنا أكتب

لك وأعلمك الصلاة والصوم والزكاة والأركان الخمسة في الإسلام والإيمان... وبالفعل تعلمت الصلاة، وكنت أصلي في الشركة، ولكن بعض الناس كانوا يستغربون ذلك وقالوا لي: ماذا تفعل؟!... ومرة كنت أصلي في الخارج أمام العمل، وجاءت عجوزة قالت ماذا بك؟! أنت مجنون ولا إيه؟! وأنا كنت في الصلاة والحمد لله... وخطوة خطوة تعلمت الإسلام والحمد لله... أنا وجدت إجابات على الأسئلة الحائرة التي كانت بداخلي بل وجدت أكثر من ذلك وجدت طريقة الحياة.

● (داود: هل تحس بالطمأنينة بعد أن أسلمت وتعرفت على الله الخالق الإله الحق وأصبحت تصلي وتصوم، هل أصبحت مقتنعًا الآن؟)

● فاريري (عبد الله)... نعم الحمد لله يعنى أقول... قلبى كأنه يطير... أنا أصبحت مسرورًا بأننى تعلمت أشياء عن الإسلام... أنا أشعر بنفسى مثل رجل لم يأكل مدة طويلة ثم دخل في روضة ووجد كل شىء... مكانًا للاستراحة والأكل والشرب وكل ما يريد ما شاء الله.

● داود... أريد أن أعلم من حضرتك... فى روسيا... فى هذه البيئة الإلحادية يركزون على نظرية دارون... وأنت

شاب في زمن الإلحاد هل فكرت في أي من الشكوك في
نظرية دارون وأن الإنسان أصله قرد؟

● فاريرى (عبد الله)... نعم أنا كنت أفكر في العالم في الجبال
والبحار والسماء... كنت أشاهد السماء وأفكر... ماذا
بعد السماء؟! وأين النهاية؟! سبحان الله... وكيف كل
ذلك وُجد بدون شيء؟!... وكذلك في نظرية دارون...
أنا فكرت من الأول أن هذا شيء غريب؟!... أنا أظن
أنه لا يوجد أحد من الرجال أو النساء... من الناس يريد
انتسابه إلى قرد... من يريد أن يقول له جدك قرد... أو
أبوك قرد!!! وكيف أفكر ذلك التفكير؟! كيف أنسب
إلى قرد؟! وأنا ما رأيت قردًا أصبح بعد ذلك بعد مرور
السنين إنسانًا?!!!!!!!

● داود: الجلسة مرت سريعًا، الرحلة لم تكن سهلة تشبع
بالإلحاد في بيئته التي كانت تجرم فكرة الإيمان!!!...
ولكن نور الإيمان كان أقوى... ثم خطوة خطوة رغم
صعوبة الطريق بدأ يقترب من الإيمان... ودعا الله بينه
وبين نفسه... فهداه الله إلى نور الإيمان وأصبح من
المؤمنين الصادقين...

• أسعدتنا فاريرى (عبد الله)... والملايين من إخوانك المؤمنين الذين يشاهدون الحلقة الآن سعداء بك يرحبون بك.

إخوتى فى الإنسانيّة... إلى لقاء جديد من حوار الإيمان والإلحاد، تحياتى إليكم، والسلام عليكم ورحمة الله.
عزيرى الملحد... عندى سؤال برىء... جدًّا جدًّا جدًّا
بصراحة...

- ماذا حقّق لك الإلحاد؟؟؟
- هل أنت سعيد مطمئن أم أنك حائر مضطرب؟؟؟
- ما المردود والعائد عليك من الإلحاد؟؟؟ وما الجزاء الذى تنتظره؟؟؟... وما ميزانك فى الخير والشر؟؟؟
- ثم إذا ما كان الموت الذى لا يشك فيه أحد (ملحد أو مؤمن) فوجدت أن الإله حق وأن اللجنة حق وأن النار حق فماذا تفعل؟؟؟ وقد خسرت كل شىء !!!
أما المؤمن حين يموت، وفرضًا... جدلاً... لم يجد إلهًا ولا جنة ولا نارًا... فلن يخسر شيئًا... فبماذا يرشدك عقلك؟؟؟!!!!!!

عزيزي

الملحد

أسئلة الملحدين أمام العقل والعلم

عزيزي الملحد ... عندي سؤال بريء ... جدًا جدًا جدًا

بصراحة ...

ماذا حقق لك الإلحاد ؟؟

هل أنت سعيد مطمئن أم أنك حائر مضطرب ؟؟

ما المرادود والعائد عليك من الإلحاد ؟؟ وما الجزاء الذي

تنتظره ؟؟ ... وما ميزانك في الخير والشر ؟؟

ثم إذا ما كان الموت الذي لا يشك فيه أحد (ملحد أو مؤمن)

فوجدت أن الإله حق وأن الجنة حق وأن النار حق فماذا تفعل

وقد خسرت كل شيء ؟؟ أما المؤمن حين يموت، وفرضًا ...

جدلاً ... لم يجد لها ولا جنة ولا نارًا ... فلن يخسر شيئًا ...

فبماذا يرشدك عقلك ؟؟

للطلب والاستفسار اتصل على

16766

www.nahdelmshr.com
our page/nahdel mshr group

نار لخدمة مصر

16766

